المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٩ محرم ١٤٠٧ هـ ـ
الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٨٦ م ـ
عدد ٧٨٤ ـ السنة السابعة عشرة ـ
الثمن ٢٥٠ فلسا

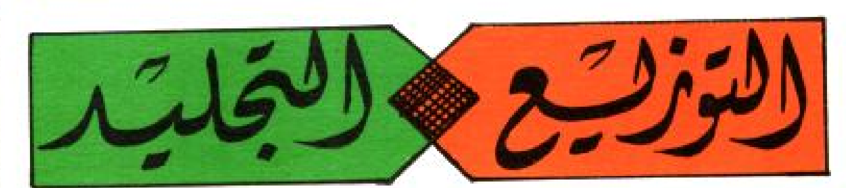


الصهيونية

تعد لافتراس إفريقية



أكثر من عشر سنوات
على طريق :





اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي.
بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخيّة ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية.
الطباعة الّتي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...



السالمية ت : ٦٣٥٠٨٢

الهوليدي ان ت ٧٤٢٠٠٠

مجمع الوزارات ت ٢٤٦٤٥٠٠/٢٠٦٤

فرع المطار ت ٧٣٦٦٩٩/١٥٢٠



فرع التجليد السالمية - ش بدمنة

الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت : ٢٤٦٦٢٦٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥٥

التاريخ

الثلاثاء ١٩ محرم ١٤٠٧ هـ — الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٨٦ م — العدد ٧٨٤ — السنة السابعة عشرة — الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب — الروضة — الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية — اسبوعية — تاسست عام ١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠م

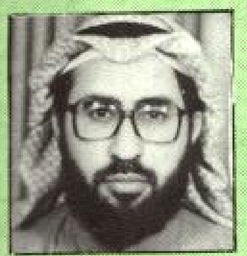
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

عقبة في وجه التطبيع

النتيجة المنظورة للقاء مبارك — بيريز وجولة بيريز الامريكية ان المخطط الصهيوني — الامريكي شارف على الانتهاء من انهاء ملف القضية الفلسطينية واقفال ملفها نهائيا.

واخذ يستعد للخطوة الجديدة وهي الانتشار في جسم الامة العربية عن طريق طرح شعار «التطبيع».

ولما كان اطراف التحالف الصهيوني — الاميركي يرون في التيار الاسلامي عقبة كؤودا في طريق التطبيع صوبوا سهامهم السرية نحو تشكيلات الحركة الاسلامية. ومن عجب انه تم وضع قيود على حركة التيار الاسلامي بشكل خاص في معظم انحاء العالم، فهل هناك علاقة بين الامرين؟

انه مجرد سؤال والعلم عند الله.

الافتتاحية



من الخطأ الشعور بان الذين يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية واختيار الاسلام نهجا للحكم والقضاء في شؤون الحياة أنهم يؤيدون «الدكتاتورية» بشكل من الاشكال و يفضلون الاستبداد في ممارسة السلطة.

ان مصدر هذا الشعور هو عدم الادراك لطبيعة نظام الحكم الاسلامي الامثل في صورته الشاملة والا فهو النهج العادل الوحيد الذي يضمن الحرية والكرامة للانسان ويحقق التكافل الاجتماعي بين الطبقات المختلفة بشكل مثالي.

و يشهد الواقع ان الشعارات: الوضعية من اليمين الى اليسار، ومن الرأسمالية الى الاشتراكية وما يقال عن ثورة الجماهير البراقة لم تكن الا وسيلة لتخدير الشعوب واستعباد الناس وارساء دعائم الاحكام المستبدة تحت ستار حكم الجماهير وان اختلفت التسميات بين الرأسمالية والشيوعية غير انهما تلتقيان على الشره والنهامة وسلب حرية الانسان والخداع للشعوب ورحم الله الشاعر الحكيم محمد اقبال الذي يقول: — ان الحياة عند الشيوعية «خروج» وعند الطرف المقابل «خراج» والانسان البائس بين هذين الحجرين زجاج، ففي الدول الاشتراكية يكون الحكم دائرا بين اعضاء مجلس قيادة الثورة والشعب يعاني من الضغط والاضطهاد وفي النظم الغربية تحكم ٣٠٪ او ٤٠٪ من الاصوات التي تجمع باغراءات مختلفة و يبقى الفارق واضحا بين مواطن ومواطن و بين بشر وآخر على اساس العرق، واللون، واللغة وتستهان كرامة الانسان.

اما نظام الحكم الاسلامي فهو يهتم قبل كل شيء بالمواصفات التي يجب ان تتوفر في الشخص المرشح للحكم ويجعل الامر بين المسلمين، و يقيد صلاحيات الحاكم بالتزام اوامر الشارع الحكيم ولا دخل فيه للاهواء والنزعات الانسانية و يعطى اهل الحل والعقد حق حسابه اذا انحرف عن الخط او خان مصالح الامة، و يشكل اهل الحل والعقد عصارة الشعب من ذوي العلم والخبرة والاختصاص، فلا تقوم السلطة في نظام الحكم الاسلامي باثارة عواطف الجماهير لتحقيق مصالح شخصية ولا تنتهي بالانتفاضة الشعبية العشوائية او الثورية الجوفاء التي لا

هدف وراءها، ومن هنا لا مجال فيه للمغامرات العسكرية وغيرها من اجل الحصول على كرسي الحكم والفوز بالسلطة بالاغراءات واساليب الدعاية الرخيصة بل ان الحاكم المسلم ينطلق من وازع ديني واخلاقي، و يرى لزاما عليه منذ انتخابه توفير الامن وتحقيق العدل في المجتمع و يشعر بالمسؤولية نحو الامانة التي وسدت اليه و يرى ان اي تهاون في شأنها او تقصير في ادائها تكون جرمة لدى الشعب واثما امام الله يوديه الى الوزر في الدنيا والآخرة.

وان مبادىء الاسلام ووجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحق مسائلة الحاكم من الامور الاساسية التي تميز الحكم الاسلامي عن الدكتاتورية الشيوعية او الرأسمالية وقد كان نزول القرآن الكريم بشرى للملوك وحياة للصعلوك. ونعيا لكافة انواع الاستبداد والتسخير الظالم وقررت الشريعة الاسلامية بنصوص صريحة نظرية المساواة وفرضتها فرضا يقول الله تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» «الحجرات ١٣» و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: الناس سواسية كاسنان المشط الواحد لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى ، و يؤكد هذا المعنى في قوله: ان الله قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرهم بابائهم لان الناس من آدم وآدم من تراب واكرمهم عند الله اتقاهم، فلا فضل لفرد على فرد ولا لجنس على جنس ولا للون على لون. ولم تصل الانظمة الوضعية الى هذه الدرجة من المساواة .

فنظام الحكم الاسلامي طراز فريد من نوعه، حيث ان التشريع فيه لله وحده الذي تولى بيان ما لا يتغير من الاحكام وهدى الى مجمل القضايا التي تكون خاضعة لظروف الزمان والمكان والاشخاص في نصوص عامة مرنة تناسب مع الشريعة التي لا تقبل التعديل والتبديل وتبقى خالدة الى يوم القيامة وفتح المجال للاستنباط والاجتهاد في القضايا المستجدة التي لا نص فيها في ضوء القواعد الكلية المحددة ووضع في مقام المسؤولية كلا من الراعي والرعية وفرض الرقابة الدائمة على الجميع. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته (متفق عليه).

وان رئيس الدولة في نظام الحكم الاسلامي يكون مساو يا في القانون مع رعيته و يستحق البقاء ما دام يقوم بواجباته ويجب على المحكومين الطاعة والمناصرة له و يعتبر الخروج عليه بغيا وفتنة يجب اخماد نارها ولو بالقوة، ومن هذا المنطلق كان مما قاله ابو بكر رضي الله عنه في اول خطبة خطبها بعد توليه الخلافة: «إني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني».

ومن خصائص التصور الاسلامي للحكم تحقيق العدل في المجتمع وتأييد الحق دون مناصرة الباطل ومسايرة الرغبة الشعبية، ومنح الحرية لا فتح باب الاباحية، والعمل على مبدأ المساواة في القانون بين القوى والضعيف يقول الله سبحانه وتعالى:ـ

- واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل (٥٨ النساء).
- قل امر ربي بالقسط (٢٩ الاعراف).
- واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى (١٥٢ الانعام)
- يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى (٨ المائدة).

وما دامت هذه المبادىء السامية هي رائدة التيار الاسلامي المعاصر فلا معنى اذن للقول بانه يناصر الدكتاتورية، كاسلوب للحكم اذ ان السياسة اذا كانت منفصلة عن الدين فلا يبقى سوى الخراب والدمار في نظر الاسلام سواء كانت تحت ستار اي شكل من اشكال الدكتاتورية، او الاشتراكية فكلها من الاعيب السياسة العالمية المعادية للدين والاخلاق والاداب وان كان شر بعضها فوق بعض ولا نجاة من اوزار تلك الانظمة الا بالعودة الى الدين الاسلامي الحنيف والحكم الاسلامي العادل. والله هو ولي التوفيق.



هوامش

• قبل مجلس الوزراء استقالة محافظ البنك المركزي عبدالوهاب التمار حيث اعرب المجلس عن تقديره للجهود التي بذلها طيلة توليه منصبه.

• تسلم ستة وثلاثون موظفا بديوان الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب كتب استغناء عن خدماتهم واعطيت لهم مهلة لثلاثة اشهر لانهاء اجراءات الاستغناء وعلم ان الهيئة ستنهي خدمات حوالي ٥٠ موظفا اخرين في المعاهد يزيدون عن حاجة العمل.

• يغادر وزير المالية جاسم محمد الخرافي الكويت يوم ٢٥ سبتمبر متوجها الى واشنطن على رأس وفد الكويت للمشاركة في الاجتماعات السنوية للمؤسسات المالية والدولية.

ويشارك في اجتماعات المؤسسات المالية الدولية ممثلون عن البنك الدولي للانشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي والمؤسسة المالية الدولية وهيئة التنمية الدولية.

• صرح رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت السيد بدر الناشي بان الفترة الزمنية المتفق عليها بين الهيئة التنفيذية ورئيس الهيئة الادارية لفرع الاتحاد في روسيا انتهت دون ان يتقدم الفرع بالاوراق الرسمية منه.

• مبعوثون من سمو الامير للدعوة الى القمة الاسلامية





اعلن رسميا امس ان مؤتمر القمة الاسلامي الخامس سيعقد في الكويت في النصف الثاني من شهر يناير عام ١٩٨٧ وان مبعوثين لصاحب السمو امير البلاد سينقلون قريبا رسائل الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية تتضمن دعوتهم لحضور القمة.

وصرح وكيل وزارة الخارجية بالنيابة فيصل الصالح المطوع لـ «كونا» ان وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي بعث امس برسالة الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزادة يبلغه فيها ان الكويت انجزت كافة الاستعدادات لاستضافة هذا المؤتمر الاسلامي المهم.. وانه تقرر عقده في النصف الثاني من شهر يناير المقبل.

واضاف المطوع ان مبعوثين خاصين من قبل صاحب السمو امير البلاد سيتوجهون قريبا الى العواصم الاسلامية حاملين رسائل الدعوة من سموه الى اخوانه اصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الدول الاسلامية الشقيقة.. للمشاركة في القمة.

واكد المطوع ان جميع اللجان التي انيط بها انجاز ترتيبات المقر قد اوشكت على الانتهاء من مهماتها.

* * *

• الخالد: تدويل البورصة احد اهدافنا الاستراتيجية

قال وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد ان تدويل البورصة يعتبر احد الاهداف الاستراتيجية للوزارة، وان اجراءات التنظيم والتطوير التي شهدتها وتشهدها سوق الكويت للاوراق المالية تعتبر اهدافا مستعجلة ومتوسطة الاجل تسبق عملية التدويل التدريجي للبورصة من خلال ادراج اسهم شركات على قائمة التداول، يمتلك الكويتيون الحصة الرئيسية من اسهمها، ثم اسهم الشركات العربية المستوفية للشروط وتأتي في المرحلة النهائية الشركات الاجنبية.

وحول دعم الصناعة الوطنية وحمايتها قال وزير التجارة والصناعة ان سياسة الوزارة في دعم الصناعة تخضع للمراجعة والتدقيق، حيث اتخذت مجموعة قرارات حماية جديدة ودعم بعض الصناعات، في انتظار استكمال دراسة اساليب الحماية والدعم الواجب تقديمها للصناعة الوطنية، لاننا نرغب في توفير المساعدة للصناعات الحقيقية والجيدة.

عزيزي:
وزير التربية

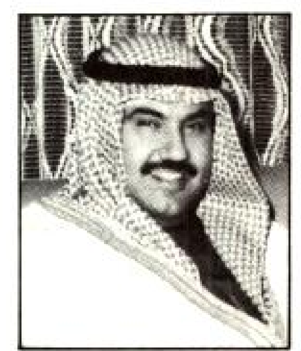
كل عام وانتم بخير مع افتتاح العام الدراسي الجديد اتمنى ان يكون عام عطاء بلا حدود وثمرة جيدة نقطفها في النهاية يستفيد من اكلها ابناؤنا وبناتنا وكويتنا. لن اختلف معك او مع سياسة الدولة في التقشف وخفض الميزانية ولكن لا يكون على حساب اخواتنا الطالبات واخص هنا الطالبات من غير الطلاب لاهمية الامر. الذي حدث مع افتتاح العام الدراسي الجديد وبعد قطع المواصلات ومع انتهاء الدوام المدرسي تظل بعض اخواتنا الطالبات فترة طويلة تصل الى الساعة الثالثة ظهرا ينتظرن وسيلة نقل تنقلهن الى منازلهن عكس السنوات الماضية كان الباص ينتظرهم امام المدرسة. الاب لا يستطيع الحضور في الموعد يكون مشغولا في عمله والاسرة لا تستطيع توفير السيارة والسائق وليست عندها القدرة.. تصور كيف المنظر والطالبات تنتظرن اكثر من ساعتين او ثلاث في هذا الجو والشباب الطائش المراهق يحوم حولهن.

واحيانا تركب الطالبة السيارة وانت لا تعرف هل هو ابوها.. اخوها.. قريبها.. صديقها.. ومنظر مدرساتهن وهن ينتظرنهن حتى يطمئنوا ان كل الطالبات تركن المدرسة.

ان امر قطع المواصلات عن الطالبات امر خطير لم يدرس دراسة كافية والمردود السيء والسلبي على هذا القرار. واقتراحي المتواضع والذي لا يحمل الوزارة اي فلس ان توفر الوزارة المواصلات وتدفع كل طالبة ١٠ دنانير من ٤٠ طالبة عدد الكراسي ٤٠٠ دينار شهريا.. اقول.. الوقاية خير من العلاج.. والقضية لا تحتمل التأخير..

ابو حسن

• وزير الاعلام: لن نسمح ببث المواد التلفزيونية الدخيلة على المجتمع الكويتي



قال وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر ان الوزارة لن تسمح ببث اية مواد تلفزيونية او اذاعية دخيلة على المجتمع الكويتي وتسيء الى عاداته وتقاليده الموروثة.

واكد الوزير في حوار مع عدد من رجال الصحافة والاعلام الذين حضروا الديوانية الاسبوعية المفتوحة في مقر الوزارة امس ان هناك ضوابط معينة يجري تطبيقها على كافة الاعمال الفنية التي تبثها الاجهزة الاعلامية الرسمية وانه لا مجال للتهاون او التراخي في تطبيق تلك الضوابط.

واشار في هذا المجال الى ان الوزارة سبق لها وان اوقفت مسلسلا تلفزيونيا بعد بث اكثر من حلقة منه لان الحلقات الاخرى تمس العادات والتقاليد الكويتية سواء من خلال الحوار او المشاهد.

* * *

• الرجل المناسب

صدر قرار وزاري بنقل مدير ادارة النشاط الاهلي سابقا الى مدير مكتب الامن والخدمات العامة بالوزارة.

على الرغم من صدور هذا القرار الا ان المدير يظل الرجل الاكفأ لتحمل مسؤوليات ادارة النشاط الاهلي نظرا لما يتمتع بخبرة ادارية قديمة وعلاقات طيبة مع معظم جمعيات النفع العام والاندية الرياضية.

فهل مكتب الامن والخدمات العامة هو المكان المناسب!؟

* * *

• وزير التربية: «ليس كالدين الاسلامي في الحث على العلم»

القى وزير التربية انور النوري كلمة بمناسبة بدء العام الدراسي ٨٦/٨٧ توجه بها الى الطلبة جاء فيها:

يسعدني ان اهنئكم بعامكم الجديد متمنيا ان يكون عاما غزير الانتاج وافر العطاء بعد اجازة طويلة ارجو ان تكونوا قد قضيتموها فيما هو مجد ومفيد فنلتم حاجتكم من الراحة وواصلتم القراءة والاطلاع والتفاعل مع البيئة واكتساب الخبرات.

وطالب الوزير النوري الابناء والبنات التمسك بالدين الاسلامي الحنيف وحثهم على طلب العلم واحترام المعلم وقال: ليس كالدين الاسلامي الكريم في الحث على العمل والجد والاجتهاد والتقدم فتمسكوا به وبما يدعو اليه من تقدم وعمل مثمر وعطاء صادق ونفع عام، وناشدهم بان لا يسلكوا السبل التي تسير بهم نحو التخلف والجمود وان يتذكروا ان خير الناس انفعهم للناس.

واضاف ان المدرسة تهدف الى تنمية الابناء روحيا وفكريا وخلقيا واجتماعيا وجسميا وطالبهم بالعمل على سلامة اجسامهم واحتفاظهم بالقوة والنشاط والصحة والعمل على توسيع علاقاتهم الاجتماعية في المجتمع الذي تشيع فيه العلاقات الانسانية الكريمة وناشدهم بالارتقاء بالاخلاق متخذين المثل من الرسول العظيم ومن صحابته الكرام وممن مضى من اهل الخير والعلم من رجالات هذا الوطن العزيز.

* * *

• خمسة مجالات لنظام الحاسب الالي لتخزين المعلومات بمكتب سمو الامير

قال المهندس فهد جعفر من ادارة الاقتصاد التقني في معهد الكويت للابحاث العلمية ان مشروع نظام الحاسب الآلي لتخزين ومعالجة المعلومات الادارية في مكتب سمو الامير يرتكز على فكرة تطوير نظم على الحاسب الآلي باللغة العربية لمعالجة معلومات ادارية في ادارات ومكاتب مهمة بالدولة، وقال ان المشروع قد بدأ منذ شهر يوليو سنة ١٩٨٥ واستغرق ستة اشهر وان مساهمة جهاز الدراسات في مكتب سمو الامير كان له الاثر الفعال في تصميم وتطوير النظم وتقييم نتائجها وقال ان نتائج المشروع ما زالت تحت الدراسة.

* * *

• خطة لتطوير مرافق المياه لرفع السعة الانتاجية

ذكر مصدر مسؤول بوزارة الكهرباء والماء ان الطاقة الانتاجية الحالية للمياه الجوفية تقدر بحوالي ٧٥ مليون جالون امبراطوري وفي مجال التخزين قال ان الوزارة قامت بانشاء ١٤ برجا مخروطي الشكل يتسع لكل منها الى «٦٠٠,٠٠٠» جالون امبراطوري.

واشار المصدر ان الوزارة تقوم حاليا بانشاء خزانات ارضية بسعات مختلفة وفي مواقع متفرقة للمياه العذبة وقليلة الملوحة.

واضاف كما تقوم ادارة المياه الجوفية باعمال دراسات تطوير واستثمار مصادر المياه الجوفية وعمليات الاستكشاف وحفر آبار المياه الاختبارية والانتاجية بالاضافة الى تشغيل وصيانة حقول ابار المياه الجوفية.

علما بان القدرة الانتاجية المركبة للمياه المقطرة عام ١٩٨٥ بلغت (٢١٥) مليون جالون امبراطوري يوميا اي بزيادة ١١٥٪ عن عام ١٩٨٠ في حين بلغ اقصى استهلاك يومي ١٢٦,٣ مليون جالون امبراطوري.

قال بعضهم

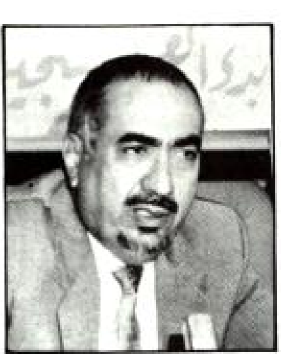
«خسوف» ولكن في الارض

قال قائد السيارة رقم «....» السيد «....» كنت اقود سيارتي بكل هدوء، ووجدت نفسي فجأة مشدودا الى تحت بفعل جاذبية قوية، وانخسف «القار» من تحت السيارة، وفوجئت بانني اصبحت داخل حفرة عميقة والمياه تغمرني» انتهى.

هذا الحادث الذي حدث تحت جسر جيوان يجب الا يمر مر الكرام دون تحقيق دقيق عن اسبابه، والا يكتفي بالقول بان سبب الحادث هو انفجار انبوب للمياه مصنوع من حديد الزهر، وان سبب انفجاره كان قدمه واهترائه، وقد حدث الحادث تحت وطأة الحمولات الكبيرة التي تستعمل الطريق.. ان هذا التفسير للحادث مرفوض، حيث انه من المعروف في المشاريع الكبيرة وجوب اخذ الدراسات والمواصفات للانابيب المستعملة، وعن الحمولات المتوقعة فهل تجاهلت الشركة التي قامت بعمل هذا الشارع، تلك الحمولات؟؟ وهل كانت مواصفات الانابيب دقيقة حتى تؤدي بذلك الانبوب ان يهترىء؟ وكيف تستخدم انابيب قديمة لشارع حديث؟؟ كلها اسئلة يجب ان يحقق فيها فان ارواح الناس ليست هدرا في سبيل بعض المرتشين ممن يتساهلون مع المنفذ في بعض المواصفات من اجل لعاعة من لعاعات الدنيا.

عبدالحميد البلالي

• الكويت تترأس مؤتمر مكافحة الكحول والادمان في فرنسا



شاركت الكويت في اجتماعات المؤتمر السادس للهيئة العامة لمكافحة الكحول والادمان الذي عقد في مدينة نيس بجنوب فرنسا خلال الفترة من ٨/٣١ ــ ٩/٤ الجاري.

وقد ترأس وفد الكويت وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي وضم كلا من مدير مستشفى الطب النفسي الدكتور ابراهيم معروف ومستشار الامراض الباطنية في مستشفى الصباح الدكتور عصام الشربيني.

وتولى الدكتور العوضي رئاسة المؤتمر الذي حضرته وفود من معظم دول العالم.

وقد عقد الدكتور عبدالرحمن العوضي اجتماعات جانبية مع رؤساء الوفود المشاركة لدراسة قضايا المخدرات والخمور والابعاد والاثار المترتبة عليها وتأثيرها على المجتمع واستعرض الدكتور العوضي مدى ما توصلت اليه دول العالم المتقدمة بهذا الخصوص.

كما كلف الدكتورين معروف والشربيني بناء على نتائج هذه الاجتماعات بالسفر الى مدينة تولوز الفرنسية للاطلاع على بعض المراكز الخاصة بعلاج مدمني المخدرات والكحول وذلك لاتاحة فرصة اكبر لتجميع المعلومات عن هذه المراكز والاستفادة منها.

* * *

• ٣ ساعات في الكويت

الزيارة الخاطفة التي قام بها الرئيس الفرنسي للكويت يوم الجمعة الماضي تركت المراقبين مختلفين في تعليقهم على اهداف ونتائج هذه الزيارة.

وكانت طائرة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قد توقفت في مطار الكويت لثلاث ساعات حيث اجتمع خلالها الرئيس الفرنسي بالمسؤولين الكويتيين وعلى رأسهم امير البلاد ورئيس مجلس الوزراء.

وامتدح ميتران لدى حديثه للصحفيين قبل المغادرة العلاقات بين الكويت وفرنسا ووصفها بانها راسخة ودائمة، واضاف اننا بحثنا خلال هذه الزيارة الصغيرة في اساليب التعاون لوقف ظاهرة الارهاب التي ضربت فرنسا في الآونة الاخيرة. واكد على ان هذه الزيارة ستسهم في تعزيز التعاون بين الكويت وفرنسا.

كما تحدث الرئيس ميتران عن الحرب العراقية ــ الايرانية موجها النداء للطرفين لوقف القتال معربا في نفس الوقت عن شكره للجهود التي تبذلها الكويت للوصول الى نهاية لهذه الحرب.

والجدير بالذكر ان فرنسا مصدر أساسي للسلاح للقوات المسلحة العراقية، كما انها قامت في الآونة الاخيرة بارسال شحنات من السلاح الى الجانب الايراني على حد سواء.

هذا ولم يصدر عقب الزيارة اي بيان مشترك يبين المواضيع التي بحثها الجانبان او اية نتائج مهمة تم التوصل اليها.

وجاءت زيارة ميتران للكويت عندما كان في طريقه عائدا من اندونيسيا الى باريس.

* * *

• دراسة لمد مياه الشط بين العراق والكويت

قال وزير الكهرباء والماء المهندس محمد عبدالمحسن الرفاعي ان الكويت والعراق يدرسان حاليا تحديث البيانات التفصيلية من اجل ربط الشبكتين للبلدين.

وكشف الوزير الرفاعي بان دعوة ستصدر قريبا للمستشارين المؤهلين من اجل تقديم العطاءات بخصوص مد مياه شط العرب من العراق الى الكويت.

وكانت صحيفة الاتحاد قد ذكرت ان الاتحاد السوفياتي سيدخل طرفا رئيسيا في مشروع مد المياه العراقية للكويت وذلك كجزء من اتفاق تعاون عريض بين الكويت وموسكو يشمل اقامة مشاريع مشتركة في بلدان ثالثة.

• مـراكـز حـدودية متطورة



في تصريح لمدير عام الادارة العامة للجمارك ابراهيم الغانم ذكر ان الجهات المسؤولة في الدولة تدرس مشروعا لانشاء ثلاثة مراكز جمارك برية متطورة في النويصيب والسالمي والعبدلي وان المشروع يتضمن دراسة امكانية تزويد هذه المراكز بامكانيات نقل وتحميل متكاملة لوقف دخول الشاحنات ووسائل النقل البري الاجنبية للبلاد واستبدالها بوسائط النقل البري الكويتية.

وذكر السيد الغانم في رده على سؤال موجه من جريدة الانباء ان هذا المشروع الحيوي ما زال قيد الدرس ويهدف الى تحقيق مكاسب أمنية واقتصادية وجمركية عديدة يصعب حصرها وستزود هذه المراكز في حال اقرارها بمعدات متطورة تحول دون تسرب اية محظورات او ممنوعات من شأنها الاخلال بالقوانين والانظمة المعمول بها في البلاد وان سيارات الشحن الاجنبية القادمة من الخارج ستفرغ من حمولتها في هذه المراكز ويتم تحميلها بواسطة السيارات الكويتية وباشراف الجمارك وبالتعاون مع شركة النقل البري الكويتية والجهات الحكومية الاخرى. اننا نأمل ان يتم الاستعجال في هذا المشروع واقراره وذلك لما لوحظ في الآونة الاخيرة من تسرب كميات كبيرة من المواد الممنوعة المخالفة لقوانين البلاد.

* * *

• ١٢ دورة لخطة التدريب لمختلف طلبة الكليات

قال مساعد مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لشؤون التدريب حمود المضف ان الخطة التدريبية للفصل الدراسي الاول ٨٦/٨٧ تتضمن الدورات التدريبية في مجالي التدريب والادارة وتشمل ١٢ دورة تدريبية في الفترتين الصباحية والمسائية.

واوضح في حديث صحفي انه سيتم متابعة وتطوير اداء جميع المتدربين في جهات عملهم لمدة اسبوع بعد اتمامهم للدورة التي التحقوا بها.

وقال كما تضمنت الخطة دورات تنشيطية تخصصية وهي عبارة عن دورات فنية تعقد حسب حاجة الجهة الطالبة، وتعقد في كليات الهيئة او اي موقع اخر توفره الجهة الطالبة.

واشار الى ان هذه الدورات تهدف الى تطويرهم واكتسابهم معارف ومهارات وتوجهات جديدة وقادرة على الالتقاء مع احتياجات المؤسسات الحالية والمستقبلية، وتوجيه العمل باتجاه المواصفات الكمية والكيفية مع اختصار وقت وتكاليف العمل.

وذكر ان الخطة تضمنت كذلك دورات تحويلية وهي التي تقوم الهيئة بتصميمها وتنفيذها بقصد تحويل العمالة الادارية الزائدة الى عمالة فنية وبالعكس وفقا لاحتياجات الجهات الطالبة.

* * *

• تطوير ادارات الهيئة العامة للاسكان

قال الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين مدير عام الهيئة العامة للاسكان ان الهيئة تقوم بعدة دراسات حول الادارات المختلفة وستعرض هذه الدراسات على مجلس ادارة الهيئة تمهيدا لعرضها على المجلس الاعلى للاسكان.

واضاف قائلا: ان الهيئة مقبلة على اعادة وتنظيم الهيكل الوظيفي قريبا.

واوضح انه نتيجة دمج الهيئة العامة للاسكان مع وزارة الاسكان نتج تركيز على المعلومات الفنية من قبل العلاقات العامة بدل التركيز على وسائل الاتصال مع المواطنين المتعاملين مع الهيئة مما يستدعي اعادة تنظيم الهيكل الاداري للعلاقات العامة لتنسجم مع توجهات الهيئة فيما تقدمه للمواطنين.

واكد ان هدف الهيئة هو التطوير في كثير من اداراتها حتى تتمكن من توضيح دورها لان الحكومة تستثمر اموالا كثيرة في توفير خدمة اساسية للمواطنين لا غنى لهم عنها.

كلمة في الوجه

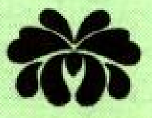
عطلة الخميس

قرار مجلس الوزراء بتعطيل يوم الخميس لمدارس وزارة التربية ــ أعتقد ــ أنه قرار ايجابي وسيكون له نتائج ايجابية ملموسة على المدرسين والمدرسات وطلاب المدارس.. ذلك لأن مهنة التدريس تصنف في عداد المهن المتعبة والشاقة.

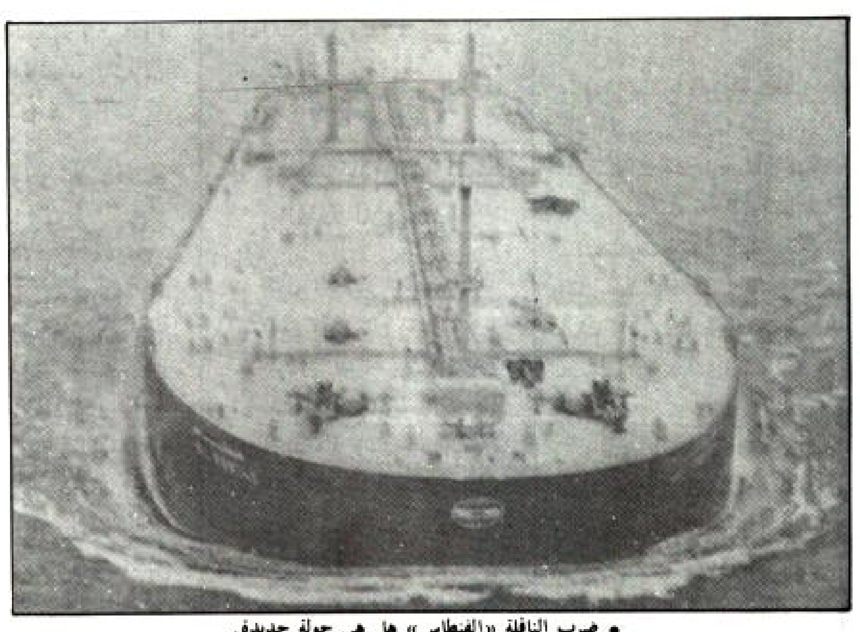
والذي نأمله أيضاً أن يكون القرار شاملا لبقية وزارات ومؤسسات الدولة.. فهؤلاء الموظفون أيضاً لهم ابناء وبنات في المدارس.. وهذه العطلة قد تعطي دفعة وحيوية للموظف في الدولة.. وحتى في الدول الاوروبية عندهم عطلة «الويك اند» بمثابة الوقفة الاسبوعية التي يجددون فيها نشاطهم وهمتهم وحيويتهم.

وكذلك المطلوب أن تكون هناك دراسة علمية موضوعية جادة حول هذه العطلة ومحاولة الاستفادة الكاملة منها وكذلك معرفة الجوانب الاجتماعية السلبية وتلافيها.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين



جولة جديدة من حرب الناقلات



• ضرب الناقلة «الفنطاس» هل هي جولة جديدة.

استأنفت ايران في الاسبوع الماضي ما يبدو انه جولة جديدة في عمليات التحرش والاعتداء على ناقلات النفط الخليجية عندما قامت بحريتها بضرب ناقلة النفط الضخمة «الفنطاس» المملوكة للكويت واشعال النيران فيها.

وجاء هذا الهجوم الجديد ليلة الثلاثاء الموافق ١٦ سبتمبر وقد تم الهجوم على بعد ٣٥ ميلا فقط من السواحل السعودية قرب منطقة الحدود السعودية ـ الكويتية حيث قالت مصادر ملاحية ان الزورق الحربي اطلق ستة صواريخ اصاب اثنان منها الجزء الخلفي من الناقلة وتسببا في اشتعال النيران في احدى خزاناتها الخلفية.

وقد هرعت على اثر الحادث عدد من قطع الانقاذ البحرية التجارية واخرى تابعة للكويت وتمكنتا مع حلول مساء اليوم التالي من اخماد الحريق، وقالت المعلومات الرسمية ان الحادث لم يؤد الى اصابة احد بسوء وانه شرع بمعالجة امر الناقلة ومعالجة آثار الحادث فيها.

في البداية لم يكن الطرف المرتكب العدوان معلنا غير ان الشك تحول الى يقين عندما قامت وزارة الخارجية الكويتية باستدعاء القائم بالاعمال الايراني وتسليمه مذكرة حول حادث الاعتداء على الناقلة وطلب وكيل الوزارة بالنيابة من المسؤول الايراني تقديم ايضاحات حول الحادث.

جولة جديدة:

ويعيد هذا الاعتداء ذكرى الصيف الساخن لعام ١٩٨٥ عندما شن الطيران العراقي سلسلة من الهجمات المركزة على السفن المتجهة الى الموانىء الايرانية وردت ايران بالتعرض لسفن وناقلات النفط المملوكة لدول الخليج وبخاصة الكويت.

ففي شهر مايو من تلك السنة هاجمت الفانتوم الايرانية ناقلة النفط الكويتية «ام قصبة» واشعلت فيها النيران ثم هوجمت الناقلة «بحرة» بعد ايام قليلة، ثم في شهر يونيو عادت ايران فهاجمت ناقلة النفط «كاظمة» كذلك هوجمت ناقلة نفط سعودية في نفس الفترة سوى ناقلات النفط الاخرى غير الخليجية التي تبادلت ايران والعراق الهجمات عليها، وقد هدأت موجة ضرب الناقلات لفترة من الوقت او على الاقل توقفت الاعتداءات على الناقلات والسفن الخليجية، غير ان ضرب الناقلة «الفنطاس» يشير الى موجة جديدة من هذا النوع.

وبالرغم من الهجمات ـ بصورة عملية ـ لم تغرق تلك الناقلات او تجبر دول الخليج على وقف تحريك اساطيلها النفطية الا ان التوتر الذي يحدث وارتفاع اسعار التأمين على السفن يكلف دول الخليج الكثير.

وايران تندفع نحو هذه الاعتداءات لسببين: اولهما انها تظن ان مهاجمة سفن ومنشآت دول مجلس التعاون سوف يحد من تعاطف دول الخليج مع العراق وتأييدها له، والسبب الاخر هو ان دول الخليج ـ حرصا منها على عدم التورط بالحرب ـ لا تقوم بتنفيذ اجراءات دفاعية فعالة تجاه الهجمات الايرانية يستثنى من ذلك قيام المقاتلات السعودية باسقاط طائرتين ايرانيتين تمادت في الاندفاع نحو السواحل السعودية وذلك في عام ١٩٨٤، ولذلك فان ايران التي لا تحقق نتائج فعالة من طيرانها داخل الاراضي العراقية تحاول التعويض عن ذلك بضرب اهداف سهلة وغير محمية مثل السفن وناقلات النفط.

حول الاعتداء الاخير:

يلاحظ ان الاعتداء الذي تعرضت له «الفنطاس» جاء في غمرة ارتفاع حرارة

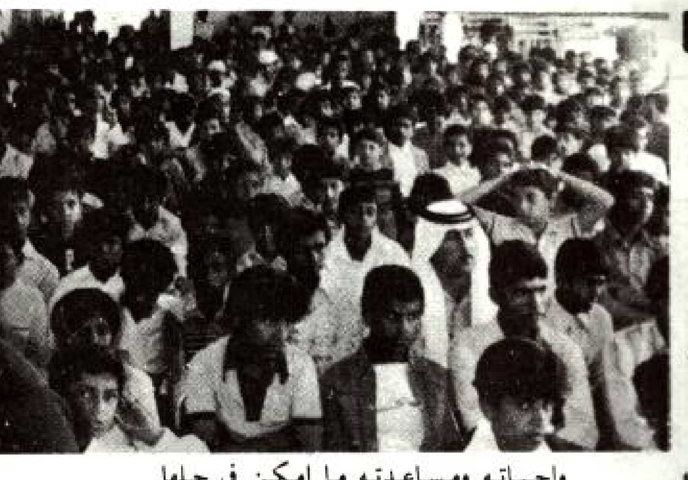
المعارك في الجبهة البرية والدوي الاعلامي — الغربي خاصة — حول استعداد ايران لشن اكبر هجوم لها خلال الحرب، وهو هجوم لا يعرف ما اذا كان موجودا حقيقة ام لا!

والاعلام الغربي لم يكف منذ بداية الحرب على تهويل الاحداث وتصوير كل اجراء تقوم به ايران على انه مقدمة لفوضى عارمة تعم الخليج مع محاولة التقليل من قدرة دول الخليج على استيعاب الاحداث وتطويق التوتر، ولا شك ان الدول الغربية تتحمس لحوادث الاعتداء على السفن في الخليج وهي تأمل ان تنجر دول الخليج تحت وطأة التهديد الايراني الى عقد الاتفاقيات الدفاعية معها او السماح لها بمزيد من النفوذ السياسي والعسكري داخل مجموعة مجلس التعاون الخليجي.

على ان حادث الاعتداء على الناقلة «الفنطاس» يلفت الانتباه الى مجموعة من التصريحات للمسؤولين الكويتيين قبل بضعة ايام تكشف يأس الكويت من الموقف الايراني المتعنت والرافض لكل محاولات الصلح ومساعيه بما في ذلك المساعي الكويتية والخليجية، ولا يستبعد ان يكون ضرب «الفنطاس» جوابا ايرانيا للتصريحات الكويتية.

وكان الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء قد صرح عند مروره بباريس خلال جولته الاوروبية الاخيرة بان امتداد الحرب في الخليج يعرض سلام المنطقة والعالم للخطر وان على الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وقف هذه الحرب باي طريقة.
وقال الشيخ صباح «لا اقول بالتدخل العسكري بقدر ما نقول ان هناك كثيرا من الامور السياسية التي تطرح بمجلس الامن خاصة وان ميثاق الامم المتحدة يفرض مقاطعة الدولة التي لا تنفذ القرارات في مادته السابقة، وهذه المقاطعة يجب ان تطبق تطبيقا تاما حتى تجعل ايران تفكر الف مرة قبل ان تستمر في الحرب».

بمناسبة العام الدراسي الجديد:



الجيل الصاعد
امانة في اعناقنا

مع افتتاح العام الدراسي الجديد عاد الطلاب الى مدارسهم في كافة مراحل التعليم واخذت الامور تتجه نحو الاستقرار من حيث الكتب والجداول الدراسية والمدرسين.. وبذلك يبدأ الطالب عاما جديدا في مضمار التربية والتعليم.

وبهذه المناسبة لا بد ان نؤكد على ما سبق ان قلناه في مناسبات مماثلة سابقة من ان الجيل الصاعد امانة في عنق الجهاز التربوي مدرسين وادارات ووزارة.

وحتى نصون هذه الامانة ونعطيها حقها لا بد ان تكون كافة الانشطة التربوية متفقة مع عقيدتنا الاسلامية علما وتصورا ومسلكا وخلقا سواء كان ذلك من خلال المناهج التربوية او البرامج الثقافية والاجتماعية او الانشطة الرياضية والفنية او التوجيه المباشر من المدرس او الادارة او الموجه الفني.

واذا كانت المدرسة تكمل رسالة البيت فلا بد ان يكون البيت متجاوبا متعاونا مع المدرسة والمثل الدارج يقول: «يد وحدها لا تصفق»: ان ايصال ولي الامر لابنه او ابنته الى باب المدرسة لا يعني ان مهمته قد انتهت فلا بد من متابعته بعد العودة الى البيت وحثه على مراجعة دروسه وحل واجباته ومساعدته ما امكن في حلها وتشجيعه على المذاكرة وزيارة المدرسة بين الحين والاخر والسؤال عن ابنه والاطلاع على درجاته والاستماع الى رأي المدرسين والادارة في مستواه التحصيلي وسلوكه وعلاقته بزملائه في الصف وفي ساحة المدرسة ومدى انتظامه في الدراسة وتنبيه ادارة المدرسة والاخصائي الاجتماعي ومدرسيه ان كان الطالب يعاني من مرض معين او سلوك غير طبيعي في البيت او في الشارع حتى يمكن تدارك الامر واجراء ما يلزم والا فقد يكتشف ولي الامر او تكتشف ادارة المدرسة خللا في سلوك الطالب او تقصيرا في ادائه التربوي بعد فوات الاوان وحيث لا يفيد العلاج.

ومن جهة اخرى فان على المدرسة ان تبادر باطلاع اولياء الامور على احوال ابنائهم اولا باول سواء بالاتصال المباشر او بالتبليغ.

ومثلما تحرص المدرسة ويحرص البيت على عقاب الطالب احيانا ان اخطأ فلا بد من الحرص على المكافأة ان اصاب. ومتى ما نشأ الطفل على خلق الاسلام اصبحت العملية التربوية بالنسبة له اكثر سهولة ذلك ان الوازع الديني هو اكثر الدوافع قوة لجعل الطالب يقبل على العلم بنهم وينتظم في السلوك بادب المسلم.

والله نسأل ان يوفقنا جميعا آباء ومدرسين وادارة وموجهين ومسؤولين لما فيه خير ابنائنا تعليما وتربية ومسلكا وخلقا. انه سميع مجيب.

قراءات

• من اجل تعزيز موقفهم في القدس المحتلة يقوم الصهاينة بالضغط هذه الايام على دولة ساحل العاج لنقل سفارتها الى القدس المحتلة.

* * *

• حركة صهيونية جديدة ظهرت في الارض المحتلة بقيادة الصحفي الاسرائيلي امنيم اور تدعو الى طرد المواطنين العرب من فلسطين الى الدول العربية وتزعم هذه الحركة ان عرب فلسطين انما يعيشون على املاك مسروقة يجب ان تعاد الى مالكيها الاصليين.

* * *

• جدد شريف الدين بير زاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي دعوته لكل من ايران والعراق لوقف الحرب الدائرة بينهما منذ ستة اعوام مؤكدا ان هذه الحرب لا تخدم الا اعداء الامة الاسلامية.

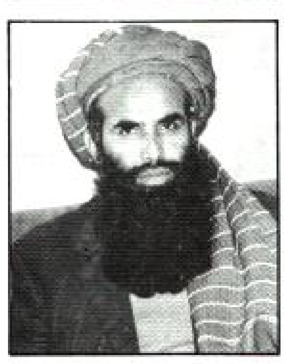
* * *

• بعد الكاميرون جاء دور نيجيريا حيث توجه ديفيد كمحي المدير العام لوزارة الخارجية الصهيونية الى لاجوس بشكل سري من اجل استئناف العلاقات الدبلوماسية بين نيجيريا والكيان الصهيوني.

* * *

• في اطار حملة التطبيع بين المغرب والكيان الصهيوني ستزور شخصية مغربية كبيرة فلسطين المحتلة في نهاية سبتمبر الجاري للاشتراك في احتفال يطلق فيه اسم الحسن الثاني على الساحة المركزية في مدينة عسقلان الفلسطينية المحتلة.

■ هجمات ناجحة للمجاهدين الافغان



افادت انباء الجهاد الافغاني ان المجاهدين الافغان يشنون هذه الايام اكبر هجوم لهم ضد القوات الافغانية والروسية المتمركزة في العاصمة كابول منذ اربع سنوات ويشترك في هذا الهجوم آلاف المجاهدين في الوقت الذي تحشد فيه القوات الغازية والعميلة اكبر عدد من الطائرات والدبابات.

وقال مركز المعلومات الافغاني في بيشاور ان المجاهدين يشنون سلسلة من الهجمات بالصواريخ ومدافع المورتر على العاصمة وانهم دمروا مواقع حكومية دفاعية عديدة حول المدينة. واضاف: يبدو ان المجاهدين كانوا على درجة عالية من التنسيق والاستعداد.

كما نسبت التقارير الواردة من افغانستان الى مجموعات المجاهدين التي تتخذ من مدينة بيشاور مقرا لها قوله ان رجالها يخوضون معارك ضارية منذ اسبوع في ضاحية باجهمان التي تبعد حوالي ١٢ كيلومترا شمال العاصمة. ويدور قتال ايضا في كرهباج جنوب المدينة.

■ العدو يعمل على تهويد الاماكن المقدسة

ذكرت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي بدأت خطة لتحويل مسجدي حي النبي داوود بمدينة القدس الاول الى كنيس يهودي والثاني الى كنيسة تابعة لطائفة اللاتين المسيحية.

وكانت سلطات الاحتلال قد قامت بازالة السجاد من هذين المسجدين ومنعت المسلمين من الصلاة فيهما وحولت احدهما الى كنيس بعد ازالة المحراب والستار الاخضر عن ضريح النبي داوود الذي كتبت عليه الآية القرآنية الكريمة يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق واستبدلتها السلطات بستار اخر كحلي اللون وعليه نجمة داوود وعبارة داوود ملك اسرائيل حي وقائم.

كما استولت سلطات الاحتلال على المنازل المحيطة بهذين المسجدين ومنعت المسلمين من دفن موتاهم في المقبرة القريبة وحولتها الى مجمع للنفايات.

اما بالنسبة للمسجد الاخر فقد نزعت منه سلطات الاحتلال النقوش الاسلامية للآيات القرآنية وسمحت لاحدى الطوائف المسيحية وهي طائفة اللاتين باجراء ترميمات واسعة فيه لتسليمها المسجد وتحويله الى كنيسة وذلك في اطار تهويد الاماكن المقدسة من جانب وبذر الشقاق بين مختلف الطوائف من جانب اخر.

اننا نأمل من اللاهثين وراء سراب السلام المزعوم ان يراجعوا خطواتهم فالصهاينة لم ولن يكونوا في اي يوم من الايام دعاة سلام وهذه هي مخططاتهم ومكائدهم بحق الاسلام والمسلمين اكبر دليل على ما نقول فهل نعي هذه الحقيقة؟

■ بتمويل يهودي مؤتمر للمرأة العربية في القاهرة!

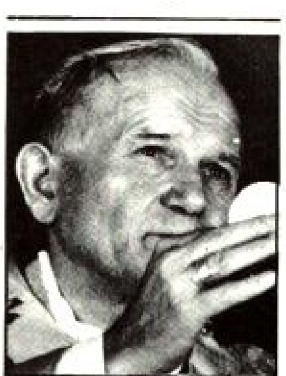
بدعوة من جمعية المرأة عقد في القاهرة مؤتمر نسائي بمشاركة وفود نسائية من عدة دول عربية وقد اعترفت رئيسة المؤتمر والجمعية نوال السعداوي في نهاية المؤتمر وتحت الحاح من المشاركات في المؤتمر ان ثلاث جهات اجنبية قامت بتمويل المؤتمر من بينها شركة فورد فاونديش (شركة يهودية معروفة) وزعمت السعداوي ان التمويل تم بشروط الجمعية دون اية شروط من قبل الجهة الممولة لكن بعض المشاركات في المؤتمر ومنهن احدى المشاركات من وفد الكويت اكدن ان غياب بعض التوصيات للمؤتمر يشير الى غير ذلك تماما فقد رفعت توصيات للتنديد بزيارة بيريز لمصر وبارسال برقية تنديد بالحرب

العراقية ـ الايرانية وبرقيات اخرى حول امور داخلية في مصر اسقطت جميعها من التوصيات الاخيرة. اننا نستغرب مشاركة وفود عربية في مؤتمرات تعقد في دولة مقاطعة عربيا لاعترافها بدولة الكيان الصهيوني وتوقيعها معاهدة صلح معه خاصة بعد ان اصبحت مصر وكرا للجاسوسية وشراء الضمائر والارشاء والتهديد وغيرها من الاساليب لتجنيد العملاء للعمل لصالح اسرائيل.

■ الاسلام هو العلاج لكل المشاكل الاجتماعية

عقد مؤخرا في سنغافورة مؤتمر اسلامي لبحث المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع السنغافوري وقد اوصى المؤتمر بضرورة الرجوع للاسلام عند معالجة المشاكل الاجتماعية ودعا المؤتمر الى تدريس مبادىء الاسلام للحد من ارتفاع نسب ادمان المخدرات والجرائم وانهيار الزيجات في المجتمع الاسلامي كما حث المؤتمر اولياء الامور المسلمين على تربية اولادهم اسلاميا بصورة اكبر وعلى ضرورة اتخاذ اجراء سريع لحل مشكلة ارتداد المسلمين الى ديانات اخرى كما طالب بالتحرك لوقف الانشطة المعادية للاسلام وقرر المؤتمر ايضا تشكيل مجموعة عمل للمساعدة في تنفيذ تلك القرارات وطلب المؤتمر من المجلس الديني الاسلامي التابع للحكومة تعيين مدرسين مسلمين مؤهلين للمساعدة في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمسلمين.

■ الدول الكبرى تضغط على الفاتيكان لصالح اسرائيل



بعد ان نجحت اسرائيل مؤخرا في اعادة فتح الباب الافريقي امام نشاطها الدبلوماسي حيث اعلن مؤخرا عن قيام علاقات دبلوماسية بينها وبين الكاميرون تجري اتصالات مكثفة بين تل ابيب والفاتيكان من اجل صياغة الاسس التي ستقوم عليها العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين.

وتؤكد التقارير ان الامر جدي نظرا لما يتعرض له الفاتيكان من ضغوط صهيونية تقوم بها دول كبرى وتدعو الى اقامة هذه العلاقات في اقرب وقت ممكن على اساس ان للفاتيكان مصالح متعددة في الاراضي المقدسة بدعوى ان اقامة العلاقات يمكن ان تساهم في اعطاء الفاتيكان دورا حيويا لدعم جهود السلام في المنطقة.

كما ان اعتبارات اخرى ذات طابع ديني توظف في مثل هذه الحالة لابراز علاقات التفاهم والوفاق اليهودي والمسيحي التي تسعى اليها القوى الصهيونية لكسب تأييد مجموعة كبيرة من الرأي العام العالمي الى جانبها اضافة لما للفاتيكان من قيمة روحية في العالم المسيحي ومن شأن اقامة العلاقات بينه وبين اسرائيل تحسين سمعة اسرائيل وزيادة التعاطف معها ولهذا الامر اهمية معنوية كبيرة.

■ البوذيون يضطهدون المسلمين في بورما

قامت حكومة بورما البوذية بارتكاب جرائم وحشية ضد مسلمي (اراكان) حيث احرقت المساجد، وهتكت اعراض المسلمات في دولة (اراكان) المسلمة التي ترزح تحت الاحتلال البورمي منذ عام ١٩٤٨.

وتقوم السلطات البوذية حاليا بعمليات واسعة لتجريد مسلمي اراكان من الجنسية وحرمانهم من الانتماء الى وطنهم اراكان. وذلك بمصادرة جوازات السفر، وقد اصدرت اوامرها بمنع المسلمين من السفر الى الخارج لاي سبب وحتى بطاقات الجنسية البورمية التي صرفت بموجب القانون الخاص بالجنسية ابان الاستقلال عن التاج البريطاني عام ١٩٤٨.

وفي نفس الوقت تشن سلطات الاحتلال البوذي حرب تجويع عنيفة ضد مسلمي (اركان) حيث تقوم بمصادرة المحاصيل الزراعية بالكامل.

في الهدف

أولياء الشيطان

القوى المعادية للاسلام تسوؤها الجهود المبذولة ذاتيا من قبل الافراد والجماعات لنصرة من اصابهم البغي او اغاثة من ابتلوا بالسنين.

بلاد المسلمين تتعرض لحروب شتى منها حروب التطويع ومنها حروب التجويع ومنها حروب التطبيع واشدها شراسة هي حروب الابادة والاستئصال وتفريغ المكان من السكان.

يريد المعادون للاسلام من اللادينيين تفريغ آية قرآنية من مضمونها وتعطيل مفعولها وهي آية النصرة في سورة الشورى «والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون» ٣٩.

ما بال اقوام يصرفون الجهد لصرف المؤمنين عن فعل الخيرات والمسارعة في عمل الصالحات؟ اجهلا ام حسدا من عند انفسهم؟

هذا هو الجيل الذي اعده الاستعمار بدقة ليكون عاقا للاسلام جنديا مطيعا في جيش العدو من حيث يدري ولا يدري.

لقد احدث المستعمر تخريبا مروعا في عالم الافكار وها هو يأتي اليوم في خفية معلنة حرب المخدرات والاستسلام للمكيفات ليكون الجيل القادم مسلوب الارادة محطما لا يقدر على شيء.

حروب ظاهرة وباطنة، معلنة ومخفية جنودها خليط من الداخل والخارج، كلهم اولياء للشيطان فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا.

محمد اليقظان

بقلم : ابو خالد

جهاد المرأة المسلمة في فلسطين



• فتاة فلسطينية تجهز على دوريتين صهيونيتين في غزة.
• مرأة عجوز تنقذ فدائيا من الهلاك.

الشهيدة الفلسطينية المسلمة ميسر جبل عمر التي طعنت جنديا صهيونيا عند مدخل المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل المحتلة يوم الاحد الماضي ١٩٨٦/٩/١٤ تحتاج منا الى وقفة إجلال وتقدير. هذه المرأة الفلسطينية العظيمة ذات الاولاد العشرة والسنوات السبعة والثلاثين امسكت برأس الجندي الصهيوني «مكسيم لين» واغمدت سكينها في حلقه رغم سلاحه الذي في يده، ورغم وجود زميله المسلح بجانبه الذي قام باطلاق رصاصتين على صدرها فاستشهدت على الفور بينما نقل الجندي الصهيوني الى المستشفى في حالة خطرة.

تقول جريدة هاأرتس الصهيونية ان قوات الاحتلال تحقق في (دوافع) المرأة التي طعنت الجندي الصهيوني وكأن احتلال الوطن ليس دافعا لمقاومة المحتل. وكأن الارهاب اليهودي في فلسطين ليس كافيا للحقد عليه، وكأن اليهودية التي افرزت الصهيونية التي افرزت الاحتلال ليس عدوا تاريخيا للاسلام والمسلمين.

ان المرأة الشهيدة تركت على ارض فلسطين عشرة من الابناء كرسالة موجهة الى الاحتلال اليهودي في فلسطين تقول: اذا كان الاحتلال يعني ان اغرابا من الناس يسرقون الارض بقوة السلاح فقد تركت بدلا مني عشرة من الابناء مغروسين في الارض المقدسة للتحدي والمقاومة. واذا كان قصارى جهدي ان اغرس سكينا في حلق جندي صهيوني فاني اسأل الله ان يعين اولادي على ان يكون جهدهم في المقاومة اكثر فاعلية.

ولم تكن ميسر جبل عمر اول امرأة فلسطينية مسلمة قاومت الاحتلال ولن تكون الاخيرة فهناك الكثيرات اللائي قاومن واللائي يقاومن منهن من استشهدت ومنهن من اعتقلت ومنهن من فقدت الاب او الاخ..

فلتكف سلطات الاحتلال اليهودي عن البحث عن الدوافع فان تدنيس المسجد الابراهيمي بتحويل جزء كبير منه الى كنيس يهودي يكفي ليكون دافعا لذبح هذا الجندي الصهيوني الذي يقوم بحراسة من دنسوا المسجد.

نموذج من غزة:

بعد الاحتلال اليهودي لقطاع غزة عام ١٩٦٧ انضمت الى حركة المجاهدين ضد الاحتلال الصهيوني فتاة فلسطينية في السابعة عشرة من عمرها وفي السنة النهائية بمدرسة الزهراء الثانوية بغزة نرمز لاسمها بحرفين (ع. س).

كانت هذه الفتاة تذهب الى مدرستها في الصباح لتلقي الدروس كالمعتاد، وبعد انتهاء اليوم الدراسي تتسلم قنبلة يدوية تضعها في شنطتها وتسير في الشارع لا تثير اي انتباه وعندما تلحظ سيارة دورية صهيونية قادمة من بعيد تكون القنبلة اليدوية اصبحت جاهزة في يدها للقذف. وفي الوقت المناسب تكون القنبلة قد استقرت على سيارة الدورية او امامها فتقتل من تقتل، وتصيب من تصيب بينما تنسل الفتاة الى احد الشوارع الجانبية وتواصل سيرها دون ان تثير اية شبهة.

واستمرت على هذا النحو، تستلم كل يوم قنبلة، وتلقيها على احدى دوريات العدو، وتنجو بنفسها، لمدة شهر تقريبا. وذات يوم طلبت قنبلتين معا، واصرت على طلبها، ولم يكن التنظيم الذي تتبعه يعلم قصدها الا في اليوم التالي عندما تقدمت من مجنزرتين واقفتين في ساحة امام احد المخافر قرب حي الشجاعية وعلى احد المجنزرتين عشرة من الجنود الصهاينة وبالقرب من الأخرى يقف عشرة اخرون مدججين بالسلاح. ومع كل عشرة جنود ضابط صهيوني. رآها الجنود وهي تتقدم اليهم بخطى ثابتة فلم يخطر ببالهم انها قادمة لقتلهم. اخذوا يتندرون عليها.. وعندما اصبحت على مسافة كافية قذفت بحركة سريعة احدى القنابل على الجنود الواقفين، وقذفت القنبلة الاخرى على الجنود الراكبين فعلا صراخ الجرحى وسقط القتلى مضرجين بدمائهم.. وواصلت الفتاة سيرها الا ان الشرطة الصهاينة هرعوا من المخفر المجاور وامسك احد الصهاينة بالفتاة من شعرها وجرها على الارض على مشهد من الناس.

في المحكمة سألها (القاضي) عن الدافع وراء



• الصهاينة يحيطون بجثمان الشهيدة بعد ان ذبحت الجندي الصهيوني.

هذا العمل فقالت: «ان مقاومة الاحتلال دافع لا يحتاج الى سؤال».

نموذج آخر من خانيونس:

كان احد الفدائيين يتسلل في احدى الطرق الترابية بين بساتين البرتقال والليمون وكروم العنب والتين في ضواحي خانيونس المحتلة في طريقه لتنفيذ احدى العمليات ضد العدو الصهيوني، ومن احد البيوت الطينية رأته امرأة عجوز فعرفت حقيقته.

نادت عليه وقالت: تعال يا بني واشرب فنجانا من الشاي، فلم يعرف الفدائي قصدها، فقالت موضحة: ان دورية صهيونية محمولة مرت من هذا الطريق قبل قليل، ولما كان الطريق مسدودا فمن المتوقع عودتها في اي لحظة واخشى عليك منهم، شكرها الفدائي وجرى لنصب كمين للدورية بعيدا عن بيت العجوز حيث قضى على الدورية ونجا هو والعجوز.

نموذج من قرية بني نعيم:

في قرية بني نعيم قضاء الخليل باتت مجموعة من الفدائيين في احد البيوت، ووضعوا بعض الاوراق والمذكرات والاسماء في علبة حليب صغيرة خاصة بالاطفال وفوجيء اهل البيت بقوة صهيونية تطوق البيت وتقتحمه قبل بزوغ الفجر. دخلوا على الفدائيين النيام لاعتقالهم. ولما كانت زوجة صاحب البيت تعلم بما في علبة الحليب من اسرار هامة وتخشى عليها من اليهود الذين سيفتشون الغرفة فقد تصرفت بسرعة (فقرصت) طفلها الرضيع قرصة جعلته يصيح صارخا ثم اقتحمت على الصهاينة الغرفة وتناولت علبة الحليب قبل ان تمتد اليها ايدي اليهود وقالت: ولدي يصرخ جائعا يريد ان يرضع وهذه علبة الحليب الوحيدة عندي. وانطلت الحيلة على الصهاينة الخبثاء وانقذت المرأة الذكية خطط الفدائيين وبقية زملائهم.

نسوق هذه النماذج مما نعلم، ومما لم ينشر عنها قبلا لتكون شاهدا على قدرة المرأة المسلمة على المساهمة في مقاومة المحتل ومجاهدة العدو بالمشاركة الفعلية او بالاعمال المساندة التي قد تفوق في بعض الاحيان اعمال الرجال لما اختص الله المرأة بطبيعة خاصة.

ولم يكن جهاد النساء المسلمات في فلسطين هذه الايام شيئا جديدا ولا هو فريد من نوعه. فهناك نساء مسلمات يشاركن في جهاد الاحتلال الروسي في افغانستان كما ان هناك نساء مسلمات في صدر الاسلام، وفي كل عصر من عصور الاسلام ضربن المثل الاعلى في التضحية والفداء، وشاركن في الجهاد الاسلامي ضد اعداء الاسلام وضد الطغاة والغزاة.

فطوبى للمجاهدين من ابناء هذه الامة، وطوبى للشهداء الذين يقدمون ارواحهم لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى سواء كانوا رجالا او نساء او اطفالا. يقول شوقي:

وللاوطان في دم كل حر
يد سلفت ودين مستحق
وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

ظاهرة تستحق اليقظة:

المد اليهودي والتنكيل بحملة الدعوة الاسلامية

بقلم: عبدالله الصالح

يقولون في المصطلح اذا تكررت الحادثة في الزمان والمكان فهي ظاهرة، والظاهرة تستحق الدراسة والعناية سواء كانت ظاهرة عملية او اجتماعية. اما اذا كانت الظاهرة سياسية فلا شك انها اولى بالتأمل والعلاج فكيف اذا كانت تتعلق بالمصير والمستقبل؟

وما ازعم انه ظاهرة تستدعي اليقظة ما اسميه ظاهرة المد اليهودي على يد دولة الكيان الصهيوني وحملة التشهير او التنكيل بحملة الدعوة الاسلامية ودعاة التحرر والاستقلال.



• حسني مبارك هل يوافق على قيام حزب اسلامي؟



• شيخ الازهر: كلامه يخدم غيره!

لانهم قاتلوا...

فيما درست لاحظت ان حملة التنكيل بجماعة الاخوان المسلمين بدأت عام ١٩٤٩ اي بعد عام واحد من قيام دولة الكيان الصهيوني وبسبب اشتراكهم المباشر في قتال اليهود وابلائهم بلاء حسنا تحدثت عنه مصادر مختلفة.

ولاحظت ان حملة التنكيل الكبرى بجماعة الاخوان المسلمين بدأت في مصر عام ١٩٦٥ أي قبل عامين فقط من هزيمة عام ١٩٦٧. وبالطبع كانت فترة الخمسينيات والستينيات فترة تشويه وانتقاص من الاسلام فكرة وعقيدة ونظاما!

والعجيب ان الذين قادوا الحملة آنذاك كانوا في معظمهم ممن افتتنوا بالفكر القومي او الشيوعي او الاشتراكي ومن عجب ان كثيرا منهم كانوا نصارى تربوا في معاهد ادارتها غربية كالجامعة الاميركية في بيروت والقاهرة!

ووعيت انه منذ بدأت تباشير الصحوة الاسلامية تلوح في طول العالم الاسلامي وعرضه اخذ الاعلام الغربي بشكل خاص يشوه صورة هذه الصحوة و يؤلب انظمة الحكم عليها!

استجابة

ولكنني لاحظت ان استجابة انظمة الحكم لذلك التحريض اخذت منحى عمليا وعنيفا منذ توقيع اتفاقيات فك الاشتباك بين جيش العدو والجيوش العربية على اثر حرب عام ٧٣ التي عرفها بطلها بانها آخر الحروب!

ومع اطلالة عقد الثمانينيات الذي بدأت فيه مرحلة انهاء القضية الفلسطينية في المخطط الصهيوني ـ الامريكي، لم يكد يسلم التيار الاسلامي من تنكيل انظمة الحكم ـ بالطبع لمسوغات متعددة ـ في اي بلد عربي. واشتدت هذه الحملة بعد الغزو الصهيوني للبنان عام ٨٢ وما ترتب عليه من ضرب البنية العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

تقييد الحريات

ولاحظت انه منذ فشل اتفاق عمان بين الملك حسين و ياسر عرفات في ضم المنظمة لما يسمى بعملية السلام، قامت بلدان عربية ـ خلافا لسياستها المألوفة ـ بالتشديد على التيار الاسلامي بشكل خاص، واتخاذ اجراءات مقيدة للحريات بشكل عام!

وفي الآونة الاخيرة لاحظت من خلال متابعتي للاعلام الغربي والصحافة العربية التابعة له في كثير من الاحيان، ان تركيز هذا الاعلام اخذ ينصب من جديد على اثارة قضايا الجماعات الاسلامية، والتطرف الديني! وخطر التيارات الاسلامية عموما على مستقبل بعض النظم العربية

ومن حقي ان اتساءل لماذا هذا التركيز على التيار الاسلامي في الوقت الذي اخذت انظمة

الحكم العربية خاصة في الدول المجاورة للكيان الصهيوني تقترب من اعلان الاستسلام للعدو الصهيوني ؟!

التيار الاقوى

لقد بات واضحا بما لا يدع مجالا للشك ان التيار الاسلامي هو التيار الاقوى والاشد فاعلية في مقاومة آثار اتفاقيات كامب ديفيد وعملية تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني. وفي الوقت الذي اخذ التيار الاسلامي يطالب بحقه في التعبير عن رأيه من خلال تكوين حزب سياسي اسوة بالتيارات والاحزاب الاخرى، ظل النظام يماطل في الموافقة على هذا المطلب.

ومما يلفت النظر انه بعد لقاء ايفران والاعداد للقاء الاسكندرية بين حسني مبارك وشيمون بيريز عمدت بعض وسائل الاعلام العربية، فضلا عن الاجنبية، الى اثارة موضوع الجماعات الاسلامية والتطرف الديني!

الا ان اكثر ما يثير الاسف في هذا السياق ان يقع شيخ فاضل كشيخ الجامع الازهر في شباك الصحافة العربية المهاجرة فيقول كلاما يخدم اعداء التيار الاسلامي. فقد قال الشيخ جاد الحق لمجلة الوطن العربي ان الاسلام من باب سد الذرائع يمنع قيام الاحزاب الدينية، فيما دعا لاستمرار الاحزاب السياسية للحوار والنقاش! وقد استغلت المجلة حديث الشيخ الفاضل لتجعل عنوان حديثها مع الشيخ: الاسلام يحرم اقامة الاحزاب الدينية!

ونحن هنا لسنا في مقام نقاش آراء الشيخ الفاضل، لكننا احببنا الى ان ننبه لقضية كثيرا ما يقع فيها أناس افاضل، وهي الوقوع في شباك الصحفيين المغرضين.

والخلاصة التي ننتهي اليها هي ان تكرار ارتباط حملات التشويه او التنكيل بالتيار الاسلامي، بالمد الصهيوني العسكري او السياسي باتت ظاهرة واضحة تستدعي اليقظة لدى طرفيها الظالم والمظلوم.

واذا كانت حقائق الموضوع تشير الى عدم اتعاظ الظالم وتوبته، وان كنا نأمل ذلك وندعو له، فان الواجب الاكبر يقع على عاتق المظلوم ليوضح ظلامته و يدفع عن نفسه بالتي هي احسن فهل يفعل ومتى يفعل؟

مقابلة مع جندي حكومي فر من (تشاوني) قبل الهجوم

الجنود الافغان الذين يفرون من مواقعهم ويلتحقون بالمجاهدين كثر. وهذا لقاء خاطف مع احدهم نضعه بين يدي القارىء ليستشعر الحقيقة التي تعمل القوى المعادية على طمسها.

• كيف خرجت ولماذا ؟

■ انا لا أحتمل وضع الكفار والحياة معهم، فاستيقظت يوما من النوم على أصوات انفجارات ضخمة داخل القلعة وكان تبادل اطلاق نار بين المجاهدين والقلعة، فقررت هذا اليوم بأن أخرج ليلا مهما كلف الامر، فلما خرجت أنا وشقيقي وجندي آخر تحت جنح الظلام انفجر بالجندي الذي معنا لغم وأعتقد انه توفى رحمه الله، وتنبه لنا عسكر القلعة فرمونا بوابل من الرصاص والقنابل اليدوية فارقينا على الارض زاحفين حتى مجرى سيل كبير، حيث شعرنا بالأمن عندها.

• هل كنت تصلي داخل القلعة ؟

■ نعم كنا كجنود نصلي لكن الضباط لا يصلون.

• كم خبيراً روسياً موجوداً داخل القلعة ؟

■ كانوا ستة والتحق بهم أخيرا ستة آخرون.

• هل رأيت جنودا قتلى داخل القلعة ؟

■ نعم كثيرون رأيتهم قتلى.

• كم من الايام مضى عليكم داخل القلعة ؟

■ عشرون يوما، وعشرة أيام في مركز (غرديز)، جمعونا من سوق القرية بالقوة.

• أين تدربت على السلاح ؟

■ انا مجاهد لمدة سنتين مع مولوي محمد يونس خالص، لكنني لم أقل للضباط أني أعرف السلاح وظلوا يحتجزوننا داخل غرف تحت الارض — وكنا مائة تقريبا — حتى يخف وضع القتال ليخرجونا و يدربونا على السلاح.

• ألم تعلم أن حول القلعة ألغاماً فكيف خرجت ؟

■ أنا خرجت متوكلا على الله، أما أن أنجو أو أموت فأنا لا أطيق الحال في الداخل.

مراسل لجنة الدعوة الاسلامية
صلاح الدين

الصهيونية تعد لافتراس افريقيا

كتب أبو عثمان :

اسفرت الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز للكاميرون في اواخر شهر اغسطس الماضي عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين كما كان متوقعا منذ الاعلان عن تلك الزيارة، وبذلك تصبح الكاميرون رابع دولة افريقية تعيد علاقاتها مع اسرائيل منذ ان قطعت معظم الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني عام ١٩٧٣ بناء على قرار جماعي اتخذته منظمة الوحدة الافريقية في ذلك الوقت. والدول الثلاث الاخرى هي زائير وليبيريا وساحل العاج، كما اصبحت الكاميرون سابع الدول الافريقية التي لها علاقات دبلوماسية رسمية مع تل ابيب، وثالث دولة في العالم تبرم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل خلال العام الجاري بعد كل من اسبانيا وساحل العاج.

عودة الكاميرون

مرت العلاقات الكاميرونية الاسرائيلية بفترات مختلفة ففي عام ١٩٥٩ تأزمت العلاقات بين الدولتين لاول مرة بسبب اعتراض اسرائيل على مشروع الامم المتحدة لاجراء انتخابات عامة في الكاميرون تحت اشراف الامم المتحدة مما اثار السخط في البلاد. لكن بداية الستينيات شهدت بعض الانفراج في العلاقات بين البلدين وصل الى حد ابرام علاقات دبلوماسية واقتصادية بينهما. الا ان الكاميرون قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع تل ابيب عام ١٩٧٣ تنفيذا لقرار منظمة الوحدة الافريقية لكن بداية الثمانينيات شهدت تحسنا جديدا في العلاقات بين الدولتين على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بينهما، ففي عام ١٩٨١ وافقت الكاميرون على اقامة علاقات اقتصادية وتجارية مع اسرائيل واستمر تحسن العلاقات بشكل ملحوظ مع وصول الرئيس النصراني بول بيا الى السلطة في عام ١٩٨٢ وهو المعروف بعلاقاته الحميمة مع زعماء اسرائيليين وفي عهده تطورت العلاقات بين بلاده وتل ابيب لتدخل المجال العسكري حيث قام ضباط اسرائيليون بتدريب الحرس الخاص للرئيس بول بيا وبعض افراد قواته المسلحة، كما ابرمت الكاميرون في عهده اتفاقات تعاون زراعي وصناعي مع اسرائيل حيث انتشر خبراء زراعيون اسرائيليون في القرى الكاميرونية لتطوير وسائل وطرق الزراعة. وفي عام ١٩٨٤ وافق الرئيس بيا على فتح قنصلية اسرائيلية في ياوندي عاصمة الكاميرون تم تعيين جان جولان قائما بالاعمال فيها. ومنذ ذلك التاريخ توقع المراقبون قيام علاقات دبلوماسية رسمية بين الكاميرون واسرائيل وهو ما تحقق فعلا خلال زيارة بيريز الاخيرة للكاميرون والتي تعتبر اول زيارة لرئيس وزراء اسرائيلي الى القارة الافريقية منذ عام ١٩٦٦.

سر النجاح الاسرائيلي:

لا شك ان ما احرزته الدبلوماسية الاسرائيلية خلال العامين الماضيين على مستوى افريقيا والعالم من انتشار يعتبر نجاحا لا يستهان به للكيان الصهيوني ولرئيس وزرائه شمعون بيريز بالذات. ومفتاح هذا النجاح على المستوى الافريقي يتمثل في سياسة الاغراء الاقتصادي والعسكري التي انتهجتها تل ابيب تجاه دول القارة مرتين واحرزت نجاحا في كلتيهما، ففي مطلع الستينيات عندما حصلت كثير من الدول الافريقية على استقلالها السياسي كانت تتطلع الى من يساعدها على تحقيق استقلالها الاقتصادي بعيدا عن الدول الاستعمارية وكانت اسرائيل اول دولة تنتبه لتلك الرغبة لدى الانظمة والحكومات الافريقية الفتية فسارعت الى تقديم مساعدات اقتصادية اليها وفتحت ابوابها لاستقبال مئات المتدربين من ابناء القارة وارسلت الى افريقيا اكثر من ٨ آلاف خبير زراعي اسرائيلي واسلحة ومعدات عسكرية الى العديد من الدول الافريقية كما نشطت الشركات الاسرائيلية الحكومية منها والخاصة الى انجاز مشاريع مباني وطرق بتمويل من حكومة تل أبيب، وهذه السياسة الاقتصادية الاسرائيلية هي التي اخرجت اسرائيل من عزلتها الدبلوماسية في القارة

الافريقية في تلك الحقبة من الزمن. وهاهي تل ابيب تنتهج نفس السياسة مع معظم الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية معها عام ١٩٧٣ في اواخر حرب اكتوبر. ففي هذه المرة استفادت اسرائيل من خيبة الامل التي اصابت الدول الافريقية من الموقف العربي تجاه مساعدة افريقيا لتخطي الصعوبات الاقتصادية التي نجمت عن انسحاب الخبراء الاسرائيليين والشركات الاسرائيلية نتيجة لقطع العلاقات الدبلوماسية بين الدول الافريقية وتل ابيب حيث ان المساعدات العربية لافريقيا لم تتعد المساعدات المادية في اغلب الاحيان كما انها لم ترتفع الى مستوى الطموحات الافريقية على الرغم من توصيات القمة العربية الافريقية اليتيمة المنعقدة في القاهرة عام ١٩٧٧. فقد استغلت اسرائيل ذلك الخلل الاقتصادي واستغلت ايضا كارثة المجاعة التي اجتاحت القارة الافريقية في السنوات الاخيرة لتستخدم وسائلها الاقتصادية الخادعة مرة اخرى للتغلغل الى ادغال افريقيا بالطرق الدبلوماسية بعد ١٣ عاما من قطع العلاقات الدبلوماسية بينها وبين الدول الافريقية.

سلبيات عربية:

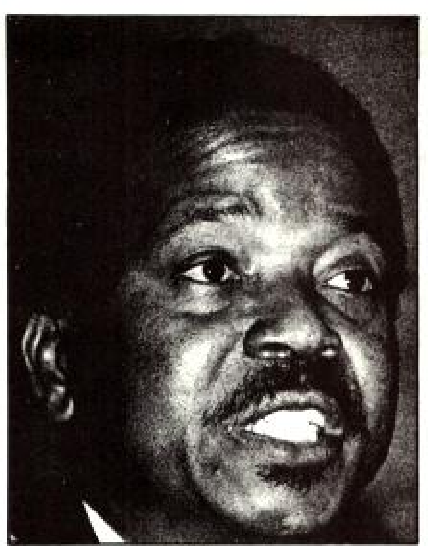
وهناك سلبيات اخرى في سياسات بعض الدول العربية استغلها الكيان الصهيوني كذلك في التقارب نحو الدول الافريقية. فمعاهدة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل التي مهدت الطريق لعودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ولقاء القمة بين الملك المغربي ورئيس وزراء الكيان الصهيوني ومواقف بعض الدول العربية من القضية الفلسطينية بشكل عام ومن منظمة التحرير بشكل خاص جعلت بعض الرؤساء الافارقة يراجعون حساباتهم فيما يخص باستمرارية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل احتراما لقرارات منظمة الوحدة الافريقية بعد ان خرقتها مصر وهي اكبر دولة عربية وافريقية من حيث الثقل السياسي والثقافي، وما كان على اسرائيل الا ان تستفيد من تلك السلبيات التي سهلت عليها جزءا كبيرا من مهمتها في العودة دبلوماسيا الى بعض بلدان القارة.

• المساعدات العسكرية الاسرائيلية والصداقة الحميمة بين رئيس الكاميرون وزعماء اسرائيل وراء عودة العلاقات بين الدولتين.

• استغلت اسرائيل سلبيات عربية مثل معاهدة كامب ديفيد ولقاء قمة ايفرين المغربية وموقف بعض الانظمة العربية المعادي لمنظمة التحرير الفلسطينية لتقنع بعض الزعماء الافارقة بعدم الجدوى في مقاطعة اسرائيل دبلوماسيا الى الابد.

التضامن المفقود مع افريقيا:

ان ما يردده بعض وسائل الاعلام في العالم من أن دولا افريقية تسعى لاعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل قد يكون صحيحا اذا استمر الموقف العربي على ما هو عليه الآن تجاه دول القارة من جمود سياسي واقتصادي، فالزعماء الافارقة يتساءلون بمرارة عما قدمه العرب لافريقيا منذ ١٩٧٣ وعن السبب وراء عدم التشاور بين الجانبين في كيفية مجابهة التغلغل الصهيوني داخل القارة، فلا بد من ترتيب لقاء قمة ثانية بين العرب والافارقة لاعادة تقييم الامور من جديد ومراجعة قرارات قمة القاهرة التي جمعت بين زعماء الطرفين في عام ١٩٧٧ لوضع حجر الاساس لتضامن عربي افريقي متين يقطع الطريق امام التغلغل الصهيوني داخل القارة الافريقية كما انه لا بد من تبادل الزيارات بين الزعماء بشكل مستمر للابقاء على جسور المودة والتضامن بين الجانبين. والاهم من ذلك كله ضرورة تقييم اثر المساعدات العربية على اقتصاديات القارة الافريقية ومقارنتها بما كانت تقوم به اسرائيل تجاه دول القارة قبل عام ١٩٧٣ لتفادي نواحي التقصير وتطوير الايجابيات، وبهذه الاجراءات فقط يمكن للعرب والافارقة ان يؤكدوا تضامنهم الحقيقي ليقوم سدا منيعا امام عودة الاخطبوط الصهيوني الى دول القارة بعد عزلة دامت ١٣ سنة حتى الآن.



• بول بيا: الرقم الجديد.



• بيريز: انتصار دبلوماسي.

الصراع العربي الصهيوني بين التصور الاسلامي والواقع الموضوعي

«الحلقة الثانية»

بقلم: جمال الراشد

ذكرنا في الحلقة السابقة انه مع غياب التصور الاسلامي الواضح لدى كثير ممن يتعاملون مع القضية الفلسطينية في وطننا العربي فان الوضع الاقتصادي يكون هو المحرك الاول للتحرك السياسي وقد اثبتنا بالارقام تدهور الوضع الاقتصادي في مجمل البلاد العربية ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية وارتباط هذه البلاد العربية بعجلة السياسة الامريكية باعتبار الولايات المتحدة صانعة ازماتها الاقتصادية وباعتبار هذه البلدان العربية مدينة اقتصاديا للولايات المتحدة.

ونلقي في هذه الحلقة الضوء على تشابك المصالح الامريكية السوفياتية وتأثير ذلك على مجريات الاحداث في عالمنا العربي وعلى الخصوص ما له علاقة تحديدا بالقضية الفلسطينية ومحاولة تصفيتها لصالح تثبيت اقدام الاستعمار اليهودي في فلسطين.

احداث اليمن الجنوبي.. البداية والنهاية:

في مضمار السباق على الهيمنة على المنطقة العربية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي استطاع الاتحاد السوفياتي ان يجد له اعوانا في جنوب اليمن بالاضافة الى قدمه الاخرى في خاصرة الجزيرة العربية من جهة الغرب (اثيوبيا) مما ازعج الولايات المتحدة وازعج بالتالي بعض الدول العربية التي ترى في الفكر الماركسي خطرا عليها، فبدأت المساعي عام ١٩٨٢ لاستمالة علي ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبي آنذاك وعرض عليه ــ لحل ازمته الاقتصادية ــ ان تقوم شركة هولندية بلجيكية بامتياز حق استكشاف النفط في عدن. وشرعت الشركة المذكورة في التنقيب عن النفط، وبعد عام من الاستكشافات ثبت ان اليمن الجنوبي يملك مخزونا هائلا من النفط.

الاتحاد السوفياتي لم تعجبه سياسة علي ناصر محمد الخليجية فقرر اعادة عبدالفتاح اسماعيل الى اليمن لتقليص نفوذ علي ناصر محمد وتقوية نفوذ الحزب الحاكم. وبعدما عاد عبدالفتاح اسماعيل الى عدن طالب باجتماع اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب لانتخاب قيادة يمنية جديدة. شعر علي ناصر محمد بان عبدالفتاح اسماعيل هو الاقوى فبادر بالضربة الاولى وكان سلاح الطيران يؤيده فأمره بتدمير كافة مستودعات الاسلحة التي يمكن ان يستخدمها منافسوه على السلطة. وهنا اصدر الاتحاد السوفياتي امره لاثيوبيا بالتدخل فتقدم الجيش الاثيوبي الى اليمن الجنوبي واحتل مساحات شاسعة من الارض اليمنية قدرتها المصادر بثلث اراضي اليمن الجنوبي. واقام الاتحاد السوفياتي جسرا جويا لامداد القوات الحزبية والجيش بالسلاح عوضا عن السلاح المدمر، فطار علي ناصر الى اثيوبيا واعلن انه مستعد للتفاوض مع منافسيه بشرط انسحاب القوات الاثيوبية واتصلت الولايات المتحدة بالاتحاد السوفياتي مخيرة اياه بين ليبيا وبين اليمن الجنوبي وان اليمن الشمالي والمملكة العربية السعودية قد استنفرتا قواتهما وانه ان اراد استقرار الحكم للحزب في اليمن الجنوبي فعليه ان يأمر القوات الاثيوبية بالانسحاب وعليه ان يرفع يده عن ليبيا فانسحبت القوات الاثيوبية كما انسحبت البوارج الروسية من مواجهة الاسطول الامريكي قرب خليج سيرت الليبي قبل الغارة الامريكية على طرابلس وبنغازي بـ ٢٤ ساعة ثم عادت الى اماكنها بعد الغارة واصبح علي ناصر خارج الحكم واعلنت ليبيا انها مستعدة لاقناع الولايات المتحدة انها ضد الارهاب!

وهكذا حسم الصراع على النفوذ بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في الشمال الافريقي لصالح الولايات المتحدة كما حسم الصراع في دول الطوق (المحيطة بالكيان

• الاتحاد السوفياتي يتصل بالمنظمة وبالكيان اليهودي وبالولايات المتحدة وهاجسه المؤتمر الدولي.

اليهودي) لصالح الولايات المتحدة كما ذكرنا في الحلقة الاولى عبر ما يسمى بمشروع مارشال واصبح المخطط الامريكي يشق طريقه في لبنان من خلال ما يسمى بالخطة الامنية وبذلك تصبح الدول العربية كما تريد الولايات المتحدة مهيأة للجلوس على طاولة المفاوضات مع العدو الصهيوني واسدال الستار نهائيا على القضية الفلسطينية واحكام السيطرة الامريكية على المنطقة.



• ياسر عرفات:

وصاية الامم المتحدة على الضفة والقطاع.

الوضع في لبنان.. الواقع والاحتمال:

القوى الفاعلة في لبنان يمكن تصنيفها كما يلي:

• قوى ترى في لبنان كيانا مسيحيا منعزلا عن محيطه العربي والاسلامي ومتحالفا مع الكيان اليهودي.

• قوى طائفية تلبس رداء العروبة وتسعى لاقامة كيانات خاصة بها ولا ترى في الرداء العربي الفضفاض قدرة على احتواء الجسم الفلسطيني.

• قوى اسلامية ترى في العروبة وعاء للاسلام وترى في الاسلام روحا للعروبة وترفض سلخ لبنان عن الوعاء وعن الروح معا.

ولقد واجهت الخطة الامنية القوتين الاولى والثالثة من منطلقين مختلفين متعارضين ووقفت مع الخطة القوة الثانية الا ان هذه القوة بدأت تتآكل في الآونة الاخيرة مع بروز قوة حزب الله الذي استطاع اجتذاب عدد كبير من عناصر وكوادر هذه القوة تدعمه طهران

وهنا بدأت المواجهة غير المعلنة بين دمشق وطهران بعد ان اعلن حزب الله المنتشر في الجنوب والبقاع وبيروت رفضه لتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ الصادر بتاريخ ١٩٧٨/٣/١٩ والقائل ببسط الدولة اللبنانية سلطتها على جميع الاراضي اللبنانية او بتعبير اخر رفضه للخطة الامنية التي تتبناها دمشق.

ترفض «القوات اللبنانية» المسيحية دخول القوات السورية الى شرق بيروت وترى انها تمثل الشرعية، ويرفض الفلسطينيون، دخول القوات السورية او اللبنانية الى مخيماتهم باعتبار ذلك نذيرا بتصفيتهم وترفض القوى الاسلامية في الجنوب دخول القوات السورية او اللبنانية الى مناطقهم حتى يتمكنوا من مقاتلة اليهود.

الاتحاد السوفياتي يتحرك:

ويبدو ان الاتحاد السوفياتي الذي شعر بزعزعة نفوذه في المنطقة لصالح النفوذ الامريكي بدأ يعيد تقييم الموقف في الآونة الاخيرة ليس حفاظا على فلسطين ومن اجل تحريرها ولكن من اجل المشاركة في تسوية تضمن له بعض النفوذ الى جانب النفوذ الامريكي وهكذا عاود اتصاله بمنظمة التحرير واصدر امره للحزب الشيوعي الفلسطيني ان يقف مع المنظمة وان يسعى لوحدة فصائلها املا في ان تصبح قوة يستطيع من خلالها ان يستعيد شيئا من نفوذه الذي اخذ يتلاشى ولكن الجبهة الشعبية لم تحضر اجتماع المصالحة الفلسطيني في الجزائر بضغط من عاصمة عربية وبذلك أجل الاجتماع الى اجل غير مسمى.

واتصل الاتحاد السوفياتي بالولايات المتحدة من اجل المؤتمر الدولي ولكن الرد الامريكي كان تهيئة اجتماع بيريز ـ مبارك الذي لم يخرج بشيء سوى مطالبة المنظمة بالاعتراف بالقرار ٢٤٢ بينما يصر اليهود على رفض المؤتمر الدولي واستبداله بالمظلة الدولية، اي ان تكون المفاوضات مباشرة مع الاردن ومصر وربما المغرب دون ان يكون لمنظمة التحرير وجود على طاولة المفاوضات ودون ان يكون للاتحاد السوفياتي دور الشريك في هذه المفاوضات وبدأت اتصالاته مع الكيان اليهودي لهذا الغرض.

وخرج ياسر عرفات في مؤتمر هراري بتصريحات واقتراحات تحاول ان تخرجه من مأزق الضغط للاعتراف بالقرار ٢٤٢ متعزلا عن بقية قرارات الامم المتحدة فكرر اعترافه بجميع قرارات الامم المتحدة ومن ضمنها هذا القرار كما اقترح وضع الضفة الغربية وغزة تحت وصاية الامم المتحدة كفترة انتقالية بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها وذلك حتى لا تنفرد الاردن بالتفاوض.

ولقد جدت المنظمة اتفاق عمان شأنها شأن الاردن دون ان تلغيه نهائيا و يبدو ان دولا عربية طلبت من المنظمة الا تتعجل في الغاء اتفاق عمان.

اجتماع الجمعية العامة:

في شهر نوفمبر المقبل تجتمع الجمعية العامة للامم المتحدة ومن المتوقع ان تبحث «مشكلة الشرق الاوسط» وان تقر مشروع عرفات الذي قدمه لمؤتمر هراري وبعد ذلك يرفع المشروع لمجلس الامن.

فان اقره مجلس الامن فمعنى ذلك اتفاق الروس والامريكان على الحل وايجاد حصة للمنظمة ضمن هذا الحل وان مارست الولايات المتحدة (حق الفيتو) فمعنى ذلك ان مرحلة جديدة من الصراع ستبدأ.

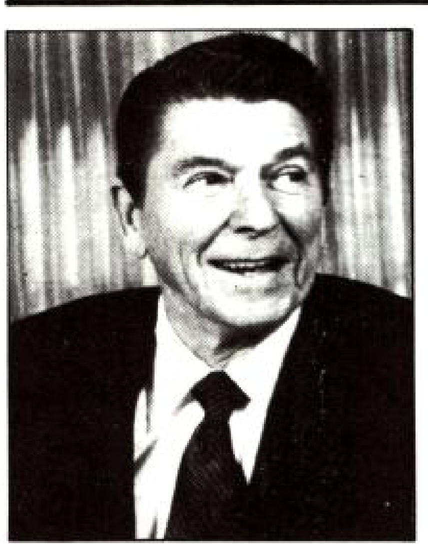
وايا ما كان الامر فان القوى الاسلامية المتنامية في لبنان وفي اوساط الفلسطينيين وفي كافة ارجاء العالم العربي والاسلامي تقول لكل الساعين الى التسوية لحساب الاستعمار اليهودي في فلسطين ان حلا يقوم على الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين و يقر باحتلاله لها حل مرفوض وان الصراع الحضاري بيننا وبين يهود لا ينتهي الا بزوال الكيان اليهودي من فلسطين واعادتها عربية اسلامية.

«يتبع»

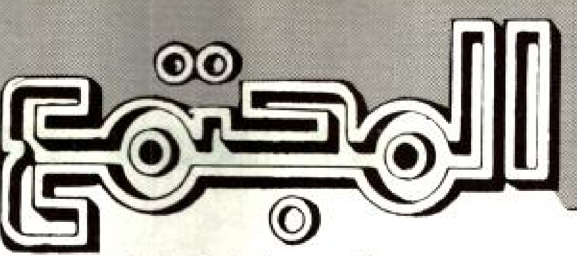
• لماذا انسحبت البوارج الروسية قبل الغارة الامريكية على ليبيا؟
• كيف حسم الصراع بين الروس والامريكان في الشمال الافريقي وفي دول الطوق؟



• غورباتشيف: عدن بدلا من ليبيا.



• ريغان: هل يستخدم حق الفيتو؟



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً ـ الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

حرية الأمة مرهونة بكفايتها من الغذاء

يحتار المواطن العربي عندما يسمع المختصين في شؤون الزراعة يقولون ان البلاد العربية لا تنقصها الموارد المالية لاستثمارها في القطاع الزراعي بل انها تشكو احيانا من وجود فوائض مالية دون استثمار حقيقي وان المنطقة العربية تتمتع بمناخ وتضاريس وانواع من التربة تناسب مختلف المواسم وشتى انواع المحاصيل ثم ان هناك تقاليد وتراثا فلاحيا في اكثر من دولة عربية كمصر والعراق وسوريا وبلدان شمال افريقيا تونس والمغرب والجزائر وان البلاد العربية تتوفر لها اراض زراعية شاسعة توفي بحاجتها من الغذاء ويشير في هذه النقطة البعض الى امكانات السودان في ان يصبح بمفرده سلة العالم العربي من الغذاء ومخزنه من كل انواعه. نعم يحتار المواطن العربي عندما يسمع مثل هذا الكلام وهو يعلم انه ما زال يستورد نسبا عالية من غذائه وقوت يومه من وراء البحار مع ما في ذلك من محاذير اقتصادية وسياسية ومع ما يرتبط به من خطر الهيمنة على المصير ككل وقد جاء على لسان وزير الزراعة الاردني المهندس احمد دفقان في «ندوة التنسيق والتكامل الزراعي العربي» وهو يتحدث عن نقص الغذاء في وطننا العربي: «لا نبالغ اذا ما اشرنا الى ان حجم المخاطر اكبر بكثير مما نقول او نسمع عبر وسائل الاعلام فالمعاناة المتولدة عن ازمة الغذاء لا تقتصر المأساة الناتجة عنها عن القلق المشروع عن مستقبل افضل ولكنها تسلب اجيالا متتابعة حقها في العيش» وقال الوزير كذلك: «ان بلداننا العربية ليست بعيدة عن هذا الخطر المحيق بالبشرية» (خطر المجاعة) وكان وزير الفلاحة التونسي الاسعد بن عصمان قد رسم صورة واضحة رغم قتامتها لمخاطر الاعتماد على توريد الغذاء وذلك في خطاب القاه في افتتاح الدورة الخامسة والعشرين للمكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب. فقد اوضح الوزير التونسي ان الانتاج الزراعي العربي ظل ينمو بمعدلات ضعيفة لم تتجاوز ٢٪ فيما زاد استهلاك المواد الغذائية بنسبة ٥٪ سنويا ونتج عن ذلك ان انخفضت نسبة الاكتفاء الذاتي على صعيد معظم المنتوجات الزراعية ولا سيما منها الحبوب حيث تدنى مستوى الاكتفاء فيها من ٥٧٪ في السبعينيات الى ٣٦٪ في اوائل الثمانينيات وكذلك الشأن بالنسبة للزيوت التي انخفض الاكتفاء الذاتي منها الى مستوى ٣٨٪ وقد ترتب على ذلك ان كلفة الواردات الغذائية الى الدول العربية ارتفعت من ١٫٨ بليون دولار امريكي في مطلع السبعينيات الى ٢٢ بليون دولار سنة ١٩٨١ فيما بلغت عام ١٩٨٥، ٣٥ بليون دولار اما الصادرات العربية من الاغذية فهي هزيلة ولم تتجاوز ما مقداره ٣٫٨ بليون دولار سنة ١٩٨٢.

ومن الملفت للنظر ان منطقتنا العربية لا تضم سوى ٤٪ فقط من سكان العالم وهي تستهلك ما مقداره ١٥٪ من التجارة العالمية للغذاء و٢٠٪ من تجارة القمح في العالم وتكتمل الصورة اذا ما اضفنا الى هذه الارقام انه لا يستغل من الموارد المائية العربية سوى ٦٢٪ منها فقط ولا يستغل من اراضيها الزراعية التي تقدر بـ ٢٠٠ مليون هكتار سوى الربع.

ماذا تعني هذه الارقام؟ انها تعني ببساطة ان السياسات الزراعية العربية لم تحقق ما كان مرجوا منها تحقيقه وهو سد فجوة التخلف الزراعي والتقليل من الاعتماد على دول مثل امريكا واستراليا ودول السوق الاوروبية المشتركة في مجال الغذاء وهي تعني صرف المزيد من الموارد التي كان يمكن ان توظف وتستثمر في قطاعات اخرى لو اننا استطعنا تلبية حاجاتنا الغذائية بجهدنا ومن اراضينا وليت الامر يقف عند هذا الحد ولكنه يخرج من نطاق التبادل التجاري ليدخل حلقة التبعية الاقتصادية والسياسية ويمس حريتنا وحتى استقلالنا.

لقد صار الغذاء وفي مقدمته القمح سلاحا رهيبا تشهره امريكا بالذات والدول الامبريالية الاخرى في وجه من يحاول التملص من نفوذها فبعد بذر بذور الحروب والفتن من لبنان الى افغانستان الى تشاد الى جنوب افريقيا ونيكاراغوا من اجل امتصاص خيرات الشعوب مقابل الاسلحة المدمرة التي تقدمها الدول الاستعمارية للشعوب الفقيرة الجائعة عمدت تلك الدول الى سلاح جديد هو سلاح الغذاء ليخدم اهدافها مثله مثل اسلحة الدمار الاخرى وقد يظن البعض ان رفع هذا السلاح هو بسبب ندرة المواد الغذائية وعدم كفايتها للجميع والحقيقة مخالفة لذلك تماما ففي حين سمعنا كثيرا في السنوات القليلة الماضية عن المجاعة التي ضربت بلدان الساحل الافريقي وبعض بلدان وسط افريقيا كالسودان واثيوبيا ما زالت المشكلة الاساسية امام المزارعين الامريكيين هي التخلص من الفائض الكبير من القمح وجاء في تقرير لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية «الفاو» ان بلدان السوق الاوروبية تعاني هي الاخرى من وفرة الانتاج الغذائي. وقد كادت مشكلة التخلص من بحيرة الحليب وجبال الجبن والزبدة ان تعصف بوحدة السوق في صيف عام ١٩٨٤، ومن اغرب ما ورد في ذلك التقرير ايضا ان حوالي ٤٠٪ من انتاج الحبوب في العالم يخصص لاطعام الماشية وحوالي ٦٥٪ من الفواكه

• تناقض صارخ بين امكانيات الدول العربية وضعف انتاجها الزراعي.
• امريكا تخنق العالم الثالث من خلال الرغيف.
• علينا ان نتدارك امرنا ونوظف قدراتنا لتأمين غذائنا في المستقبل.

والخضروات المنتجة في امريكا الوسطى تلقى في القمامة. لكن امريكا واوروبا لا تهب بدون مقابل وبدون شروط مجحفة رغم ما يقال عن المعونات والصدقات. ان امريكا المتحكمة في تجارة القمح بالدرجة الاولى تفرض شروطها من خلال صندوق النقد الدولي الذي كرر النداء في الآونة الاخيرة بوجوب الغاء القيود والعوائق من اجل التوسع في التجارة الدولية حتى يقضي على الحماية التي توفرها بعض الدول لمنتجاتها الزراعية كما يشترط صندوق النقد الدولي على من يطلب منه قروضا رفع الدعم عن المواد الغذائية الاساسية وعدم تدخل الدولة ومؤسساتها بأي شكل من الاشكال سواء فيما يتعلق بالانتاج او التوزيع او التجارة ومغزى ذلك افساح المجال للكبار في مجال الزراعة ليحكموا قبضتهم ويسيطروا على مصير الفقراء الذين يسعون الى تحقيق الامن الغذائي القومي كدعامة لتحرير القرار السياسي.

ونحن نتساءل لماذا تصر امريكا على رفع الدعم عن المواد الغذائية الاساسية في حين تقدم هي الدعم بسخاء الى مزارعيها حيث تشتري منهم القمح بسعر يزيد على ثلاثة اضعاف سعره العالمي؟

ان امريكا تعرقل كل الخطوات الجادة للنهوض بالفلاحة في بلدان العالم الثالث ولا ادل على ذلك الا ما افتى به خبراؤها سنة ١٩٨٢ من ان زراعة القمح في السعودية ليست ذات جدوى اقتصادية وان انتاج الطن الواحد يكلف ضعف ثمنه في السوق ولكن السعوديين لم يأخذوا بنصائحهم واستطاعوا ان ينتجوا كميات كبيرة من القمح تقدر بـ ١٫٧ مليون طن سنويا تفي باكثر من حاجتهم.

ان الاعتماد على المستوردات من الاغذية حتى لو توفرت الاموال لذلك محفوف بمحذورين: **المحذور الاول فقدان البلد المستورد لثقله السياسي** ودوره فضلا عن امكانية تعرضه وقت الازمات الى حصار اقتصادي يقطع عليه ما تعوده من امدادات غذائية **اما المحذور الثاني هو اضمحلال وزوال الفلاحة المحلية** بفعل منافسة المنتجات الموردة بغزارة وكثرة وباثمان رخيصة واذا لم تتمكن الدولة الموردة ذات يوم ولاي سبب من الاسباب من الحصول على ما كانت تستورده فانها عندئذ لن تجد البديل في الزراعة المحلية التي تكون قد تلاشت.

ان العالم الثالث بما فيه الدول العربية تعاني من مصاعب اقتصادية جمة مع تدهور انتاجها الغذائي المحلي معرضة خلال السنوات التي تفصلنا عن عام ٢٠٠٠ الى تهديدات وضغوطات قد لا يكون بمقدورها تحملها وبالتالي ليس امامنا من سبيل سوى الشروع في تنفيذ مشاريع زراعية جادة وملائمة لظروفنا لكي تكفل لنا الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء وعلى المنظمات المختصة وبالخصوص مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ان تبذل كل جهدها للتنسيق فيما بين الدول العربية للخلاص من مأزق التبعية الغذائية المهينة في آجال معقولة ومطمئنة وقبل ان يتألب علينا الاعداء وفي مقدمتهم اسرائيل التي تطمع لسرقة مياهنا لتحقق التفوق الزراعي وتسيطر به علينا كسلاح ضمن الاسلحة التي في جعبتها فيصدق علينا ما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون: «الجوع يؤدي الى العبودية».


جمعون ما تناثر من حبوب الاكياس التي نقلت من طائرات المعونات الغذائية الى الشاحنات لتوزع على الجائعين

عمر التلمس

قائد الجماع



بقلم: زينب الغزالي

عرفته.. فقرأت في تقاسيم وجهه الحب لكل الناس، لا ييأس من ان يرى العاصي يوما، تقيا نقيا قريبا من الله. يغفر للحاكم المسيء، كما يغفر للفقير الذي استغرقه الخطأ، ولكن لا يكف عن نصيحة الحاكم وتربية الفقير. لا يخشى الا الله. ولكنه يستحي ان يقول لانسان: انت مسيء، فقط يدعو له ويعظه في جوع المسيئين والمحسنين. يحمل الطهر في كل جوارحه، لحقيقة جبل عليها. عف اللسان مع من اساء. حيي كالعذراء البتول، قوي في الحق الذي اعتقده، مصر على نصرته. أب لكل اتباعه ومريديه. الشدة لا ترهبه. غياهب السجون لم تزده الا اصرارا على الحق وتفانيا في نصرته.

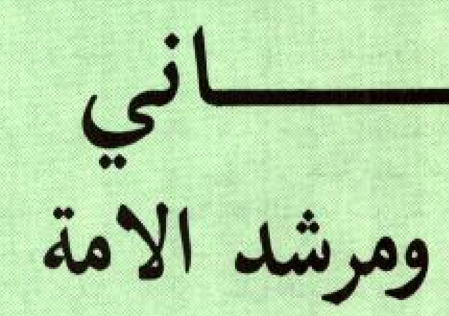
كان اول لقاء لي به في دار الدعوة، اعد له الاخ العزيز الحبيب الشهيد كمال السنانيري، قال لي جئت يا سيدتي بعد انتظار طويل، ولكن لا بأس.. كنا في شوق لهذا اللقاء.. وبعد هذه التحية، ابتسم الاخ الشهيد كمال السنانيري وقال هي مصرة على تجديد البيعة، فقلت نعم، اني بايعت الامام الشهيد حسن البنا، وجددت البيعة للامام الكبير حسن الهضيبي، واعتقدتها تجديدا وانماء لبيعة البنا، واليوم اعتقدها تثبيتا وفتحا لجهاد متجدد ان شاء الله لا ينقطع، حتى نلقى الله على الحق.

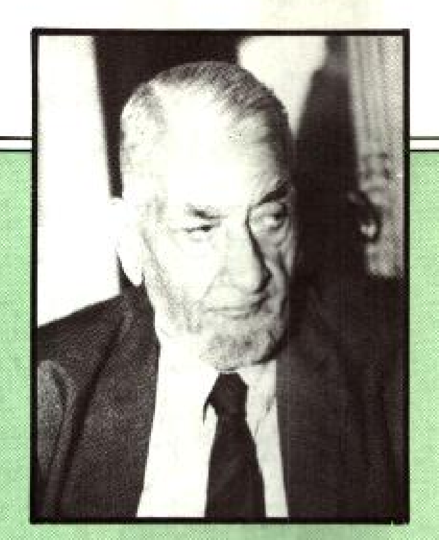
وكان حديثا ليس بالكثير، ولكنها كلمات ربطت بين القلوب، وشدت الارواح المتراصة في الله الى الشوق لله وللقائه على جهاد ماض في سبيله.. وانتهت المقابلة الاولى وتلتها لقاءات كانت لله وفي سبيل الله لا انساها..

ولا انسى ذلك اللقاء وكان في المانيا، عندما سألته: المسلم اذا احتاجك وليس من جماعتك، وانت قادر على مساعدته، ماذا تفعل يا سيدي؟ قال: امنحه آخر درهم في جيبي ان كانت حاجته الى المال، وقس على ذلك.. وفهم الرجل العظيم والقائد الحكيم الرحيم انني استأذنه في امر، فقال: لك الأذن..

ومرت الايام التي كانت تحمل، مع كل لقاء للرجل العظيم، درسا لا يظن كثير من الناس انه من ذلك الرجل الكبير الهادىء، في كلمته وفي نظرته وفي امره وفي نهيه، فهو لا يعطى تعليماته في صيغة الامر، ولكن في صيغة الحب والمودة، وما اجمل الحب في الله، وما اجمل الامر في طاعة الله، وما اجمل النهى عما يغضب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

وجاءت شدة.. شدة المرض، ونام العزيز، الحبيب لكل اتباعه ومريديه ولكل من عرفه، ومن لم يعرفه احبه عن سماع.. مرت فترة مرضه.. عصيبة قاسية، كان كل من حول فراشه محبين، يتمنون ان يفتدوه بكل ما يملكون، وبالنفس ان استطاعوا لو يملكونها ومن آيات الله واعجازه انه مكن الانسان من امتلاك الذرة، والصعود الى القمر، اما نفسه التي بين جنبيه، فليس له عليها من سلطان الا بالله، يعينه عليها فتهتدي الى الصراط المستقيم، وكذلك الذين نظن انهم يملكون شيئا في جسد





ـــاني
ومرشد الامة

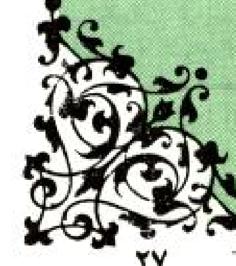


الانسان.. الاطباء هل يملكون.. هل يعلمون.. كلا، ولكن «انّ الانسان ليطغى» وهو فقير في قدرته.. فيما ملك وحصل من علوم..

وكانت وقفة الاطباء والاحباء والتلاميذ والاتباع، ومرت ليالي قاسية غير ان نورا كان يغطي على المكان، بتلك السبحات والاستغراقات من المتوسد فراش المرض، الذي اقلق كل من حول سريره، ومن ازدحم بهم المكان، ولكن المريض في عالم اخر غير عالم المرض، في استغراقات حانية، بانوار حانية على الجسم العاجز عن الحركة واللسان المشغول عن الشكوى بقوله: يا الله.. يا الله.. يا الله. فيعطر المكان بمسك لا ندري من اين جاء، ولكن اذا دققنا الانتباه نجد المسك منطلقا مع ارتفاع الصوتِ الخافت بقوله لا اله الا الله.. يا الله.. يا الله.. ومع انفاس فجر الرابع عشر من شهر رمضان ١٤٠٦ هـ علت نبرات الصوت الخافت الضعيف، وكأن الصحة قد غمرت صاحبه، فعلا صوته مرددا لا اله الا الله، واسرع الاحبة من حوله، لعله يريد شيئا، ولكنه كان قد سافر.. كيف وما زال الجسد في الفراش.. سافر الجسد ايضا في اليوم التالي، ولكن روحه.. جوهره.. حقيقته صعدت الى السموات العلى.. الى جنات عرضها السموات والارض اعدت للمتقين، وهللت الملائكة بالترحيب لقدومه، ونودي: يا عبدالله تقدم في زمرة الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا..

وقام الاتقياء من ابنائه بتجهيز الجثمان الطاهر، المطهر بطاعة الله، والكل يدعو الله له بالعطاء بغير حساب، وفي يوم الجمعة ودعنا الفقيد، وقال احد العلماء من الحاضرين قبل الصلاة عليه في المسجد ان الزحام قد اشتد، وسدت الطرقات، ولم يعد في المسجد وما حوله موضع لقدم، والضرورات تبيح المحظورات، فليسجد كل منكم على ظهر اخيه، ونودي بالصلاة على جثمان الداعي الكبير الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين وخرجت الحشود الضخمة لتشييع جنازة المربي الحبيب، وحددت الحكومة مسارات المشيعين، ووضعت حراسات، وكانت تلك الجموع الغفيرة التي صحبت الجثمان لا حصر لعددها.. انه استفتاء على حق، من شعب مسلم، قال للظالمين الذين يحظرون قيام جماعة الحق والهدى والنور، جماعة الاخوان المسلمين: الشعب كله اخوان مسلمون، فالى متى تحاربون الحق؟!.. فهل من توبة ترجعكم الى الله وتطهركم من انفاس الشيطان التي تملي عليكم ان تحاربوا الاخوان المسلمين.. اللهم إنا نسألك التوبة لنا وللمنتكسين عن الحق..

سلام عليك سيدي عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين واننا لعلى الطريق حتى نثبت الراية.. راية لا اله الا الله محمد رسول الله... نقود العالم كله الى الله.. الى الحكم بما انزل الله.. وانا لله وانا اليه راجعون.



لقطات

• قالت مصادر امنية فرنسية مطلعة ان المسؤولين في دوائر الامن الفرنسية يعتقدون ان الهجمات الارهابية الاخيرة التي اجتاحت العاصمة الفرنسية مؤخرا ربما تكون من فعل المنظمات الصهيونية السرية التي تعمل في اوروبا لاجبار اليهود المولودين هناك على الهجرة الى اسرائيل باية وسيلة.

• • •

• اعدت وزارة الدفاع الفرنسية احصائية عن عدد العسكريين الفرنسيين الذين قتلوا في لبنان منذ مارس ١٩٧٨.. وقد بلغ عدد هؤلاء ١٢٣ جنديا منهم ٢٦ من جنود الوحدة الفرنسية في قوة الطوارىء، ٨٨ عضوا في القوة المتعددة الجنسيات واخرون قتلوا في ظروف مختلفة.

• • •

• اجرى وزير الخارجية السوفياتية ادوارد شيفردنادزه محادثات في واشنطن مع نظيره الامريكي جورج شولتز والتي خصصت للاعداد للقمة الأمريكية ـ السوفياتية الجديدة والتي يتوقع ان تعقد في نهاية العام الحالي... وتأتي هذه المحادثات بعد توتر العلاقات بين الدولتين العظميين بسبب اتهامات متبادلة بالتجسس.

• • •

• ذكرت صحيفة (ترود) السوفياتية ان ربع مليون يهودي سوفياتي هاجروا من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل خلال العشرة اعوام الاخيرة ومن المعروف ان قضية الهجرة اليهودية تعتبر القضية الاساسية في العلاقات بين السوفيات والكيان الصهيوني.

* امريكا وثلاث حليفات امتدحت لقاء الاسكندرية



نقلت بعض المصادر الصحفية ان التقارير التي اعدتها الخارجية المصرية بشأن ردود فعل الاطراف العربية الافريقية والدولية حول لقاء مبارك وشمعون بيريز الاخير في الاسكندرية اشارت الى ان الولايات المتحدة وكلا من فرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا هي التي اشادت باللقاء فقط حتى الآن ولم تصدر اي بيانات تأييد من اي دول اخرى سواء اكانت عربية او افريقية او اوروبية الامر الذي يفهم منه بعض المراقبين ان اجراءات التطبيع بين حكومتي مصر واسرائيل ما زالت بيد المعسكر الغربي وعلى رأسه امريكا صديقة بعض العرب !!.

* ١٢٧٤ يهوديا وصلوا

جاء في آخر احصائية عن اليهود المهاجرين الى الكيان الصهيوني ان ١٢٧٤ يهوديا وصلوا الى هذا الكيان خلال شهر اغسطس الماضي وذكرت هذه الاحصائية التي اشارت اليها وسائل الاعلام الاسرائيلية ان من بين هؤلاء المهاجرين الجدد ٢٣٠ شخصا قدموا من امريكا الشمالية و١٠٠ من جنوب افريقيا و١٠٠ من رومانيات و٢٠ من الاتحاد السوفياتي.

* طبعـــا

رفض بيريز طلب منظمة العفو الدولية التحقيق في ممارسات التعذيب التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

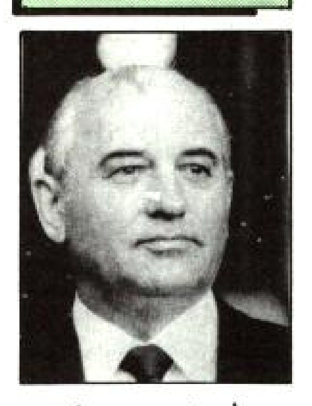
وقال انه يعتبر طلب منظمة العفو الدولية طلبا سياسيا لانه اعلن على الملأ ولم يوجه الى اسرائيل مباشرة.

* واشنطن طلبت تأجير قاعدتين بمصر

قالت صحيفة الشعب المصرية المعارضة ان امريكا تقدمت بطلب رسمي الى الحكومة المصرية تطلب تأجير قاعدتين عسكريتين في سيناء لقوات الانتشار السريع وقالت انه في حال موافقة مصر على تأجير القاعدتين فان امريكا ستوافق على بحث مشكلة الديون العسكرية المصرية اما بالغائها او اعادة جدولتها حيث ان هذه الديون من المقرر ان تصل الى ١٤٠٣ مليار دولار في حالة بقاء سعر فائدتها كما هو.

من جهة ثانية نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية المصرية عن صحيفة «الواشنطن تايمز» الامريكية قولها ان الولايات المتحدة تنوي نقل قواتها الخاصة بمكافحة الارهاب الى بريطانيا والمانيا الغربية.

* الانسحاب السوفياتي الجزئي من افغانستان قريبا



«أ. ف. ب» ذكر موظف سوفياتي كبير في يورما لاي ـ ليتوانيا ـ امس الاول ان الاتحاد السوفياتي سوف يسحب خلال شهر ست وحدات من قواته في افغانستان واشار نيكولاي شيشلين احد المشاركين في المفاوضات السوفياتية الامريكية ومساعد ادارة الدعاية في اللجنة المركزية للاتحاد الشيوعي السوفياتي الى القرار الذي اعلنه ميخائيل غورباتشيف امين عام الحزب الشيوعي السوفياتي يوم ٢٨ يوليو في فلاديفوستوك بسحب وحدات قبل نهاية العام اي نحو ثمانية الاف رجل.

واكد شيشلين ان هذا الانسحاب سيتم خلال شهر بالتحديد ونحن نقول اول



الغيث قطر ثم ينهمر فلعل هذا الانسحاب لن يكون الاخير وتأمل ان يأتي اليوم الذي تغادر فيه كل القوات السوفياتية ارض الاسلام في افغانستان.

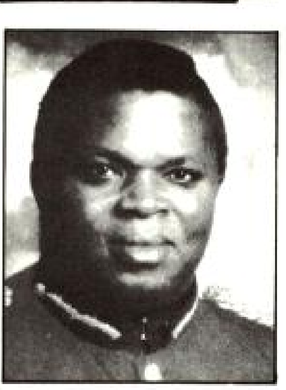
* المطالبة بتشديد الاحكام على المغتصبين في بريطانيا

اصدر كبير القضاة في بريطانيا تعليمات مشددة الى المحاكم البريطانية بضرورة تضييق الخناق على المذنبين الذين تثبت ادانتهم في جرائم الاغتصاب وتوقيع اقصى العقوبات ضدهم وقد حذر اللورد لين من زيادة معدلات جرائم الاغتصاب في بريطانيا وقال ان ذلك قد يكون نتيجة للاحكام المخففة التي يصدرها بعض القضاة وقال انه بالرغم من انتشار هذه الجرائم فان واحدا فقط من بين ١٢ من المتهمين في جرائم الاغتصاب الجنسي يحكم عليهم بالسجن لمدد اكثر من خمسة اعوام وقد شهدت بريطانيا خلال الاعوام الاخيرة زيادة مخيفة في معدلات جرائم الاغتصاب لدرجة ان الفتيات يخشين السير بمفردهن ليلا في بعض مناطق بريطانيا ومن بينها لندن.

* الموساد وراء انفجارات باريس

اتهمت صحيفة تونسية المخابرات الاسرائيلية بالتورط في الحوادث التي وقعت في فرنسا والتي ارتكبت ضد فرنسيين في لبنان وذلك بهدف ضرب الوفاق العربي الفرنسي. واضافت الصحيفة ان اسرائيل تمتلك اجهزة خاصة قادرة على القيام بكل الحيل الماكرة وهي تريد تعزيز الكسب الذي حققه تصريح شيراك الذي يقول فيه انه لا يؤيد قيام دولة فلسطينية وذلك لكسب التأييد الفرنسي الى المواقف الاسرائيلية نهائيا.

* سيراليون واسرائيل



دعت الصحيفة الناطقة باسم حزب مؤتمر كل الاهالي في سيراليون الى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، وقالت الصحيفة ان قرار قطع العلاقات بين فريتاون وتل ابيب فقد مبرر وجوده بعد عودة سيناء لمصر. واضافت ان شعب سيراليون لن يقاتل من اجل قضية العرب اكثر من العرب انفسهم وهم الذين يعنيهم الامر مباشرة. وقالت الصحيفة ان مصر واسرائيل وافقتا على اجراء مفاوضات بينهما مما عرض قرار منظمة الوحدة الافريقية الخاص بمقاطعة اسرائيل للسخرية.

ان اللوم لا يقع على الدول الافريقية التي تقدم لها الاغراءات في كل نوع بل علينا نحن الذين صرنا غثاء كغثاء السيل.

* محاولة هرب

ذكرت الشرطة الالمانية الغربية ان شابين من بولندا في العقد الثاني من العمر حاولا اختراق حدود تشيكوسلوفاكيا مع المانيا الغربية الا انهما تعرضا لوابل من طلقات الرصاص التي اطلقها حرس الحدود التشيكيين مما ادى الى توقف احد الشابين البولنديين عن الهرب حيث تم اعتقاله... بينما واصل الاخر الهروب تجاه الحدود الالمانية ونجح في عبور الحدود دون ان يصاب بأذى.. وذكرت الشرطة الالمانية انها لا تعرف تفاصيل المحاولة الفاشلة للشاب البولندي.

وجدير بالذكر ان عمليات الهروب من بعض الدول الشيوعية مثل بولندا قد ازدادت، وكان اخرها قيام مجموعة من البولنديين تقدر بنحو ٢٥ شخصا في اللجوء الى المانيا ايضا فرارا من الجحيم الشيوعي.

* حرب النجوم

شاركت ايطاليا في مبادرة حرب النجوم بتوقيعها على اتفاقية في واشنطن، وصرح وزير الدفاع الايطالي ازدريوتي ان الاتفاقية فنية وستمكن ١٩ شركة ومؤسسة من الحصول على عقود في المشروع.

رأي دولي

برلين تغلق الباب امام اللجوء السياسي

جاء في الاخبار ان المانيا الشرقية قررت غلق طريق رئيسي يمثل بابا خلفيا في حائط برلين يمتد الى الغرب امام الآف من الساعين الى اللجوء من دول العالم الثالث.

ويأتي هذا التحرك من جانب المانيا الشرقية بعد شهور من التوتر بينها وبين المانيا الغربية حول تدفق اللاجئين وقد لقي القرار ترحيبا على الفور في بون.

وقد طلب اكثر من ٧٠٫٠٠٠ لاجىء من دول العالم الثالث حق اللجوء الى المانيا الغربية هذا العام قام نصفهم بالوصول اولا الى مطار شونفيلد في برلين الشرقية ثم العبور من حائط برلين الى الغرب.

وسيبدأ تنفيذ قرار اغلاق الطريق اعتبارا من اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

والمرء لا يملك الا ان يتساءل اين تطبيق الادعاءات الجوفاء حول الديمقراطية والحرية والتفتح التي يتشدق بها حكام – او بالاحرى دكتاتوريو – العالم الثالث حتى يبلغ طالبو اللجوء السياسي الى المانيا فقط وفي ظرف قصير ٧٠٫٠٠٠ شخص؟؟ ونحن نعتقد انه لو اتيحت الفرصة لغيرهم لتضاعف هذا العدد اكثر من مرة.

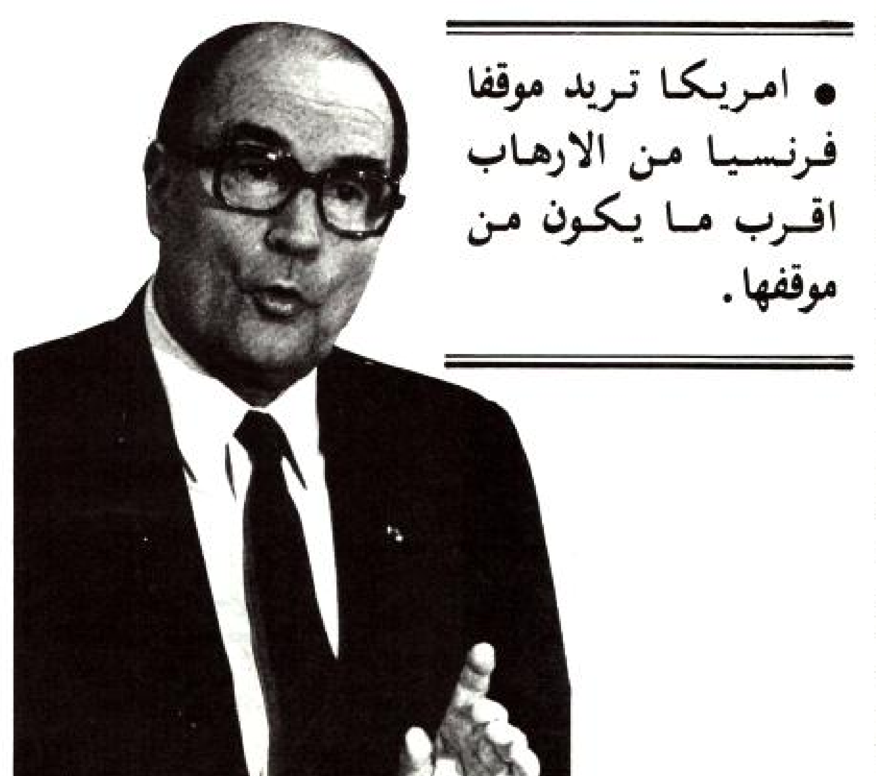


المـوت الاعـمـى من لبنان الى فرنسا

لم تعد المدن اللبنانية وحدها مسرحا للتفجيرات الارهابية وللقتل العشوائي فها هي القنابل تنتشر كبقعة الزيت لتصل الى باريس، ولكن باريس ليست اي مدينة فهي عاصمة احدى القوى العظمى التي تمتلك اجهزة امنية ومؤسسات لمكافحة (الجوسسة) والارهاب من اقوى الاجهزة وارسخ المؤسسات في العالم ولذلك احتار الباريسيون واصيبوا بالذهول والرعب في آن واحد عندما رأوا حكومتهم تعجز عن وضع حد لسلسلة الانفجارات ولا تجد الى الارهابيين المسؤولين عنها سبيلا وقد طلعت الصحف الفرنسية على قرائها بعد الهجوم الخامس بالقنابل على متجر «تاتي» الذي ترتاده الطبقات الشعبية والذي خلف خمسة قتلى واثنين وخمسين جريحا بعناوين كبيرة مثل «الجحيم مرة اخرى» و«رعب لا يطاق في باريس» والامر جد محرج لشيراك رئيس وزراء فرنسا وحكومته حيث بلغ حتى الان عدد ضحايا الموجة الارهابية على باريس ١٠ قتلى و٢٥٠ جريحا بعضهم في حالة خطيرة في ظرف ١٠ ايام من ٧ الى ١٧ سبتمبر ايلول الحالي وحيث لا يمر وقت طويل على اعلان اتخاذ اجراءات جديدة لوقف الارهاب حتى تنفجر القنابل من جديد في احد شوارع باريس وتنطلق سيارات الصليب الاحمر لنقل ضحايا جدد لا ذنب لهم سوى انهم كانوا متواجدين في المكان الذي قرر ان يضرب به الارهابيون حتى ان الباريسيين صاروا يتحاشون الذهاب الى الاماكن العامة كالمقاهي والمطاعم والمسارح ودور السينما. وقد لجأت الحكومة الفرنسية لاول مرة الى اسلوب الترغيب بمكافأة مالية كبيرة لمن يزودها بمعلومات من شأنها القاء القبض على الشقيقين الاصغرين لجورج ابراهيم عبدالله المعتقل بفرنسا منذ اكتوبر ١٩٨٤ وهو الزعيم اللبناني للفصائل الثورية المسلحة ويفترض البوليس الفرنسي ان اخويه الاصغرين وراء هذه الموجة الارهابية على باريس وبعد ان تبين ان جميع اشقاء جورج عبدالله ابراهيم: اميل وجوزيف وموريس وروبير موجودون في منزلهم العائلي في «القبيات» بلبنان بدأ الحديث في عاصمة الذعر والرعب باريس عن جهات اخرى تحرك الارهابين ولكن من هم هؤلاء الارهابيون؟ ومن يحركهم؟

هذا السؤال المحير والذي لم تستطع جهات الامن الباريسي حتى الان الاجابة عليه، واذا كان شيراك قد تهدد وتوعد المسؤولين من قريب او بعيد عن هذه الهجمات وقال في آخر تصريحاته ليعلم الذين يقفون وراء هذه الهجمات أن ردنا سيكون ماحقا وبلا هوادة، «فالفرنسيون يتساءلون كيف يمكن الرد ما لم يعرف الفاعل؟! وفي انتظار الكشف عن هوية الفاعلين تحركت عدة شخصيات سياسية فطالب وزير الداخلية الفرنسي السابق ميشال بونياتوفسكي الى دفع المعتقلين من الارهابيين امثال جورج عبدالله الى الانتحار في سجونهم»!! واقترح اخرون القيام بغارات او عمليات عسكرية ضد مواقع واهداف معينة في لبنان ودول عربية اخرى وفي المقابل هناك تيار قوي اخر يدعو الى اتخاذ قرار بالانسحاب من لبنان ولكن حكومة شيراك دعت الى التريث

• امريكا تريد موقفا فرنسيا من الارهاب اقرب ما يكون من موقفها.



• السؤال المحير: من يقف وراء موجة الارهاب على باريس؟؟

• مطلوب القبض على اخوة جورج ابراهيم عبدالله.



• اثنان من الجرحى تغطي الدماء وجهيهما بعد الانفجار الذي وقع في باريس.

الصبر حتى تتجمع لديها ادلة ملموسة كافية د جهة معينة. وها هي الصورة تزداد تعقيدا د اغتيال الملحق العسكري الفرنسي ببيروت كولونيل كريستيان جوتيير يوم الخميس ١٨ بتمبر الحالي من طرف منظمة تطلق على سها «جبهة العدالة والانتقام» وقد قال من دث باسمها واعلن مسؤوليتها عن اغتيال كولونيل كريستيان «وليعلم شيراك رئيس راء فرنسا ــ ان ردنا المقبل سيكون صاعقا كثر»

هل هناك علاقة بين ما يقع في باريس وما قع في لبنان وهل غاية المهاجين هنا وهناك راج الفرنسيين من لبنان «واذا كان الامر ذلك فهل سترضخ فرنسا؟ ان جنودها صاروا لقين على مصيرهم في بلد فيه المنظمات تطرفة لا تعد، لقد قال ضابط فرنسي يعمل لبنان ضمن القبعات الزرقاء التابعة للامم تحدة «لقد اصبح الجو سيئا للغاية فكم علينا تدفع من قتل حتى نغادر..» اما كوفمان» الرهينة الفرنسي لدى منظمة الجهاد اسلامي فقد قال في الشريط المسجل له لذي بعثت به منظمة الجهاد للسلطات فرنسية قال كوفمان: ان الاختيار سهل يوم: ان نرى اولادنا من جديد او ان نموت لحكومة الفرنسية هي التي تقرر»

ول بعض الفرنسيين: حقا ان هذا الشرق جد عقد وجد دموي ولعلهم يشيرون بذلك الى وضع في لبنان الذي يعرف الجميع مدى عقيده وبعض الهجمات بالقنابل داخل فرنسا التي سبقت الموجة الاخيرة والتي ادت الى مفاوضات سرية بين الحكومة الفرنسية ومنظمة الجهاد الاسلامي من ناحية ومنظمة الفصائل الثورية اللبنانية وعندما بدأت هذه المفاوضات السرية هدأت موجة القنابل لتترك الفرصة للحوار وفي تلك الآونة كان محامي جورج عبدالله الذي حكمت عليه محكمة في مدينة ليون باربع سنوات سجنا يقول ان ملفه الذي ضمن اتهامه بقتل دبلوماسي امريكي ودبلوماسي اسرائيلي في باريس لا يبدو مقنعا من الناحية القانونية. ويضيف قائلا «نحن نتجه في طريق مستقيم نحو عدم سماع الدعوى» وكان هناك همس بان جورج عبدالله لن يقضي سوى نصف المدة المحكوم عليه بها وسيطلق سراحه لحسن سلوكه.

وفي تلك الاثناء كرر ذلك، وفي اوج الصيف كانت المحادثات الايرانية الفرنسية تتقدم شيئا فشيئا وكان يظن ان جورج عبدالله على اهبة ركوب طائرة تنطلق الى البلد الذي يريده وهنا تدخل الامريكيون باعتبار ان جورج عبدالله نفذ عدة اعتداءات على دبلوماسييهم وان اطلاق سراحه سوف يحدث ازمة قوية بين فرنسا والولايات المتحدة الامريكية وبالاضافة الى ذلك يقول الامريكيون ان المسألة مسألة مبدئية: فالخضوع للارهاب يشجع الارهاب وبالتالي لا يجب مبدئيا فتح الحوار معهم. هذه الاخبار التي لا نعرف مدى صدقها هي التي انهت المفاوضات السرية بين فرنسا ومنظمة حزب الله ومنظمة الفصائل الثورية اللبنانية هاتان المنظمتان اللتان لا يتحابان اذ الاولى اسلامية والثانية افرادها مسيحيون ولكن الظروف وامكانية التكامل وضعتهما في خندق واحد فمنظمة حزب الله تمتاز بكثرة افرادها ولكنها لا تستطيع ان تعمل بنجاح في فرنسا ومنظمة الفصائل الثورية لها علاقات واصدقاء في اوروبا تجد فيهم سندا وقت الحاجة وتقول بعض الدوائر ان هذه المنظمات اعطت مهلة للحكومة الفرنسية للاستجابة لمطالبها تنتهي باخر شهر اغسطس ولذلك ما ان جاءت الهجمات الجديدة على باريس حتى اشارت الاوساط الفرنسية باصبع الاتهام الى حزب الله والى منظمة الفصائل الثورية اللبنانية بقيادة السجين جورج عبدالله.

ولكن الا يمكن لعملاء امريكا ان يستغلوا الموقف فينفذوا هذه الهجمات لدفع فرنسا الى اخذ مواقف من الارهاب اقرب ما تكون من المواقف الامريكية المعروفة؟؟

ستظهر الايام القادمة ان كلا من قضية جنوب لبنان وقضية الرهائن وقضية الهجمات الارهابية على باريس هي قضايا منفصلة عن بعضها البعض؟؟

مخططات المؤسسات التنصيرية في بلاد المسلمين في ازدياد مستمر بسبب حالة التفكك والضياع التي تعيشها الشعوب المسلمة، والتقرير التالي المستقى من ترجمة ما نشرته مجلة النور التي تصدرها المؤسسة الاسلامية في لندن في فبراير ١٩٨٥، يوضح جهود دعاة التنصير هؤلاء، الامر الذي يوجب على الحكومات والمؤسسات والجمعيات والمراكز الاسلامية في العالم اتخاذ الخطوات الجادة لوقف هذا الاخطبوط والداء الخبيث قبل استشرائه في ديار الاسلام.

اخر المخططات التنصيرية في بلاد المسلمين

اجتمع نفر من المبشرين الذين يعملون في ثلاثة عشر بلدا افريقيا في افريقيا (الاباء البيض) في مراكز اماني للمؤتمرات في مدينة نيروبي من ٨ — ١٤ يوليو للتشاور حول العلاقات الاسلامية المسيحية في المناطق المجاورة للصحراء في افريقيا.

وقد تبادل المجتمعون خبراتهم حول الحوار مع المسلمين بجميع اشكاله كما ناقشوا مختلف المشاكل التي تصادفهم مثل: الهجرة وسكنى المدن والنشاطات المشتركة مع المسلمين والتربية، والزواج المختلط واستعمال وسائل الاعلام الجماهيرية.

واقترح المجتمعون ان تسهل الاتصالات بين المسلمين والمسيحيين وكذلك تلقي المعلومات حول الاسلام، و يعتبرون ذلك تعبيرا عن الاهتمام بالعلاقات مع المسلمين الذي تتطلب دساتير جمعية المبشرين في افريقيا.

توصيات المجلس الانجليكاني

دعا المجلس الاستشاري الانجليكاني الذي انعقد في لاغوس بنيجيريا المسيحين الى مواجهة التركيبة الاجتماعية التي تحيط بهم. وقد تقدم المجلس بتوصيات عديدة فيما يتعلق بنشر الانجيل وبالحياة العادية للكنيسة وبعلاقات الكنيسة مع المجتمع.

وعند استعراض وضع المسيحيين الذين يعيشون في العالم الاسلامي، طلب المجلس الذي يضم ستين مندوبا من ٤٦ بلدا من الولايات الانجليكية، دراسة سياسات المساعدة الخارجية في الدول التي يحيون فيها ليروا فيما اذا كانت منسجمة مع اعلان حقوق الانسان بما فيها القسم المتعلق بحرية العقيدة والدين.

ازدياد عدد مستمعي الاذاعة

اضطر مكتب شباب المسيح الذي يعالج البريد الوارد لبرنامج «كلمة معك» ان يوظف عددا اضافيا من العاملين فيه عندما ازداد عدد المتجاوبين مع الاذاعة باللغة العربية الى ثلاثة اضعاف ما كان عليه. فهنالك برنامج باللغة العربية يذاع منذ سبع سنوات على اساس مرتين في الاسبوع، على شبكة اذاعة «عبر العالم» وكان يتلقى يوميا مائة رسالة وذلك خلال شهر نوفمبر، وقد ارتفع عدد الرسائل الآن حتى اصبح بمعدل ثلاثمائة رسالة يوميا، كما ترسل كتب واشرطة تسجيل لمن يطلبون زيادة في المعلومات. والاذاعة موجهة الى الشباب العربي في الشرق الاوسط.

المسلمون هم هدف المبشرين في جنوب افريقيا

استنادا الى احصاء عام ١٩٨٠ فان ١٢٪ من مجموع الهنود في جنوب افريقيا هم من المسيحيين ومن الواضح ان اعدادا كبيرة من الهندوس قد تنصروا خلال العقدين الاخيرين، فاوجدوا بذلك وضعا جديدا بين الهنود.

والجماعة الهندية في جنوب افريقيا هي من المهاجرين الذين كان بينهم ٣٠٪ الى ٥٠٪ من المسيحيين و١٧٪ من المسلمين بينما الباقون كانوا من الهندوس، وقد بدأت اعمال التبشير بين هؤلاء الهنود على نطاق ضيق. وبعد مقاومة عنيفة قبل كثيرون من الهندوس ان يتنصروا، وكان معظمهم من شعوب التاميل والتيلوغو.

والان اصبح هدف التبشير في جنوب افريقيا يتركز على الـ ١٧٪ الباقية من هؤلاء المهاجرين وهم في غالبيتهم يتكلمون باللغتين

كجرانية والاردية.

و يعيش حوالي ٦٤٠٠٠ من المسلمين الهنود ، منطقة دربان و يشكلون حوالي ١٣٪ من موع السكان الهنود في المنطقة، ولديهم (٣٠) سجدا والعديد من المؤسسات الاجتماعية الدينية.

وتقول المصادر المسيحية ان الشعور لانتساب الى الجماعة قوي جدا لدى المسلمين ناك، وتعتقد هذه المصادر ان هذا الشعور شكل اكبر عقبة في تنصيرهم كما تعتقد هذه لصادر بان هؤلاء المسلمين يعرفون اركان ينهم و يطبقونها.

ولذلك اقترح المبشرون ان تشكل فرق بشيرية خاصة للعمل بين المسلمين في منطقة ربان للتنصير. و يقترحون ان يكون الفريق ؤلفا من ثلاثة ازواج و يفضل ان يكون احد راد الفريق من المسلمين المتنصرين.

ويجب ان يدرب الفريق الذي سيوجه عمل بين المسلمين تدريبا خاصا على ان يتابع يما بعد دراساته للغة العربية وللقرآن وللثقافة اسلامية.

نمو الكنيسة الكاثوليكية في افريقيا

فيما يلي احصائيات تظهر نمو عدد السكان الكاثوليك بين سنتي ١٩٠١ ـ ١٩٨٠ في القارة الافريقية

التاريخ	عدد السكان	عدد الكاثوليك	النسبة المئوية
١٩٠١	١١٨٠٠٠٠٠٠	١١٩٧٠٠٠	١ر٠٠٪
١٩١١	١٣٠٠٠٠٠٠٠	٢١٠٧٧١٤	١ر٦٪
١٩٢٧	١٥٢٧٤٢٠٠	٤٥٢٦٠٩٥	٢ر٠٠٪
١٩٣٩	١٦٩٠٠٠٠٠٠	٩٢٩٤٠٠٠	٥ر٥٪
١٩٥١	٢٠٠١٧٤٠٠٠	١٥٠٢٦٠٠٠	٧ر٥٪
١٩٦١	٢٦٠٩٥٨٠٠٠	٢٥٩١٥٥١٣	٩ر٩٪
١٩٧١	٣٥٩٧٠٩٠٠٠	٤١٧٤٦٠٠٠	١١ر٦٪
١٩٧٩	٤٤٣٤٣٩٠٠٠	٥٤٨٤٥٦٠١	١٢ر٤٪
١٩٨٠	٤٥٦١٠٦٠٠٠	٥٦٦٦٧٦٢٦	١٢ر٤٪

تدريب خاص للمنصرين على دراسة اللغة العربية والقرآن والثقافة الاسلامية

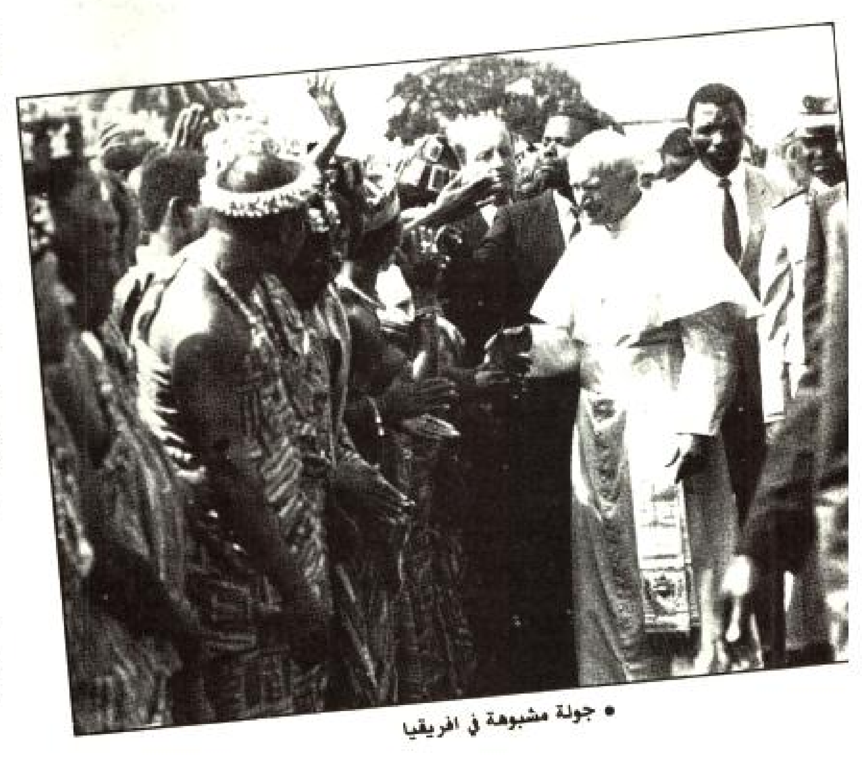
وهناك مراكز تدريب في اندونيسيا في لاوانغ وسورابايا. زمالة المبشرين في آسيا. وهي منظمة وطنية مهمتها تدريب العاملين المحليين من المبشرين الى طرق التنصير ولها مركزان للتدريب في اندونيسيا.

الاول منها هو في «لاوانغ» في شرقي جاوا وقد انشأه الاب سيلاس وهو مبشر اندونيسي وجد ان افضل السبل للوصول الى الشعب التوجه الى القرى فمن بين الـ ١٤٨ مليونا، وهو عدد سكان اندونيسيا نجد ان ٨٥٪ منهم يعيشون في القرى.

ولذلك يقوم المركز بتدريب هؤلاء المبشرين المسيحيين على العمل في القرى، فقاموا بشراء قطعة ارض مساحتها (١٥٠٠٠) قدم مربع واشادوا عليها بناء افتتحوه في ٣١ مايو ١٩٨١ وبدأ المركز عمله بتسعة طلاب من الذكور لدورة تدريبية مدتها عشرة أشهر يرسلون بعدها الى مختلف الجزر الاندونيسية.

اما المركز الثاني للتدريب فقد انشىء في سورابايا في جاوا ومدة التدريب فيه عشرة اشهر ايضا على الخدمة المسيحية واللاهوت المسيحي.

وقد ارسل اليه في عام ١٩٨٣ م احد عشر



• جولة مشبوهة في افريقيا



• مدرسة تنصيرية

• رئيس كلية برادفورد: لم يعد هنالك من يستمع الينا او يقرأ نشراتنا.

طالبا من قبل كنائسهم ليتلقوا التدريب ويعمل الآن في التدريب رجل مع زوجته وهما من سنغافورة ومهمتهم الاساسية تشجيع المواطنين على التردد على الكنيسة في القرى وتربية الشباب المسيحي. ومركز المنظمة الرئيسي هو في كوالالامبور وتعمل في اماكن مختلفة في آسيا.

بعض العائلات في بنغلاديش تهب نفسها للتنصير

طلب الدكتور ميلتون كوك وهو مدير قسم بنغلاديش لمنظمة الرؤية العالمية من الكنائس ان ترشح افضل العائلات لديهم لمهمة غير عادية وهي العيش بين جماعات غير مسيحية في القرى التي نكبت بالفيضانات حيث طلبت الحكومة من هذه المنظمة ان تعمل.

وهناك سيضطرون للعيش في جو غير مسيحي مع اخوانهم من المواطنين لمدة خمسة اشهر في ظروف صعبة، ليعمل هؤلاء المواطنون امورا في الصحة والزراعة.

وقد استجاب لنداء المنظمة اكثر من العدد المطلوب اذ تقدمت ستون عائلة تمثل شريحة واسعة من الحياة الكنسية في بنغلاديش انتقت منهم الكنيسة (٢٥) عائلة من الشباب بعد مقابلات شخصية اجريت لهم في داكا.

وهؤلاء اخذوا الى شامبارا وهي منطقة اعادة ايواء المنكوبين في الفيضانات على امتداد نهر شيتالا لاكيا قرب العاصمة. فبنى هؤلاء الشباب بيوتا من القش لاقامتهم خلال فترة اقامتهم في الجزيرة.

وقد قام موظفو «الرؤية العالمية في بنغلاديش» باعطاء المعلومات لهذه العائلات حول كيفية تحليل حاجات الجماعة، وهذا يشمل كل شيء بدءا من تقييم تركيبة القيادة في الجماعة الى دراسة نظريات واساليب الاتصالات، كما اعطيت لهم تعليمات عن العناية الصحية والحصانة (المناعة) ومعالجة الاصابة بالديدان، وعن التخطيط العائلي والوقاية من الامراض المعدية.

وقد خصصت لهذه العائلات منطقتان كبيرتان وثلاث مناطق اصغر من المناطق المنكوبة. وعلى اساس نجاح هذه العائلات سيتحدد برنامج تنمية الجماعة الذي يقول عنه احد موظفي المنظمة انه «المدخل الى الطور الثاني».

وقد خصص للطور الاول الحالي مبلغ اربعين الفا من الدولارات من قبل المنظمة وقد تقبل الناس بالترحيب هؤلاء العائلات، ولم يعترض احد لكونهم منظمة مسيحية وهذه المنظمة تساعد الفين من العائلات المنكوبة بالفيضانات وهذا العمل هو بداية فقط. انهم يغرسون بذور ثقافتهم المسيحية التي لا بد ان تتضاعف.

كنيسة انجلترا تدخل عصر الفيديو

قفزت كنيسة انجلترا قفزة متواضعة في عصر الفيديو بتركيب اجهزة فيديو لمساعدة الابرشيات في الاستفادة من وسائل الاتصال الوحيدة التي يطمئن اليها بعض الناس فقد وافق المجمع المقدس العام على صرف مبلغ خمسة وسبعين الف جنيه، خلال الاعوام الثلاثة المقبلة لا لتحضير افلام بل لفهرسة مواد الفيديو المتوفرة ولتوجيه الابرشيات لاختيار المناسب من انتاج اجهزة الفيديو.

وقد صرح المطران في مدينة ادمنتون في احدى المناقشات بانه من العسير على اهل الكتاب ان يفهموا كيف ان الفيديو اصبح وسيلة الاتصالات الوحيدة، بينما حث رئيس

كلية براد فورد المجمع المقدس ان يمنح الكنيسة فرصة الدخول الى ثورة الفيديو و يقول: نحن نحاول الاتصال بالجماهير ولا نزال نعتمد على المنبر والنشرات ولكن لم يعد هنالك من يستمع الينا او من يقرأ نشراتنا.

مطبوعات اسلامية للمبشرين

هنالك كتابان قيد الاعداد وسينشران في القريب احدهما عنوانه «محمد والدين الاسلامي» والآخر «شهادة المسيحي المسلم».

ووفقا لما ذكره مؤلف الكتابين «جون جيلكريست» فان هذه احدث محاولة من قبل الجانب المسيحي في التفتيش عن شهادة المسلمين. وستزود هذه الكتب المبشرين الذين يعملون بين المسلمين بالكثير من المعلومات، بحيث يستطيع المسيحي ان يتصل بشكل فعال مع الدين الاسلامي.

فالكتاب الاول يعالج حياة محمد وبعض الامور المتعلقة بها والتي تبدو ذات اهمية في نظر العاملين المسيحيين على نشر دينهم في المستقبل مثل موقف محمد من اعدائه ومن زوجاته.

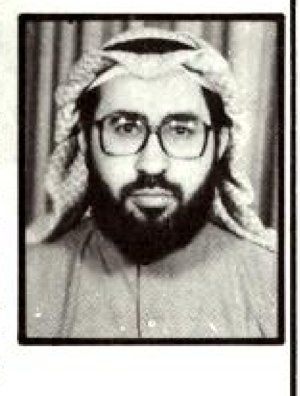
والكتاب يهتم بشكل خاص بدراسة طبيعة ومعنى القرآن والهدف من ذلك تحليل تاريخ النص القرآني للوصول الى نتيجة ان القرآن مثل التوراة قد تأثر بقراءات مختلفة وبغيرها من الاوهام.

اما الكتاب الثاني فهو يستعرض امكانية الاتصال بالمسلمين. ويعتمد لهذا الغرض على دراسات مقارنة لايجاد بعض التشابه بين المسيحية والاسلام، والمؤلف متفائل جدا بان هذا العمل ستكون له فائدة للمبشرين المسيحيين لدى اتصالهم بالمسلمين المهاجرين الى الغرب. فقد هاجر كثير من المسلمين الى الغرب بعد الحرب العالمية الثانية، كما يقول مؤلف الكتاب، وهذه فرصة اتيحت للكنيسة المسيحية لتنصير المسلمين وهم على ابواب الكنيسة التقليدية.

رسائل الإخاء

رفع الملام عن الأئمة الاعلام

بقلم: نادر النوري



في بدايات عصر الأئمة المجتهدين خصوصا عصر ابي حنيفة رضي الله عنه المتقدم وجد من انكر الاحتجاج ببعض احاديث الآحاد او خبر الخاصة كما يسميه الشافعي لكثرة الكذب على رسول الله من النحل والفرق المختلفة، وعدم تمييز الصحيح من غيره، وقبل وضع الموازين الضابطة، او جمع الصحيح من الاخبار، والامة تعتصم بفقهائها ومحدثيها فكان ابو حنيفة اول الفقهاء قبولا لاحاديث الآحاد يحتج بها و يعدل آراءه على مقتضاها ومن طالع مسنده وكتابي الآثار لابي يوسف ومحمد رأى اكبر دليل على ذلك.

ولكنه رحمه الله كان يشدد في قبول الحديث حتى يتبين له مع العدالة ضبط الراوي والضبط عنده الفقه، ولهذا قصرت رواية من لم يعرف بالفقه عند الترجيح. (١).

وحتى الصحابة رضوان الله عليهم كان منهم من رد خبر الاحاد كعائشة لما ردت خبر (ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه) بالاصل الثابت من القرآن وحديث رؤية النبي لربه بما فهمته من قوله تعالى (لا تدركه الابصار) ومالك شيخ فقهاء المدينة يرد بعض اخبار الآحاد لمخالفتها للاصول القطعية كحديث ولوغ الكلب في الاناء لقوله تعالى (فكلوا مما امسكن عليكم) (٢) سورة المائدة ٤.

وجل الاحاديث التي يحتج بها اهل البيت على اهل الرأي هي من احاديث الآحاد التي لم تكن مستفيضة في العصر الاول لتفرق الصحابة في الامصار او نقل عن بعض الصحابة خلافها. (٣).

وعلم انها ليست من التشريع العام الذي جرى عليه عمل النبي واصحابه، وليست مما امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يبلغ الشاهد فيه الغائب، بل كانت فتاوى النبي لاستفتاء مستفت لمسألة خاصة.

كما في حديث طلق عن مس الذكر اجابه (انما هو بضعة منك).

وحديث بسرة (من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ) والمحققون من اهل الحديث على ترجيح حديث بسرة.

والمجتهدون لم يختلفوا في اصول الدين ولا في امهات فروعه اصلا، لثبوتها بالدلالة القطعية وانما اختلفوا في بعض المسائل الفرعية لعدم ثبوت نص قطعي فيها.

واجماع العلماء حجة قاطعة واختلافهم رحمة واسعة، لانه اختلاف في امور فرعية والاختلاف فيها يوجب اليسر على الناس وعدم وقوعها في الحرج والباس فان اضطر الانسان عمل بما هو الايسر والا فيعمل بما هو الاحوط والاحرى والاظهر. (٤)

وللحديث بقية.

(١) كشف الاسرار للبذدوي ٩٩٠/٢ بمعناه.
(٢) انظر رفع الملام لابن تيمية.
(٣) مقدمة المغني للشيخ رشيد رضا ص ١٨.
(٤) الجواهر الكلامية للشيخ طاهر الجزائري ص ٥٨.

الدكتور نجيب الكيلاني:

الادب له عائد مذهل على الفكر العالمي ويدعم سياسة الدول الاسلامية

يطيب لك ان تقرأ للدكتور الاديب الاخ نجيب الكيلاني حفظه الله، ويطيب لك اكثر ان «تقرأه» من خلال هذه المحاورة الادبية التي اجرتها «المجتمع» معه، فكان لنا ولقرائنا منه هذه الملامح الواضحة والاشارات الموشة الى اهم ما تطرحه الساحة الادبية على مستوى القصة الاسلامية بخاصة.

ولن نتكلم هنا عن رشاقة الاسلوب، ونصاعة البيان، وانسجام العبارة، فهذا مما لا خلاف فيه عند قاريء الكيلاني، ولكننا سنشير اشارة سريعة، الى ان اديبنا الكريم قد اجاد وافاد، ونطمح مع قرائنا الافاضل الى المزيد من طيب القول هذا.. والسلام.

• دكتور نجيب كما تعلمون بان سلسلة روايات الدعوة الاسلامية لاقت قبولا طيبا عند القاريء المسلم.. يا ترى ما هي اهم الاعمال الادبية التي صدرت لكم بعدها؟

ــ بعد صدور الروايات الاولى منها وهي ليالي تركستان ــ عمالقة الشمال ــ رحلة الى الله ــ عذراء جاكرتا ــ عمر يظهر في القدس ــ الظل الاسود ــ نور الله... الخ، طلبت مني احدى الجامعات دراسات تتعلق بالادب الاسلامي، تجمع بين النظرية والتطبيق، واخص بالذكر «جامعة محمد بن سعود الاسلامية» ــ كلية اللغة العربية ــ قسم البلاغة والنقد، وفعلا قمت بوضع دراسة عن «المسرح الاسلامي» ودراسة اخرى عن «ادب الاطفال في ضوء الاسلام»، هذا بالاضافة الى بعض الدراسات الجزئية الاخرى التي نشرت كمقالات او محاضرات عن «الادب الاسلامي» ومقارنته بالاتجاهات الادبية المعاصرة، وعلاقته بالدعوة.

ثم حاولت البحث عن اشكال جديدة للقصة الاسلامية، بالاضافة الى الاشكال التاريخية.. فقدمت عملا جديدا تحت عنوان «حكاية جاد الله» كما انتهيت من عمل اخر.. وهذا الاتجاه يتناول القضايا الاجتماعية والسياسية المعاصرة في ضوء العقيدة، مع التعرض للانحرافات السائدة في الفكر والثقافة والقيم..

• هل للقصة الاسلامية تيار فعلي في ساحة الادب العربي المعاصر؟؟

ــ نعم، وان كان لم يزل محدودا...

والتجربة اثبتت اهمية هذا التيار ونجاحه، فقد كنت في تركيا ودهشت اذ رأيتهم قد ترجموا الى التركية ست روايات من رواياتي الاسلامية، اكثر من طبعة، وعلمت من الصحفيين والناشرين هنا، انها روايات رائجة، وكان معظمهم يعرفني بالاسم، بل التقيت بشاب يوناني سائح في مدينة (بورصة) البعيدة عن اسطنبول ولما تعارفنا سألني على الفور قائلا: هل انت مؤلف «ابطال الشمال» يقصد عمالقة الشمال» وكان سعيدا بهذا اللقاء، كما ان بعض هذه الروايات طبعت اكثر من عشر طبعات في الدول العربية، ووزعت ايضا بين الطلبة المسلمين في اوروبا وامريكا، وهذا ان دل على شيء، فانما يدل اننا قد استخدمنا الادوات الفنية الضرورية بكفاءة، وابرزنا قضايا ديننا بشكل جذاب، وبخاصة في قطاعات الشباب العريضة. كما ان النقاد ايضا على اختلاف مشاربهم كانوا مضطرين للاعتراف بهذا التيار، وكذلك الاكاديميين في الجامعات. لان مراعاة الصيغة الفنية واحكامها وتطويرها، لم يعطهم الفرصة لتجاهل هذا التيار او رفضه.

لقد قدم «باكثير» رحمه الله جهدا مشكورا في هذا المجال (المسرحية ــ القصة ــ الشعر) وهناك الآن العديد من رسالات الماجستير والدكتوراه عن الادب الاسلامي، ورواياتنا الاسلامية بالذات.

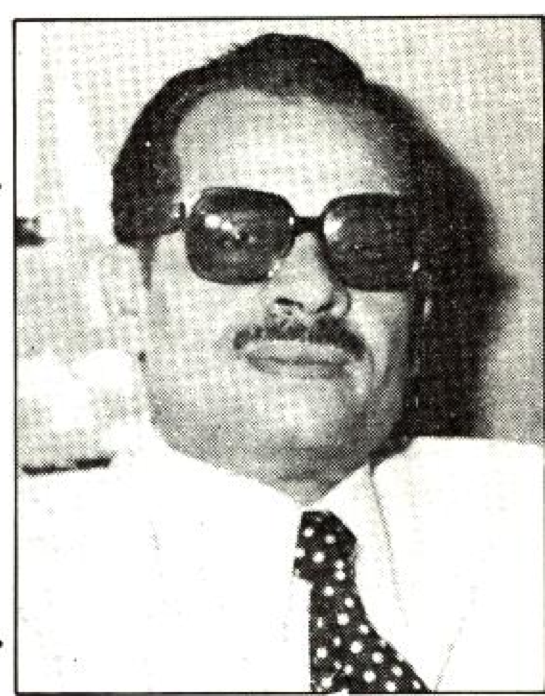
قلنا ما زلنا في حاجة الى المزيد من الادب الاسلامي والكتاب الاسلاميين، وبذلك نستطيع تحقيق الهدف في مجال «الكم» بعد ان حققناه في مجال «الكيف» ومن ثم يصبح تيار القصة الاسلامية تيارا غالبا غلابا.

• هل استطاعت القصة الاسلامية الحديثة ان تعبر عن هموم المسلمين وتطلعاتهم وآمالهم، وترصد مشكلاتهم. وتقدم الى العالم صورة فنية عن اوضاعهم وحقيقة عقيدتهم؟

ــ أجل.. فالذي يرصد مضامين القصص الاسلامية الذي صدرت يلاحظ عدة امور هامة احتفت بها القصص مثل:

أ ــ معاناة الشعوب الاسلامية في مواجهة القهر والظلم والاضطهاد.

الاسلوب العربي المرن هو أداة الكاتب المسلم وليس العامية مهما كانت اغراءاتها



● الاديب المسلم الدكتور نجيب الكيلاني.

ب ـ تكالب القوى العميلة مع الشيوعية والصهيونية والاستعمار ضد التيار الاسلامي الناهض.

جـ ـ الحواجز المصطنعة بين الشعوب الاسلامية ومحاولة العمل على هدمها.

د ـ وضع المرأة في هذه المجتمعات الفاسدة.

هـ ـ النظر لقضية العدالة الاجتماعية والسياسية والتشريعية، وحقوق الانسان المسلم.

و ـ يتم الحرية والعدالة والخير والحب والاستماتة في الدفاع عنها.

ز ـ الامجاد التاريخية المرتبطة بالتقدم الحضاري الاسلامي.

ح ـ ملامح الشخصية الاسلامية، وقيم الحضارة الاسلامية.

ط ـ محاربة اليأس.

ك ـ الخلل الثقافي والفكري الوافد.

● **ما اهم خصائص القصة الاسلامية فنيا؟**

ـ ان ورود القصة في القرآن الكريم بصور ومضامين كثيرة، يعتبر المدرسة الحقيقية للقاص المسلم، وقد تراوحت القصة القرآنية بين القصر والطول وجاء فيها الحوار وتصوير الحركة الشخصية، كما اتسمت بالوضوح والحسم فقصة بني اسرائيل تحوي العديد من الشخصيات المتنوعة، والمواقف، والصراعات الازلية بين الحق والباطل، والخير والشر، والايمان والكفر، والحب والكراهية... الخ، وقصة يوسف تعتبر نموذجا معجزا لا شك في معالجتها لطبيعة النفس الانسانية، ونوازع الهوى والشهوة، ومعايير الايمان والعدل، وانتصار الخير، وغير ذلك من الامور والمعاني التي تفرض نفسها في كل العصور، ولقد جاء في القرآن الكريم:

ـ «نحن نقص عليك احسن القصص...».

ـ «فاقصص القصص لعلهم...»

ـ «لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب، ما كان حديثا يفترى».

كما احتفت الاداب العالمية بالقصة، ووضعت لها القواعد، لكن تنوعت مدارسها وتشابكت، واصبح لها اشكال كثيرة يصعب حصرها..

ونرى ان القصة من قديم نشأت بين يدي الدين.. وحتى في فجر الاسلام حرص الخلفاء والامراء على تكليف من يقوم بها في المساجد، ولدينا تراث هائل منها في كل العصور.

ولكي نشير بايجاز الى عناصر القصة الاسلامية نقول:

أ ـ الحفاظ على الشكل التقليدي للقصة الطويلة او (الرواية). «نعني به التركيب الفني من بداية وعقدة ونهاية، فستظل القصة دائما وابدا تعتمد على هذا التصور، سواء في القديم او في الحديث، وفي القرآن، وفي كتب التراث، ولدى الكلاسيكيين او الرومانسيين او الرمزيين او الواقعيين، وكل من يزعم غير ذلك فهو متجن، حتى التطوير الذي حدث في عصرنا لم يغفل هذه الجوانب، قد يحدث تقديم وتأخير، وقد نبدأ في «العقدة» لكن لا بد ان نعود الى نقطة البداية... هنا او هناك.. وكلها حيل مقبولة لتغيير التسلسل المنطقي واثارة القارىء، وشد انتباهه، وهو امر لا غبار عليه..

اما قصة «اللامعقول» والانجذاب لتيار اللاوعي، والجري وراء اللقطات النفسية اللامنطقية، واقامة بناء من الشطحات فهي نزعة مؤقتة، اغرق البعض فيها، تقليدا لمجتمعات تختلف عنا تمام الاختلاف فكرا وعقيدة وبيئة وحضارة. ومآلها الى الزوال فيما اعتقد، ولم تستطع هذه البدع الجديدة ان تحتل مكانة مرموقة، بل بقيت الكلاسيكيات، هي قمم القصص العالمي حتى اليوم.

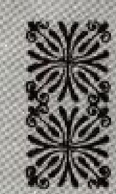
ب ـ المضمون او المحتوى او الفكرة

والمضمون بمثابة القطب الذي تنجذب اليه الاحداث، او تنطلق منه الموجات الاشعاعية المؤثرة وهنا يكمن الجهد الاكبر للقاص المسلم، لان القناعة التي تتولد لدى القارىء او المتلقي، سوف تخلق فيه موقفا.. او تدفعه لفعل او قول وحتى عاطفة معينة ومهما كان الشكل جميلا فلن يغني عن قوة الفكرة وروعتها، ونظرة شاملة على المدارس الادبية نلاحظ فيها ان الكاتب ملتزم.. او متحيز لفكرة او موقف.. نرى ذلك عن الكتاب الاشتراكيين والوجوديين والاوروبيين.. فالكاتب، حتى منذ ان كتب ارسطو عن المسرح والشعر ذو رسالة اجتماعية او عقيدية او سياسية.. ولا عبرة بما يقال عن ان الادب تعبير عن الحياة او المجتمع، لانه لا يعبر سلبيا او فوتوغرافيا عن الواقع، بل يوحي باشياء ايحاء ذكيا، حتى ولو لم يتكلم بصورة مباشرة.. الكاتب الاسلامي يتخذ رسالة المربي او الداعية، لكن حذار ان ينخرط في التعبير المباشر كلية، او يصرح بكل شيء، او يعمد الى السرد الطويل الممل.. فالتعبير بالحدث.. والاشارة.. والرمز.. والكلمة المشعة الموحية.. هي الادوات الناجحة المؤثرة في مجال القصة، على النقيض مما يحدث في المقالات والابحاث والدراسات الاسلامية.. لان لكل فن وظيفته واسلوبه..

جـ ـ الشخصية:

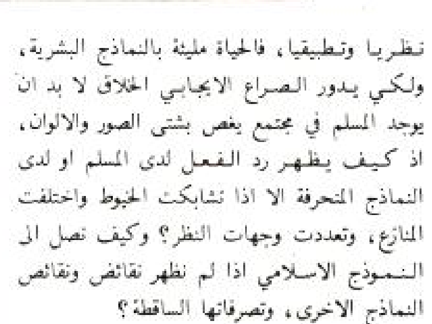
الشخصية هي التجسيد للفكرة بما تقوم به من حركة، او تنطق به من حوار، او تبديه من انفعالات، او ترتديه من زي، او تمارسه من عمل، وبما لها من علاقات مختلفة، مع الافراد والمجتمع، وبما تبديه تجاه المواقف الكثيرة في واقع الحياة.. فالشخصية الاسلامية لها افعال وردود افعال، كذلك الشخصيات الاخرى الشريرة او الخيرة او التي يختلط فيها الخير بالشر.

وقد يتوهم البعض ان القاص المسلم سوف يركز على شخصية المسلم، وهذا لا يمكن تقبله



• الكاتب المسلم مطالب بان يستخدم الصراع لانضاج مفاهيمه ونماذجه.

نظريا وتطبيقيا، فالحياة مليئة بالنماذج البشرية، ولكي يدور الصراع الايجابي الخلاق لا بد ان يوجد المسلم في مجتمع يغص بشتى الصور والالوان، اذ كيف يظهر رد الفعل لدى المسلم او لدى النماذج المنحرفة الا اذا تشابكت الخيوط واختلفت المنازع، وتعددت وجهات النظر؟ وكيف نصل الى النموذج الاسلامي اذا لم نظهر نقائض ونقائص النماذج الاخرى، وتصرفاتها الساقطة؟



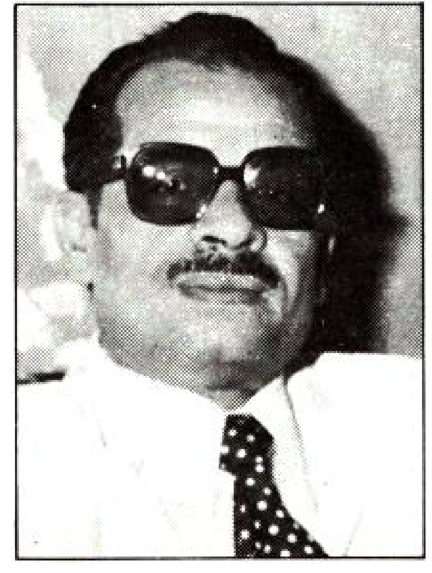
وحتى الشخصية الاسلامية، قد تتراوح بين القوة والضعف وقد ينتابها لاسباب بعض القلق والاضطراب والحيرة، وقد حدث شيء من هذا القبيل حتى في عصر النبوة. ان شحن القصة الاسلامية بالنماذج الاسلامية المثالية امر فيه الكثير من المغالطة ان لم تكن السذاجة.. وانما المنطقي ان نصور مختلف النماذج ثم تأتي بعد ذلك المهارة.. نعم المهارة في اقناع المتلقي او القارىء بضرورة واهمية تبني المنهج الاسلامي، ولن يتأتى ذلك بخطبة عالية النبرة نضعها في القصة، او بنصائح مرتبة يلقيها البطل، وانما يكون ذلك الاقناع عبر القنوات الفنية الذكية، التي تتسلل الى الوجدان والعقل معا، وتحرك العواطف والافكار في نفس الوقت، وتبلور في النهاية موقفا للمتلقي يستطيع ان يستشفه هو بنفسه، او تتشبع به روحه.

د ـ الصدق الفني:

يقول شاعرنا الكبير حسان بن ثابت رضي الله عنه:

وإن اشعر بيت انت قائله
بيت يقال اذا انشدته «صدقا»

لقد بلور شاعرنا معنى الصدق الفني، فالقارىء ليس ساذجا، فهو يشعر بفطرته بما في القول من زيف، وما في الفكرة من ضعف، وما في الاحداث من تصنع وتلفيق، حتى الدراسات التي اجريت على قصص الاطفال، قد ابانت عن ان الطفل يستطيع بسليقته ان يقبل بعض القصص



و يرفض البعض الاخر، بحسه الفطري، فما بالك بالكبار الناضجين الذين حصلوا قدرا من الثقافة المعاصرة؟

الصدق يشمل «منطقية الاحداث»، و«معقولية الفكرة» و«واقعية الحوار». كما يشمل امكانية «وجود الشخصية».. حتى الذين يكتبون عن السحر والسحرة، وعن الجن والملائكة وعالم الميتافيزيقا، و يعالجون الاساطير والخرافات، و يكتبون قصص الحيوان الرمزي، والقصص العلمي «الخيالي»، هؤلاء جميعا يحاولون في عصرنا اعطاء مسحة «الصدق الفني» على ما يقدمونه من اعمال، متوسلين الى ذلك بشتى الحيل والاساليب.

هـ ـ اللغة:

الكلمة هي اداة التعبير، والجملة او العبارة نسق خاص للكلمات يثمر معنى خاصا. وقد تختلف الاساليب من كاتب لاخر، ومن فن لفن، ولهذا نلاحظ التفاوت الكبير بين اساليب العصر الواحد، كما نلاحظ ان اسلوب الشعر يختلف عن اسلوب النثر، وكلاهما يختلف عن الكتابات الفلسفية والتشريعية والعلمية، واللغة العربية لديها ثروة هائلة من الالفاظ لا تدانيها اية لغة اخرى فيها، ولكل لفظة معناها الدقيق ولا يستطيع كاتب ان يجيد في صناعته الا اذا امتلك الاداة القادرة على التعبير. ولقد تسللت العامية الى كتابات الكثيرين، لاسباب عدة لا مجال للتعرض لها، لكن يبقى ان يلتزم الكاتب المسلم بلغته العربية في كل ما يكتب.. واختيار اللفظة المحكمة المعبرة والموحية في نسيج تعبيري متسق امر في غاية الاهمية.

ومن خلال تجاربي الشخصية لاحظت ان القصة التاريخية تحتاج لاسلوب خاص كما ان القصة التي تتناول شعبا من الشعوب الاسلامية في عصرنا، تحتاج الى المام كبير باوضاع ذلك الشعب وتقاليده وعاداته، وممارساته اليومية، بل ووضعه السياسي والجغرافي ومدنه وقراه جباله وانهاره، والاسماء الشائعة للنساء والرجال.. والقصة السياسية تحتاج الى اسلوب مغاير للقصة الاجتماعية او العاطفية لدى الكاتب الواحد.

و يبقى القول ان الاسلوب العربي المرن هو اداة الكاتب المسلم.. وليس العامية مهما كانت إغراءاتها.

و ـ الصراع.

الصراع هو لب العمل الروائي والدرامي بصفة خاصة، وعنف هذا الصراع او صوته هو الباعث على الاندماج والمتابعة والاستغراق، والصراع طبيعة الحياة. ولهذا فانه من العسير تقبل النماذج المسطحة التي لا تتغير ولا تتبدل، ولا تلك الاحداث التي تسير في نسق واحد ممتد دونما اعوجاج او تلكؤ. انها تبعث على الملل والفتور، والصراع يشبه الى حد كبير التفاعل المركب الذي يتولد عنه مركبات جديدة، والكاتب المسلم مطالب بان يستخدم الصراع «لانضاج» مفاهيمه

ونماذجه، وابراز المثل والشخصيات التي انضجت بنيران التجارب.. اعني نيران الاحداث، ولنتذكر دائما اننا نعيش في عالم البشر وليس في عالم الملائكة.

ز ـ الحوار: جملة قصيرة ينطق بها البطل او الشخصية، قد تلقى اضواء ساطعة على حدث من الاحداث، او تكشف عن طبيعة داخلية (نفسية) وسلوكية لفرد من الافراد، او تقيم موقفا من المواقف، او فلسفة من الفلسفات، فالحوار بهذا المفهوم ليس مجرد كلام عادي يلقى، وانما تعبير دقيق له وظيفة محددة، لا يغني عنها السرد او الوصف.

وبعد، قد يقول قائل ان الخصائص التي ذكرت في معظمها، من ناحية الشكل الفني، قد لا تختلف كثيرا عن مواصفات القصة في الآداب العالمية، وليس هذا الاعتراض خاطئا على اطلاقه، ولكني اشرت في بداية حديثي الى القصة القرآنية، وشمولها لجوانب رائدة في الاسلوب والتنوع والدقة والصدق، وليس الذنب ذنبنا اذا جاء رواد القصة ومنظروها، ووضعوا خصائص تشبه الى حد ما الخصائص الاساسية للقصة في القرآن الكريم.. انها بضاعتنا ردت الينا، وكل ما في الامر ان التجارب والامزجة المختلفة في شتى العصور، قد ابتكرت بعض «المواصفات» التي يظنون انها قادرة على صنع مزيد من التشويق والاثارة.. او قل عنها «المشهيات الجديدة» التي امكن تصنيعها من ثمار قديمة.

ح ـ المتعة والتسلية:
القصة بطبيعتها تضم في ثناياها الوانا من المتعة، وتجلب نوعا من التسلية، الى جوار ما فيها من نفع، ولم يقل احد ابدا ان القصة الاسلامية تأنف من عنصري المتعة والتسلية، وانما الذي تأنف منه هو «مذهب الفن للفن»، وهو مبدأ مرفوض اسلاميا، اذ انه يهدر القيم الاساسية للكلمة، فالمسلم كما نقول دائما صاحب رسالة، وانه مسؤول عما يقول او يكتب او يفعل.. ومذهب الفن للفن خرافة، فالمروجون له لم يستطيعوا التدليل على دعواهم واثباتها حتى بما يكتبون من آداب.. لان الادب سيظل دائما وابدا باعثا على المتعة وحب الخير والجمال والحق، وهل خلق الانسان عبثا، وترك سدى؟ومنذ عصر الاساطير وربابة الشعر الملحمين حتى عصر الذرة وسفن الفضاء، بقيت القصة وعاء للمتعة والفائدة، للصغار والكبار على السواء.

• كيف ترون الطريق العملية لنشر القصة الاسلامية، في صفوف الشبيبة المسلمة اولا، وفرضها على المستوى العالمي ثانيا؟!

أ ـ بالنسبة للشبيبة:
١ ـ لن نستطيع ان ننشر القصة الاسلامية في صفوف الشبيبة المسلمة بقرار يصدر، ولكن بتقديم «البديل» الافضل لما في الاسواق من قصص منحرف ضال، ومن ثم لا بد ان نراعي قواعد فنية القصة ونحن نكتب، وان نحاول تطوير اشكالنا الفنية مع الزمن، وعندما ترى الشباب ان في القصص الاسلامي متعة وصدقا وجاذبية وتشويقا واقناعا فسوف يقبل عليه لمجرد تعريفه به او الاشارة اليه، بل سوف يتسابق اليه، وهذا ما حدث فعلا بالنسبة لبعض النماذج القصصية الناجحة.
٢ ـ الامر الثاني: هو اجراء مسابقات، ورصد جوائز قيمة حول بعض القصص الاسلامية ذات المستوى الرفيع، ودعوة الشباب للاشتراك في قراءة هذه القصص.
٣ ـ عمل استبيانات ودراسات عن بعض القصص الاسلامية، وآراء الشباب فيها.
٤ ـ الاهتمام بنقد القصص الاسلامي، والقيام بالدعايات اللازمة.
٥ ـ قيام المجلات الاسلامية بنشر قصص اسلامية دورية، توزع منفصلة مع المجلة باسعار معقولة او مخفضة.. فمثلا تصدر مجلة «الامة» القطرية ما يسمى بـ «كتاب الأمة».. وهو في العادة دراسة ذات طابع اسلامي، ويا حبذا لو فعلنا نفس الشيء بالنسبة للقصة.
٦ ـ نشر موجز عن الروايات الاسلامية التي تصدر من آن لآخر، في الصحف والمجلات ولو بالاجر، كلون من الوان الدعاية.
٧ ـ الاستفادة من الروايات الاسلامية في السينما والاذاعة والتلفزيون.
٨ ـ اختيار موضوعات معاصرة للرواية، بدلا من الانغلاق في دائرة القصص التاريخي الاسلامي وحده، وهذا ما حاولناه في السنوات الاخيرة.
٩ ـ تشجيع الشباب على الكتابة في باب القصة، ووضع الحوافز لهم.
١٠ ـ التعريف بنظرية «الادب الاسلامي» على غرار ما حاولناه في كتبنا عن:
ـ الاسلامية والمذاهب الادبية.
ـ المسرح الاسلامي.
ـ ادب الاطفال في ضوء الاسلام.
ـ آفاق الادب الاسلامي.
حتى يستطيع الشباب ان يجمع بين النظرية والتطبيق.

ب ـ بالنسبة للمستوى العالمي:
ان اهم خطوة يجب البدء بها في رأيي هي:
ـ اختيار نماذج ممتازة من الرواية او القصة الاسلامية الطويلة، وترجمتها الى اللغات الاجنبية، وخاصة الانجليزية والفرنسية والالمانية والاوردية.
ـ مع عمل الدعاية اللازمة لها على نطاق واسع في بعض البلدان الاجنبية.
ـ وقد يقتضي الامر انشاء دار نشر لهذا الغرض يشرف عليها ذوو خبرة وغيرة.
ان السوق العالمية مفتوحة لكل جيد.. ونحن نترجم من اللغات الاجنبية الى العربية، لكننا لا نترجم من العربية الى اللغات الاجنبية ولا شك ان مشكلة التمويل مشكلة عويصة، لكن الامر يحتاج الى تطوع اثرياء مسلمين مؤمنين بالفكرة. لقد رأينا كيف تبرع احد اثرياء الكويت وزوجه بعشرة ملايين دينار كويتي لانشاء مركز الطب الاسلامي، واعتقد ان «الادب الاسلامي» اهم، وذلك لما له من عائد مذهل على الفكر العالمي، ودعم سياسة الدول الاسلامية، والدخول الى هذه المجتمعات الاجتماعية باسلوب جديد للدعوة.

• **المجتمع**: في الختام نشكر الدكتور نجيب الكيلاني على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان شاء الله تعالى ان نلتقي ثانية في المستقبل لتسليط مزيد من الضوء على ادبنا الاسلامي المعاصر لما له من اثر كبير على شبيبتنا المسلمة التي تتعرض اليوم لغزو فكري منظم يستهدف وجود هذه الأمة..

• القصة الاسلامية تزخر بمعاناة الشعوب الاسلامية في مواجهة القهر والظلم والاضطهاد.

• المطلوب ان نصور في قصصنا الاسلامية مختلف النماذج وان نمتلك المهارة في اقناع المتلقي او القارىء بضرورة تبني المنهج الاسلامي.

رسالة من أحد الدعاة

مسؤوليات الوافد الجديد للدعوة في البيئة الاوروبية

اخي الفاضل،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

لعل اول وأهم ما أستهل به كتابي الاول اليكم هو اعتذاري عن التأخير للعقبات التي لا بد لكل وافد الى بيئة جديدة من مواجهتها ويستوي في ذلك الساعون لمكاسب الدنيا والمهاجرون في دعوة الى دين الله.

كما انني آثرت التأني اضافة الى تزاحم الواجبات الملحة خشية الانزلاق الى استنتاجات خاطئة فكل من اسهم في نشاطات الدعوة يوافقني الرأي من حصيلة تجاربه العملية ان حال الداعية مع امته كالطبيب مع المريض الذي انهكته العلل وكلما نجح في علاج مرض ظهر غيره وبعد جهود مضنية تتميز له الامور وتنجلي الحقائق وييسر الله له التشخيص الدقيق... هذا فيما يتصل بي اما من تصل اليه الاخبار فربما كون بعض الانطباعات غير المرغوبة مما يزيدني ترددا وتحفظا للاسباب التالية:

اولا: الشكوى:

ان عرض الامور على حقيقتها ربما يوحي بالولع بالشكوى والتذمر وساحة الدعوة لا تتسع الا لاهل الجد والعمل الصامت الدؤوب فعند كل مشارك ما يكفيه ويزيد من هموم ومسؤوليات.

ثانيا: ضياع المعايير:

ان السعي الى الكمال والحرص على تقليد المثل الاعلى اصبح في كثير من الاحيان ضربا من التزمت والتشدد والتضييق ليس في نظر عامة الناس فقط بل وعند نسبة ملحوظة من الدعاة ولا فائدة اذا من الكلام او اسداء النصح في غيبة المقاييس والضوابط وعدم تحديد الاهداف وغموض الوسائل واصبحت القاعدة «اذا عمت البلوى رفع الحرج» ثغرة ينفذ منها المتهاونون وذريعة للتبريرات المتهافتة وكل ذلك باسم الدين وعلى حساب المصلحة العليا للمسلمين.

ثالثا: التشاؤم والتفاؤل:

ان الاستغراق المخلص في بحث واقع الامة كثيرا ما يلقي بظلال قاتمة من اليأس والتشاؤم وعلى النقيض فان السرد المفصل للنشاطات بروح من التهاون ورغبة في تطويل قائمة المنجزات يؤدي الى الغرق في بحور الاماني والتحليق مع الاوهام والادهى والامر ان من ادمن تعاطي الاحلام الحلوة سيرفض حتما الاستيقاظ على واقع مرير... وبين الافراط والتفريط لا يختلف عاقلان على صعوبة المهمة ولن يستغرب منصف ترددي في الكتابة.

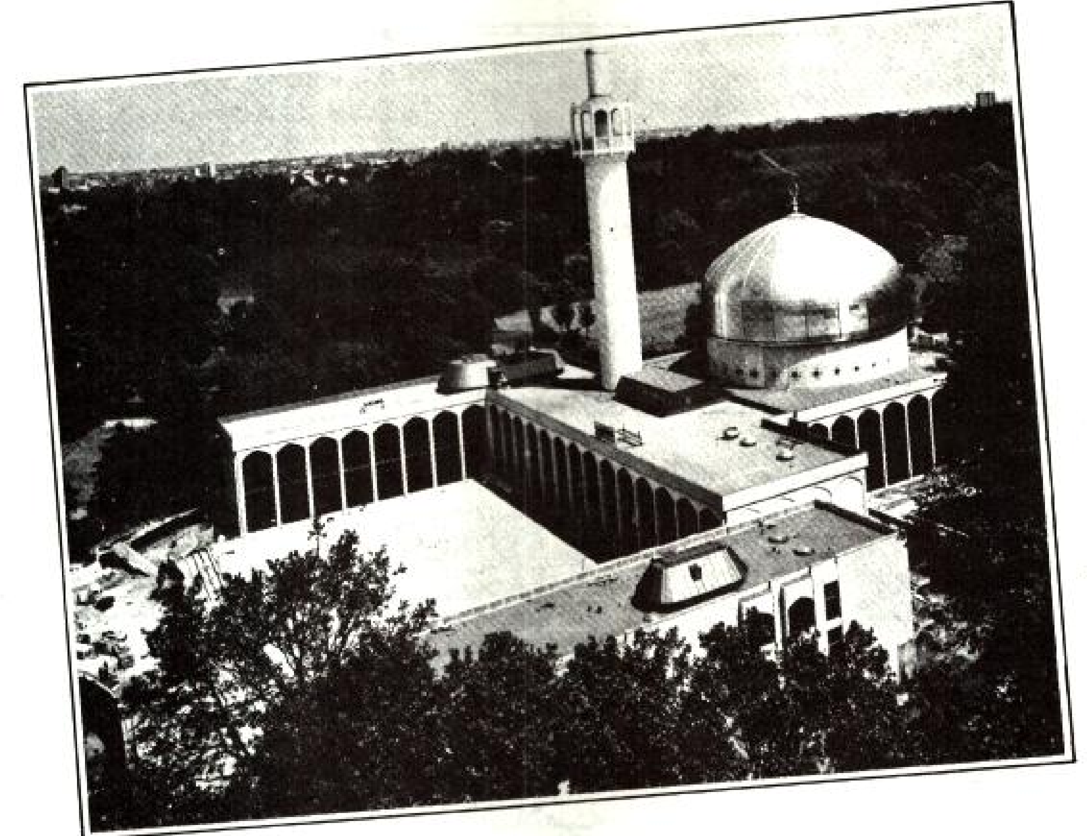
واوجز لكم الآن المراحل التي مررت بها وهي بدهيات الدعوة ولكننا نغتنم الفرصة في ثنايا الشرح للتعرف على خصائص البيئة الاوروبية وبالتالي اساسيات العمل فيها ولست بحاجة الى التأكيد على انني متبع ولست مبتدعا فقد اغنانا الله بالمعرفة القرآنية وكفانا الرسول عليه الصلاة والسلام مئونة كد الذهن والبحث عن مناهج اما القضايا الفرعية فنجتهد فيها ولا نألوا متبرئين من حولنا وقوتنا سائلين الله التوفيق والسداد.

المرحلة الاولى: التعرف الميداني الذاتي:

عكفت على القيام بمجموعة متصلة من الزيارات الشخصية لقطاع واسع من المسلمين عرب — اتراك — باكستانيين — اوروبيين وللجمعيات والمراكز الاسلامية واللقاء والتحاور مع القائمين عليها وكذلك الاتجاهات النصرانية المؤثرة في مجريات الامور اذ لا توجد دراسات سابقة أو معلومات مؤكدة فضلا عن ان السامع ليس كالمعاين حتى تتضح الملامح الحقيقية للمجتمع هنا من مسلمين ملتزمين ومقصرين ومن فئات داعية ومعادية وفي كل يوم يكسب الواحد اضافة جديدة تزيد معرفته وضوحا واستيثاقا.

المرحلة الثانية: انشاء الروابط الصحيحة:

الاتصال الشخصي المباشر هو الوسيلة الوحيدة لتأسيس علاقات اسلامية مبنية على الثقة اولا ثم المحبة والاحترام وهو مجهود شاق للغاية فالساحة زاخرة بالاتهامات وسوء الفهم من تجارب سابقة والتشقق والتصارع داخل المجموعة الواحدة وبين المجموعات المتعددة يتطلب صبرا واناة لكسب ثقة الجميع املا في تحسن الاحوال ومن خلاله يمكن تمييز النوعيات التي يمكن التعامل معها او الاعتماد عليها... يضاف الى هذا ان تدني المعرفة الشرعية عند معظم الوافدين الى اوروبا من العمال العاديين وباستثناء الطلاب يؤدي الى غموض مرتكزات الدعوة عندهم من ناحية ومن ناحية اخرى فهم



• مسجد لندن المركزي في ريجنتس بارك.

يشاركون ابناء دينهم في مختلف بقاع الارض في افتقاد الآداب والسلوكيات التي يتصف بها المؤمن الصادق ولذا يجد الداعية الجديد بينهم نفسه حائرا بين سلسلة متلاحقة من الجذب والدفع من جميع الاتجاهات في تصرفات اقرب للطفولة فكل واحد او اثنان او ثلاثة تكون محورا متميزا و يطلبون عناية خاصة ودروسا مستقلة و يدفع الداعية الثمن فادحا من جهده واعصابه مراعاة لحالهم حتى يتملك زمام الامور ان استطاع والاغرب من هذا كله انه لا مجال لكل هذه الاعمال الا يومي السبت والاحد فقط... وغني عن التوضيح انه بدون الثقة والتفاهم يكون المجتمع المسلم خرافة والدعوة الاسلامية اضحوكة كبرى.

المرحلة الثالثة: تكوين مرتكز للانطلاق:

حسب الاولويات الشرعية المتفق عليها فلا يجوز اضافة حق القريب على ضمان حق البعيد ولا جدوى من الانتشار في الارض والبيت لم يصطبغ بالاسلام وبدون قاعدة ابتدائية ثابتة ونموذج اساسي متكامل وتجربة رائدة صحيحة يصبح الانتقال الى مناطق اخرى تكرارا للفوضى والارتباك وتشتيتا للجهود بلا طائل... ولسنا نبالغ او ننتقص فحال المسلمين في اوروبا هو جزء من واقعهم في بلادهم وطبيعة دعوتهم هنا هي انعكاس صادق لحقيقة دعوتهم وسط اهليهم ولو نجح المسلمون في تجسيد

• تأسيس الجمعيات والمراكز الاسلامية في اوروبا تحفظ المسلمين وابناءهم من حالات الضياع في المجتمع الغربي المنحل.

• الحل الامثل هو تكوين مجموعات عمل لا تبدد طاقاتها في قوالب جامدة.

الاسلام على ارضهم لما عجزوا عن ادخال الاوروبيين في دينهم في عصر الحوار الفكري وحقوق الانسان وشعارات الامم المتحدة... ولذا فقد تشبثت بالبقاء في كوبنهاجن ابتداء بكل صرامة الا للطوارىء والضرورات ثم الخروج في دوائر اوسع عبر الدنمارك الى اسكاندنافيا ثم الى سائر اوروبا وما زلت في اول الطريق في كوبنهاجن ومن سار على الدرب وصل.

المرحلة الرابعة: استخلاص تصور ــ تحديد الاهداف ــ وضع برنامج باولويات:

(١) لا يوجد لدى الدعاة في اوروبا تصور موحد او مخطط شامل او اساليب متفق عليها سواء عملوا متطوعين او موفدين بصفة فردية او من خلال مؤسسات رسمية او شعبية.

(٢) لا تتوفر المعلومات الاساسية عن المسلمين العدد، الجنسيات، التوزع الجغرافي، او عن تخصصاتهم المهنية ومستوياتهم الثقافية وما يطرح في الساحة لا يزيد عن دراسات جزئية

او تخمينات مرتجلة او اكاذيب يتبرع بها محترفو جمع الاموال باسم الدعوة اثارة للعواطف وفتحا للجيوب ولا جدال انه لا تخطيط بلا معلومات ولا عمل بدون علم.

(٣) لا يزال معظم المسلمين عامة والدعاة مشغولون بمتطلبات المرحلة الدفاعية حفاظا على الذات ومقاومة للذوبات واحتماء من مؤثرات البيئة الاوروبية الجارفة... شاءوا ذلك ام ابوا وسواء كانت مشيئتهم عن اجتهاد او عن عجز وسواء اقروا بهذه الحقيقة او انكروها.. ولم يتقدموا الى المرحلة الهجومية ولو على اقل ما يقبل شرعا.. ومواقفهم تتدرج تحت الاقسام الآتية :ـ

أ ـ من لم يدرك مطلقا ان وجوده في اوروبا ينبني عليه واجبات شرعية جديدة.

ب ـ من علم ان هناك مسؤولية ولكنه لم يبد اهتماما او يقوم بمحاولة لمعرفة ابعادها.

ج ـ من احسن بالتبعية ثم حاول بعلم او جاهلا بالشروط الاساسية للعمل.. فعجز او اخفق فظن ذلك عذرا يسقط التكليف او يبرر التقاعس.

د ـ من ايقن بضرورة المهمة وعرف الوسائل ـ وهم القلة ـ وسعى معلنا بها محاولا لفت الانظار وتوجيه الجهود الى الاتجاه الصحيح.

(٤) لا بد من التركيز اولا على تكوين بيئة حاضنة من المسلمين القدامى في البلاد وخاصة العرب منهم ممن يلمون باللغة المحلية لتقوم باستلام معتنقي الاسلام او الراغبين في التعرف عليه من خلال تمثيل واقعي في أسر مسلمة فاهمة متزنة قادرة على العطاء بصبر بالغ وعلى المدى الطويل والدليل على اهمية هذا الاتصال الشخصي هو ان غالبية الداخلين في الاسلام هن النساء اللاتي عرفن الدين عن طريق الصديق او الزوج المسلم... ولذا يجب علينا محاسبة الذين يدعون التخطيط لدعوة الاوروبيين او يتشدقون بنجاحهم ليخبرونا لِمَ يرصدون الميزانيات واين ينفقون الاموال... ونعيد التأكيد على ضرورة الاعداد الاجتماعي للمسلمين اولا ثم الاوروبيين ثانيا وبدهي انه لا مفر من مشاركة المرأة المسلمة في منظور الدعوة الجدية.

(٥) لا مماراة ان الدعوة الاسلامية ظاهرة عابرة

• لا بد من التركيز على تكوين بيئة حاضنة من المسلمين القدامى في البيئة الاوروبية ممن يلمون باللغات المحلية.

• الاتصال الشخصي المباشر هو الوسيلة الوحيدة لتأسيس علاقات اسلامية مبنية على الثقة والاحترام.

وجهود مؤقتة في اوروبا مرتبطة بقدوم المسلمين ورحيلهم متأثرة بتمكنهم او قصورهم وهي نبات نحيل الساق سطحي الجذور ما لم تخترق البيئة بواسطة ابنائها وتثبيت دعائم الدعوة ببقائهم كما كان الشأن في انتشار العقائد والاديان عبر التاريخ ابتداء بالفتوحات الاسلامية ومرورا بالحملات الصليبية والبعثات التنصيرية وانتهاء بالاحزاب الشيوعية واختراق البيئة ليس صعبا ولا مستحيلا ان تكونت المجموعات ووسع الدعاة والمسلمون الفاهمون دوائر اتصالهم حسب تخطيط مدروس وبامكانيات معقولة. وان عجز الدعاة عن محاكاة جيل الصحابة في انجازاتهم بنشر الاسلام فلعل الغيرة تشتعل في قلوبهم من جهابذة الصليبية الذين حرصوا اول ما حرصوا على اقتناص طليعة من اهل البلاد التي احتلوها تشاركهم العمل ثم تنفرد به نيابة عنهم وصبوا في هذا السبيل كل جهودهم

وكما هو واضح ان هذا النشاط مواز لتبعات الدعوة بين المسلمين ولا يقلل من فعاليتها ان أسس على فقه وعلت الهمة.

(٦) لا شك ان تأسيس الجمعيات والمراكز الاسلامية هو ظاهرة تعبر عن الحالة النفسية التي يعيشها المهاجر المسلم خوفا من الضياع وبحثا عن هوية يؤكد ذلك انها تبدأ بتجمع اقليمي ويصعب تخلصها من هذه القيود القبلية حتى تأخذ السبغة الاسلامية الخالصة... ووقد ثبت قصور المراكز نتيجة وقوعها فريسة للواجهات السياسية للدول الاسلامية بتنافسها فيما بينها على المشاركة او التدخل في نشاطات الدعوة بطريقة مرتجلة تفسد اكثر مما تصلح... وان توفر لها ميزة الثقل الرسمي لدى الحكومات الاوروبية فهو امر يسبب مزيدا من التحسر اذ لم يستفد منه كما ينبغي الى الآن... اما الجمعيات فتمثل مأوى تلجأ اليه مجموعات ممن بدؤا الطريق كيفما اتفق تتفجر فيه تناقضاتهم فيما بعد ويصبح سببا لخلافاتهم ومسرحا لصراعاتهم.. خاصة وقد كانت وسيلة لجمع التبرعات وجلب الاموال فلا هم احسنوا توظيف المدخولات بافتراض حسن النوايا ولا هم اتقنوا ادارة العمل ولا حتى قبلوا التخلي عن جمعيتهم تخلصا من المشاكل فقد اختلطت القضايا عندهم واصبحت الجمعية هي الاسلام والاسلام هو الجمعية وبدونها تتوقف الحياة وعلى الارض السلام.

(٧) لا جدال ان الحل الامثل في ظل هذه الظروف هو تكوين مجموعات عمل لا تتقيد باطارات معينة ولا تبدد طاقاتها في قوالب جامدة فلم تكن بداية الدعوة في يوم من الايام معتمدة على المال او اسيرة للابنية وانما اصلها ودعائمها الرجال الفاهمون المجاهدون وحرام ان تهدر اموال الصدقات والزكاة على ابنية ضخمة فخمة ولكنها شاغرة خاوية لا يمثل تملكها اكثر من تنفيس الغيظ وشعور النقص لجالية وافدة عاجزة تتوهم ان مظاهر الفخامة ستستر بشاعة واقعها المتخلف.. وبينما ينعم المهاجرون الى اوروبا باشكال الرفاهية من حرية ووظائف وعلاج وضمانات اجتماعية وغير ذلك نرى اخوانهم في معظم البقاع يعانون

من العوز والحرمان ثم سابق هؤلاء المتنعمون اصحاب الحاجات الى مصادر التمويل ونافسوهم في جمع التبرعات ثم اساءوا التصرف فيما اؤتمنوا عليه... ولو قدرنا الحصاد المحسوس لادركنا ان مجموعات العمل تمضي في نشاطها رغم المصاعب وباقل التكاليف ولا يسلم الامر لمن فشل في تسخير بيته او اشغال وقته او انفاق امواله خدمة للدين لانه اكثر فشلا في ادارة المؤسسات الاسلامية العامة... ان اوروبا اليوم ليست بحاجة الى الابنية المعطلة والمظاهر الجوفاء فلن تقهر تكنولوجيا الغرب وبحوثه العلمية وماديته الجارفة باوهام والاعيب ودعاوي زائفة وانما نتحداها بالعقيدة الصحيحة والعمل الجاد المتقن فالبضاعة المزجاة لا تروج عند اصحاب العيون الناقدة البصيرة... ان اوروبا اليوم بحاجة ملحة الى تغيير نوعي في مستوى الدعاة وكفاءتهم وليس في عددهم ولو حولنا مبالغ شراء المباني الى رواتب للمتخصصين فقد وضعنا اقدامنا على اول الطريق المثمر.

• اوروبا اليوم بحاجة ماسة الى تكثيف وجود الدعاة مع ملاحظة الارتقاء بمستواهم الثقافي والدعوي.

• يجب ان يحرص الدعاة والكتاب على تعلم فن مخاطبة العقلية الاوروبية لتحبيب الاوروبيين بالاسلام وجذبهم اليه.



(٨) لا فائدة في عمل الوافد ما لم يضع في الاعتبار المنهاج بعيد المدى فاستيطان الداعية ضرورة واتقانه لغة البلاد واجب لا بد منه الى ان تتقن طلائع الاوروبيين اللغة العربية منعا للارتجال في المطبوعات والمترجمات ولا نقول التلاعب والمتاجرة... وعلى سبيل المثال لا يوجد في بلاد اسكاندنافيا الى الآن كتاب باللغة المحلية يشرح الاسلام بشكل شامل ومبسط يخاطب العقلية الغربية ويعرف مداخلها بل العجيب ان اول ما ترجم كتيب في دحض القاديانية كأن الدنمركيين دخلوا الاسلام جميعا فجئنا ندفع عنهم خطرها ومن اواخر ما ترجم كتاب العقيدة الواسطية لابن تيمية وهو بروعته لا يصلح الا لاهل الاختصاص ولو وقع في يد المسلم الجديد الذي لم تستقر عقيدة اهل السنة والجماعة في نفسه لازداد حيرة وارتباكا من ذكر الطوائف الضالة والرد عليها وكأننا نقدم خدمة للمستشرقين فيما يحاولون غرسه في اذهان النصارى عن غبش الاسلام وانقسام طوائفه... يضاف الى ذلك ان تعليم الدين بمصطلحاته الوفيرة لا يصلح له الا العربية او لغة البلاد تيسيرا على الدارسين وتجنبا لسوء الفهم.

الموقف الحالي:ـ

لقد بدأت العمل على جبهات عديدة وبطريقة مكثفة التزاما بالاجتهادات السابقة واكرمني الله باخوين عربيين وثالث باكستاني مستعدين لتشكيل مجموعة عمل متطوعين بصفتهم الشخصية وهناك تنسيق وتفاهم ضمني فيما بيننا وامورنا تسير حثيثا وتتطور الى الاحسن بفضل الله ولا نزال في بداية الطريق.

بعد طول انقطاع تتزاحم الاخبار ولكني آمل ان أكون قد سردت بطريقة واضحة ودقيقة معبرة عن الحقيقة بلا اساءة ولا تعدي لتكون دافعا لعملنا نحو الافضل دائما ملتزمين بالتعاون على البر والتقوى... ومع دعائي لهذه الامة بالخير والرشاد ادعو لكم بدوام التوفيق وجزاكم الله عن دينه ورسالته خير الجزاء.



أخبار ثقافية

● رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في منروفيا عاصمة ليبريا صرح مؤخرا بان المجلس قد انتهى من اعداد ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغات المحلية المنتشرة في البلاد واضاف ان لجنة الترجمة بالمجلس انجزت ايضا عدة ترجمات لامهات الكتب الاسلامية باللغة الانجليزية من جهة اخرى اعلن محمد فافي امين عام جمعية شباب مسلمي كوادبوني في ليبريا انه سيتم انشاء اول كلية للشريعة الاسلامية في تونجاما عاصمة ولاية لوفا لتمنح درجة البكالوريوس في العلوم الاسلامية.

● ستعقد خلال شهر اكتوبر المقبل في العاصمة الاردنية الدورة الثالثة لمجمع الفقه الاسلامي وستناقش الدورة التي ستستمر ثمانية ايام عددا من الموضوعات من بينها: توحيد بدايات الشهور القمرية والاحرام بالطائرة والباخرة واحكام النقود الورقية وتغير قيمة العملات وسندات المقارضة وسندات التنمية والاستشارات واطفال الانابيب واجهزة الانعاش وزكاة الاسهم في الشركات وتوظيف الزكاة في مشاريع ذات ربح بلا تمليك فوري للمستحق.

كما سيتم خلال الدورة مناقشة ما سوف يتقدم به البنك الاسلامي للتنمية بجدة من استفسارات وكذلك من المعهد العالمي والفكر الاسلامي بواشنطن.

بالاضافة الى دراسة مشروع الموسوعة والمصطلحات الفقهية للمذهب المالكي وبرنامج احياء التراث الفقهي الاسلامي.

● افتتحت مؤخرا بمتحف قطر الوطني قاعة المسكوكات الاسلامية وتضم القاعة مجموعة من الدنانير الذهبية والفضية والنحاسية على مدار التاريخ الاسلامي من بينها اول دينار تم سكه في عهد الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان كما تشتمل القاعة على مجموعات من النقود التي كانت متداولة فيما بين منطقة الخليج والهند وسيلان في القرن السابع عشر الميلادي.

● في معرض اقيم مؤخرا في مدينة تزينت المغربية الجنوبية عثر على مخطوطات مدونة باللهجة الشلحية (البربرية) في شرح القرآن الكريم وامهات الكتب الاسلامية.

● افتتح بالقاهرة حديثا المعرض الاسلامي الدائم للكتب والمطبوعات الاسلامية التي تم جمعها من انحاء العالم الاسلامي وذلك بمبنى المركز الاسلامي بحي الزيتون بالقاهرة.

■ شعر عصر صدر الاسلام
من منظور التطور الاسلامي

للدكتور محمد عادل الهاشمي

صدر عن مكتبة المنار — الزرقاء بالاردن الكتاب القيم شعر عصر صدر الاسلام من منظور التطور الاسلامي لمؤلفه الفاضل الدكتور محمد عادل الهاشمي، وقد درس المؤلف حفظه الله اقوال الباحثين والنقاد حول هذا العصر وحول شعرائه بعد ان استعرض الثروة الواسعة لشعرهم وما امتاز به من آفاق رفيعة في ظل كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فوجد انه لا بد من دراسة جديدة وبحث خاص يقيم شعر عصر صدر الاسلام من خلال التصور الاسلامي للحياة والوجود.

هذا ويتناول الكتاب ثلة من الابحاث اهمها:

● آراء النقاد في عصر الاسلام وموقف الاسلام عن الشعر.

● ملامح التحول في حياة هذا العصر وتعبيره الشعري.

● شعراء العصر من منظور اسلامي، وقد تناول المؤلف في هذا الكتاب كلا من الشعراء: حسان بن ثابت، كعب بن مالك، عبدالله بن رواحة، صفية بنت عبدالمطلب، عبدالله بن الزبعري، العباس بن مرداس، كعب بن زهير، الحصين بن الحمام المري، لبيد بن ربيعة، الحطيئة.

وتعتبر الدراسة التي طرحها الدكتور الهاشمي في كتابه هذا دراسة رائدة وسباقة في باب الادب الاسلامي. جزى الله المؤلف كل خير ونفع به وبكتابه.

يطلب الكتاب من مكتبة المنار — الزرقاء — الاردن ص.ب: ٨٤٢ — هاتف ٩٨٣٦٥٩.



● يعمل محمد بن عبدالوهاب ايباط من فاس في المملكة المغربية في تحقيق ودراسة مخطوطة «احكام القرآن» لابي عبدالله عبدالمنعم بن محمد المعروف بابن الفرس المتوفى عام ٥٩٨ م.

● يعمل الدكتور غانم قدوري محمد المدرس في كلية الشريعة بجامعة بغداد في تحقيق الموضح في التجويد للقرطبي (عبدالوهاب بن محمد) المتوفى ٤٦٢ هـ.

كتب وصلتنا

● من المحامي يوسف عبدالله لدغفق وصلنا كتابان من تأليفه لاول بعنوان «تطلعات اسلامية» يقع في حوالي ١٢٥ صفحة من لقطع المتوسط ويتضمن بعض لموضوعات المتفرقة التي قدمها لمؤلف باسلوب ممتع من غير اطناب لا ايجاز مخل وهو كتاب فيه توجيه ارشاد وبيان لبعض الاحكام ترغيب بالاعمال الصالحة الخصال الحميدة اما الثاني فهو بعنوان المجتمع الاسلامي ويقع في حوالي ٢٣٢ صفحة من القطع لمتوسط ويتضمن موضوعات متنوعة في الشريعة والثقافة وشيء من لادب صيغت بروح اسلامية على ضوء كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

● من دار الاقصى للطباعة والنشر في لاهور بباكستان وصلنا كتاب مذكرات سجين فلسطيني في سجون لعدو الغاصب يقع الكتاب في حوالي ٩٠ صفحة من القطع الصغير والكتاب حلقة من حلقات لتعذيب التي يعيشها شعبنا المسلم في ارضه المغتصبة كل يوم بل وكل ساعة.

عنوان الناشر p-o-Box 2032
لاهور ــ باكستان

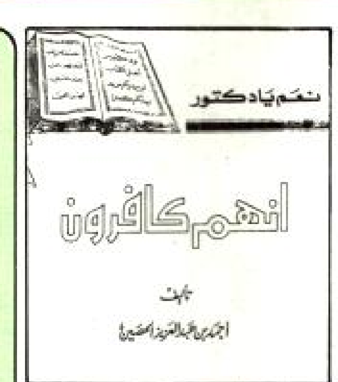
● من الشيخ عثمان الحويمدي مدير جمعية قدماء الزيتونة وصلنا كتيب حقوق الانسان ويقع في حوالي ٤٨ صفحة من القطع الصغير ويتضمن اربع وثائق لحقوق الانسان صدرت عبر العصور وذلك بمناسبة بداية القرن الخامس عشر الهجري.

والمطابع تدور

● **عن دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة صدرت الطبعة السابعة من كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية من تقديم الاستاذ مصطفى العالم والكتاب يتناول العقيدة الواسطية باسلوب مبسط يتناسب ومدارك الطلاب حرصا على سلامة عقيدتهم وحصنا لهم اثناء تعليمهم الجامعي.**

عنوان الناشر: دار المجتمع ٢١٤٨٢ ــ جدة ــ ص. ب: ٨٠٥٢

● عن مكتبة دار البخاري للنشر والتوزيع في المملكة العربية السعودية صدرت مؤخرا الطبعة الخامسة من كتاب «نعم يا دكتور.. انهم كافرون» للاستاذ احمد بن عبدالعزيز الحصين، والكتاب الذي يقع في حوالي ٥٢ صفحة من القطع الصغير عبارة عن



رسالة صغيرة الحجم لكنها كثيرة الفائدة رد فيها المؤلف على كاتب نصراني كتب مقالا بعنوان «هل النصراني كافر؟».

● عن دار المطبوعات الحديثة بجدة صدر كتاب «الجهاد ضد الصليبيين» في الشرق الاسلامي لمؤلفه الاستاذ مسفر بن سالم الغامدي وكان المؤلف قد تقدم به لنيل درجة الماجستير من جامعة ام القرى بمكة المكرمة وحصل به على تقدير امتياز في التاريخ الاسلامي.

رسالة دكتوراه

التدرج في التشريع الاسلامي واثره في التكليف

حصلت الباحثة الاندونيسية زلفى عثمان عبدالغني على درجة الدكتوراه في كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر فرع البنات في موضوع «التدرج في التشريع الاسلامي واثره في التكليف».

تقول الباحثة ان الشريعة الاسلامية بخصائصها ومميزاتها ومقاصدها لم تطبق مرة واحدة بل بالتدرج. فالقرآن الكريم نزل مرة واحدة الى سماء الدنيا في ليلة القدر ويشير الى ذلك بقوله «إنا انزلناه في ليلة القدر» ثم نزل بعد ذلك متفرقا على ثلاثة وعشرين عاما حسب الوقائع والحوادث وذلك ليبسر للناس حفظه وفهم احكامه والاحكام كذلك طبقت رويدا حتى لا ينفر الناس منها وفي تدرجها ما يدعو الى الاذعان والقبول ومن ثم كان التدرج في التشريع الاسلامي دليلا على ما اتسمت به الشريعة السمحة من يسر وخلود.

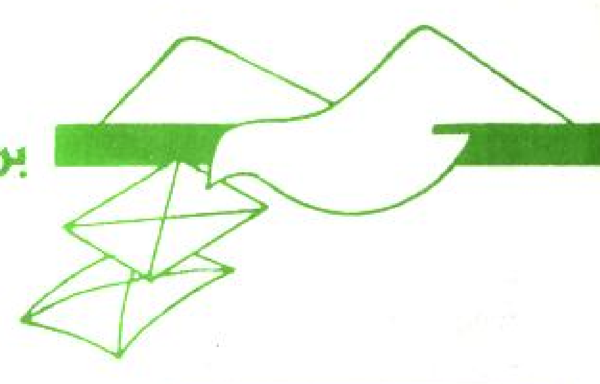
تعرضت الباحثة للتدرج في العبادة بانواعها وهي: الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج.

قبضة من حروف

«هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج»

«جاك كوستو» العالم الفرنسي والذي اشتهر ببرنامجه التلفزيوني العلمي «عالم البحار» اعلن اسلامه مؤخرا عن قناعة تامة وبعد تفكير عميق على يد صديقه موريس بوكاي الذي سبق واشهر اسلامه بعد اطلاعه على القرآن الكريم واسلام جاك كوستو ومن قبله بوكاي ورجاء جارودي وفرنان بويو وبيير اسولين وميشيل شودكفيك وغيرهم من الفرنسيين وغير الفرنسيين يعود لبساطة الاسلام وانسجامه مع الفطرة وانبهار الغربيين بعقيدة التوحيد الاسلامية حيث يعترف دين الاسلام بجميع انبياء اليهود والنصارى. في حين يكتنف الغموض والتعقيد والجمود باقي الديانات الاخرى التي امتدت اليها عبر التاريخ يد التحريف والتزوير.. ويقول الوافد الجديد لدين الاسلام:

فيما انا مشغول باثبات ما كنت اعتقد انه كشف جديد وفحواه ان لكل بحر خصائصه حتى ولو كانت هناك نقاط التقاء بين البحار فاجأني صديقي بوكاي بقوله: ان هذا الامر ثابت في القرآن الكريم منذ اكثر من اربعة عشر قرنا بقوله تعالى: «وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا» سورة الفرقان (٥٣). وما ان سمع كوستو شرح الآيات من بوكاي حتى نطق بالشهادتين.



متابعات

• الى قرائنا الاعزاء

تصلنا رسائل كثيرة من الاخوة في الجزائر والمغرب والهند وايران يطلب اصحابها الاشتراك مجانا في المجلة ونحن نقوم بدورنا بارسالها الى عدد كبير منهم ولكن لنا رجاء من الاخوة الذين يستطيعون سداد قيمة الاشتراك عن طريق احد معارفهم او اصدقائهم بالخارج ان يساعدونا في ذلك من اجل مزيد من التعاون مع قرائنا الاعزاء وحتى نستطيع ايصال المجلة الى اكبر عدد ممكن وتوسيع انتشارها غربا وشرقا.. مرحبين دائما برسائلكم واقتراحاتكم.. داعين لكم بالتوفيق.

• الى القيادات الفلسطينية المنشقة •

موقف القيادات المنشقة عن منظمة التحرير والمتواجدة في دمشق هل ما زالت لديهم القناعة في صحة موقف الجهة التي تساندهم بعد ان ظلت قواتهم محاصرة من قبل قوات تلك الجهة في البقاع اللبناني ومكشوفة امام الطيران الاسرائيلي الذي يقصفها بصفة مستمرة دون ادنى غطاء

القرآن الكريم وفضله

القرآن الكريم كلام الله، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، دستور الاسلام الجامع لأحكامه، الذي يهدي الى الطريق القويم، يقول الله تعالى في سورة الاسراء الآية (٩): «ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم».

وقال صلى الله عليه وسلم: «ما من الانبياء الا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وانما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعاً يوم القيامة». قال ابن حجر العسقلاني عند شرحه لهذا الحديث: (معجزة القرآن مستمرة الى يوم القيامة، وخرقة للعادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمغيبات فلا يمر عصر من الاعصار الا ويظهر فيه شيء مما أخبر به أنه سيكون يدل على صحة دعواه.. فعم نفعه من حضر ومن غاب ومن وجد ومن سيوجد).

عمر أحمد الجعلي ـ السودان

• اصنعوا أما تصنع الامة

من اخطأ الاقوال واكذبها ما يفلسف البعض «ان المرأة تفقد علمها ان لم تعمل خارج البيت» كأن العلم الذي تكسبه المرأة شرط ان تحصل نتائجه في العمل خارج البيت. وينسون او يتناسون انها احوج الى التسلح بالعلم والمعرفة في اداء رسالتها الاولى ـ رسالة الامومة ـ .

اليس لجهل المرأة المسلمة في العصور المتأخرة اثر فيما منيت به الامة من هبوط في الامال والاهداف والتطلعات، ومن فقدان الهمة والعزيمة ومن انشغال باللذات الآنية الهابطة وبنشوات السمر ونوادي قتل الوقت؟ فالامهات الجاهلات ـ كما يقول الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله ـ ينجبن اولادا جاهلين خاملين، ولذا كان من النهضة المحمودة ان يفتح باب التعليم للفتاة المسلمة وان تكثر الزوجات المتعلمات والامهات المثقفات.

فان الطفل يتلقى في حجرها دروس الحياة ـ الدروس التي تلازمهم طوال حياتهم ـ وينطبعون بطابع يلازمهم مدى حياتهم، وعلى ضوء ذلك تتفتح الحياة امامهم ويفسرون الحياة ويتعاملون معها. فما الحياة خارج المنزل في المدرسة او المصنع او المتجر او في الحياة العامة الا نتيجة للبذر الاول الذي بذرته الام في البيت. وهي تستطيع برعاية اولادها وبتعهدهم ان تخلق قرينا يمشي بين الناس. فصناعة الرجال الشرفاء وظيفة المرأة الصالحة.

وما اثقلها من وظيفة وما احوجها الى العلم والثقافة.

وازيل عبدالسلام ـ الهند

نحن نجيب

• ماذا تعني الاسماعيلية؟

• الاخ القارىء ـ مصطفى عصمت فاتح ـ تركيا

يسأل سمعت مرات عديدة عن فرقة تسمى «بالاسماعيلية» وقرأت في مجلتكم «المجتمع» عنها ايضا... ارجو تزويدي بمعلومات عن كيفية نشأة هذه الفرقة؟! واين تتمركز الآن؟!

المجتمع: فرقة من الفرق الباطنية الضالة تنتسب الى اسماعيل الابن الاكبر لجعفر الصادق الامام السادس المتوفى بالمدينة (٧٦٠/٧٦١ م) والذي جعلوا له الامامة بعد وفاة ابيه، واضطهد ابناء اسماعيل بعد وفاة ابيهم فتركوا المدينة وانتشروا في دماوند وخراسان وقندهار والهند والشام وبلاد المغرب، واوفدوا الدعاة الى البلاد الاسلامية، يدعون الى مذهبهم الباطني. ومن اشهر دعاتهم (ميمون القداح) وكان ولده (عبدالله) إماما للقرامطة، و(الحسن بن الصباح) وكان زعيما لطائفة الحشاشين، و(راشد الدين سنان بن سليمان)، و(اغا خان) زعيم الاسماعيلية ١٩٥٧. وللاسماعيلية حاليا اتباع كثيرون في فارس

واواسط آسيا وافغانستان والحوض الاعلى لنهر جيحون والهند وعمان والشام وزنجبار وتنجانيقا. وللاسماعيلية ايضا دعوة وفلسفة، فالدعوة عندهم على مراتب لكل من يحل مرتبة منها اسم خاص له مدلوله عندهم بالقياس الى ما يقوم به من تبليغ الكلام المنزل وتأويله، والنبي الذي يبلغ الكلام المنزل اسمه الناطق، والامام الذي يؤول هذا الكلام اسمه الاساس، وبهذا المعنى كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم عندهم ناطقا، وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اساسا. ويأتي بعد الناطق والاساس الامام، والحجة، والداعي، ويقوم الحجة باثبات صدق رسالة الاساس ولذلك سمي بهذا الاسم. وللاسماعيلية كتب كثيرة تصور فلسفتهم، ودعوتهم، واكثرها لا يزال مخطوطا وسريا اهمها (كتاب راحة العقل) للداعي احمد حميد الدين الكرماني.

ردود قصيرة

• الاخت بلقيس عثمان ــ السودان

هذا هو سبب التردي والضعف العربي.. وذلك لاهتمامهم بسفاسف الامور وابتعادهم عن منهج الله... وجزاك الله خيرا على مساهمتك..

• الاخ على موسى علي ــ الاردن

ليس بيدنا حيلة او استطاعة لتنفيذ ما طلبت.. ونسأل الله ان يفرج عنك كربتك.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق..

• التلميذ نعيم السعيد ــ الجزائر

نشكرك على الرسالة.. ونرجو لك التوفيق والمحبة على الخير..

• الاخ م. م. م ايران ــ قم

وصلتنا رسالتكم ونشكركم على متابعتكم ونرجو تزويدنا بالمزيد من تلك الموضوعات.

رسالة قارئ

• عصر الشعارات المزيفة!! •

لقد عرف ان الامم المتحدة قد ضرب بعضها بعضا، وداست دولة على رأس اخرى!! وهاجمت دولة باسلحتها وعتادها دولة مجاورة، ودولة قد تأهبت لحرب ضد دولة..

اذا «فالامم المتحدة» مجرد شعار فقط، لا يمارس ممارسة فعلية.. تماما كالدول الاسلامية التي تذكر في دستورها ان دين الدولة الاسلام، وهي لم تتبناه كدين وعقيدة وتشريع وحكم... انما هو شعار فقط.

كذلك اسرائيل تتخذ من «السلام» شعارا وهي تضرب الفلسطينيين اينما وجدوا وبأي ارض كانوا، والعرب ما زالوا مصدقين بانها تدعو الى السلام!!

والجغرافيون العرب او اليهود لا ادري، قد وضعوا لنا شعارا اسمه «الوطن العربي» استهزاء بكل عاقل لا يميز بين الشعار والحقيقة!!

فمن وضع الحدود؟ ومن فرقهم؟..

اذا كان المستعمر هو الذي فعل ذلك، فقد اطلقنا في وجهه شعار «الاستقلال» فهل نتحد؟ ام ان «الاتحاد» شعار ايضا؟!

وهكذا تتوالى سلسلة الشعارات ونسمع عن شعار جديد اسمه «الحرية»!! فجاء ابطال التحرير وحرروا الناس من عاداتهم، وقيدوهم بعادات الغرب.

وقد حرروا الشباب من سمات الرجولة ومكارم الاخلاق وحرروا بناتنا من العفة والطهارة والشرف والفضيلة..!!

وهكذا ما زالت تتساقط علينا الشعارات في زمن الخذلان.

• • •

يقول احد المسلمين:

عجبت لاناس يتخذون شعارات جميلة ويضعونها كالزينة... ويتخذون شعارات قبيحة ويعملون بها... الديهم انفصام في الشخصية؟!

صلاح دبشة صالح



بقلم: عبدالحميد البلالي

«صور من الندم يوم القيامة»

نعمتان:

روى البخاري في صحيحه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «نعمتان مغبون (١) فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ» (٢).

يقول ابن بطال: «معنى الحديث ان المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا صحيح البدن، فمن حصل له ذلك فليحرص على ان لا يغبن بان يترك شكر الله على ما انعم به عليه، ومن شكره امتثال اوامره واجتناب نواهيه، فمن فرط في ذلك فهو المغبون». (٣).

وقال ابن الجوزي «قد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا، لشغله بالمعاش، وقد يكون مستغنيا ولا يكون صحيحا، فاذا اجتمعا فغلب عليه الكسل في الطاعة فهو المغبون، وتمام ذلك ان الدنيا مزرعة الآخرة وفيها التجارة التي يظهر ربحها في الآخرة، فمن استعمل فراغه وصحته في طاعة الله فهو المغبوط (٤)، ومن استعملها في معصية الله فهو المغبون» (٥).

الصورة الاولى ـ القيامة الاولى:

القيامة الاولى التي يواجهها الانسان هي الموت، و يبدأ الندم عند اللحظات الاخيرة من عمره عندما يستيقن بخروج روحه من جسده «وظن انه الفراق، والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق» (٦) وفي تلك الاثناء يتذكر الآف الساعات التي لم يستغلها في طاعة الله، و يتمنى ان يرجع الى الدنيا ليعمل صالحا.. «حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت» (٧) فهي اول امنية يتمناها الانسان ان تترك له فرصة العودة ليعمل صالحا، وقد نسي انه يخاطب علام الغيوم، الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور، وقد علم بكذبه، وانه لو اعاده الى الدنيا لعاد كما كان من فعل المعاصي والتكاسل عن فعل الخيرات، لذلك جاء الجواب قاطعا لكل بصيص من أمل، ولكل الفاظ الخداع التي كان يستخدمها للهروب من عذاب القبر، «كلا انها كلمة هو قائلها، ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون» (٨).

الصورة الثانية ـ عض الايدي:

انها لحظات الحسرة والندم، عندما يستيقن الانسان وهو في ارض القيامة ان صاحبه الذي كان يصاحبه قد خذله، ولم يغن عنه من الله شيئا، وان تلك الجلسات والقهقهات، والليالي الحمراء، والمشاركة على موائد القمار والخمر، لم تشفع في النجاة مما هو فيه وهو يرى امامه ان «اهون اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان، يغلي منهما دماغه ـ وفي رواية: له نعلان وشرا كان من نار يغلي منهما دماغه ـ كما يغلي المرجل، ما يرى ان احدا اشد منه عذابا، وانه لاهونهم عذابا» (٩) حينها «يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا، يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا، لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا» (١٠).

يقول سيد رحمه الله «فلا تكفيه يد واحدة يعض عليها. انما هو يداول بين هذه وتلك او يجمع بينهما لشدة ما يعانيه من الندم اللاذع المتمثل في عضه على اليدين. وهي حركة معهودة يرمز بها الى حالة نفسية فيجسم تجسيما.» (١١). انها نتيجة طبيعية لمصاح اصحاب السوء ومعاداة اصحاب الصلاح.

الصورة الثالثة ـ عند عرض الاعمال:

وعندما يوضع كتاب الاعمال، و يرى ك انسان ما قدم واخر، يفاجيء صاحب المعص بما في كتابه، فانه لم يترك كلمة قالها م عشرات السنين، ولا فعلا قام به داخ الابواب الموصودة، وفي ظلمة الليل فيص نادما «مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة و كبيرة الا احصاها» (١٢) وقد نسي او تنا انه كان عليه ملكان يسجلان عليه كل مثقا ذرة من معصية او خير. وتتفاعل في نف الحسرة، فيتمنى انه لم يسلم الكتاب و يعرف الحساب، بل يتمنى الموت ولا ان ير هذا العذاب، ثم يتذكر ان المال والج والسلطان والتي كان يظن انها تنفعه الآخرة حتى اعمته عن النظر الى الح واصحابه، وتمادى في غيه ومعصيته لم تغنيا وادرك تماما ان المتجى في تلك اللحظات ه العمل الصالح مع رحمة الله «يا ليتني لم أو كتابيه، ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كان القاضية، ما اغنى عني ماليه، هلك ع سلطانية» (١٣). بل و يتمنى ان يكون تر تطؤه الاقدام ولا ان يعذب ذلك العذاب « ليتني كنت ترابا» (١٤) وعلى مقدار ما كا يحرص على الحياة في الدنيا، نراه يتمنى المو في الآخرة، بل تكون هي أجل أمانيه.

(١) مغبون ـ بمعنى خسران.
(٢) البخاري ـ الفتح ٦٤١٢
(٣) فتح الباري ٢٣٠/١١
(٤) المغبوط ـ المحسود من غير تمني زوال النعمة.
(٥) فتح الباري ٢٣٠/١١
(٦) القيامة ٢٨ ـ ٣٠
(٧) المؤمنون ٩٩
(٨) المؤمنون ١٠٠
(٩) البخاري ٣٧٢/١١ الرقاق
(١٠) الفرقان ٢٧ ـ ٢٩
(١١) الظلال ٢٥٦٠/٥
(١٢) الكهف ٤٩
(١٣) الحاقة ٢٥ ـ ٢٩
(١٤) النبأ ٤٠

تأملات تاريخية

كتاب الله احق ان يتبع

تروي كتب التاريخ ان عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه دخل يوما الى بيته ليستريح وقت القيلولة فقال له ابنه عبدالملك:

ــ يا امير المؤمنين ماذا تريد ان تصنع؟

ــ يا بني اريد ان اقيل (استريح وقت القيلولة)..

ــ تقيل ولا ترد المظالم الى اهلها؟

ــ اني سهرت البارحة في امر سليمان. فاذا صليت الظهر رددت المظالم.

ــ من لك ان تعيش الى الظهر؟

ــ ادن مني اي بني، فدنا منه فقبله بين عينيه وقال:

ــ الحمد لله الذي اخرج من صلبي من يعينني على ديني.

ذرية بعضها من بعض، انه لم يسترح في ذلك اليوم بل خرج وامر مناديه فنادى فقال:

ــ الا من كانت له مظلمة فليرفعها.

فقام رجل ذمي من اهل حمص فقال:

ــ يا امير المؤمنين اسألك كتاب الله.

ــ ما ذاك؟

ــ العباس بن الوليد بن عبدالملك اغتصبني ارضي.

فالتفت امير المؤمنين الى العباس وقال:

ــ يا عباس ما تقول؟

ــ نعم اقطعنيها أمير المؤمنين الوليد وكتب لي بها سجلا.

ــ ماذا تقول يا ذمي؟

ــ يا امير المؤمنين اسألك كتاب الله تعالى.

ــ نعم كتاب الله احق ان يتبع من كتاب الوليد. والتفت الى العباس بن الوليد وقال:

ــ قم فاردد عليه ضيعته.

فردها عليه، ثم تتابع الناس في رفع المظالم، فما رفعت اية مظلمة الا ردها سواء كانت في يده او في يد غيره. رد فص خاتم كان في يده وقال:

ــ اعطانيه الوليد في غير حق.

ورد جهاز زوجة فاطمة بنت عبدالملك الى بيت مال المسلمين. فما يدري امن حلال كان ام من حرام، وكان دخله قبل ان ولي الخلافة اربعين الف دينار فترك ذلك كله حتى لم يبق له دخل سوى اربعمائة دينار في كل سنة!

رضي الله عن عمر بن عبدالعزيز وعن كل من سار على نهجه الى يوم الدين.. انه لم يعرف الراحة منذ تولى الخلافة.. كان في صراع مع اهله وولاته لتكون كلمة الله هي العليا وشريعة الله هي دستور الناس في الارض.. لا ظلم ولا تظالم ولا مجاملة ولا محاباة.. لقد واجه تبعة الحكم بكلمة الحق دون ان يخشى في الله لومة لائم.

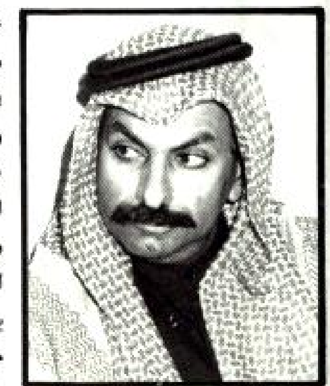
ترى هل يقتدي حكام المسلمين اليوم بسيرة اولئك الحكام من السلف الصالح فيجعلون شريعة الله هي رائدهم ومرشدهم في الحكم و يقضون على الظلم بكل اشكاله وانواعه و يرفعون راية الجهاد لتحرير الارض والمقدسات و يرفضون كل اشكال المهادنة والسلام المزعوم مع العدو الغاصب.

لا شك ان هذا الطريق والاسلوب الذي يربي الامة على العزة والكرامة والتحدي للباطل والاعتزاز بالحق وبدونه سنظل ندور في حلقة مفرغة نطلب المحال ونرجو المستحيل.

على صهوة الكلمة

مالك سيف في كتابيه * (٤)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• كل الاحزاب الشيوعية دون استثناء تزعم انها تمثل الطبقة العاملة، كما تزعم ان هذه الطبقة الاجتماعية – ولو لم تكن موجودة اصلا كطبقة في كثير من المجتمعات – ملتفة حولها وتؤيدها. والحزب الشيوعي العراقي – بما انه حزب شيوعي – يزعم ذات الزعم. فهل كان ذلك الحزب يمثل فعلا الطبقة العاملة في العراق يوم نشأ عام ١٩٣٤؟ يعالج مالك سيف – الامين العام السابق للحزب – هذه المسألة بنظر ثاقب لا ينبغي أن يغيب عمن يتابع الاحزاب الشيوعية واداءها السياسي.

• يقول مالك سيف في كتابه **(للتأريخ لسان) ص ٦٤** التالي:

«الذين حضروا اجتماع التأسيس وعددهم ستة عشر شخصا يمثلون شرائح اجتماعية غير بروليتارية (غير عمالية) اذ كان سبعة منهم محامين وخمسة معلمين ومدرسين وثلاثة كتاب في دوائر حكومية وحرفي واحد ومستخدم واحد.». وفي صفحات ٢٩٥ – ٢٩٧ يذكر اسماء المؤسسين الستة عشر ومحل وتاريخ الولادة والمهنة والتحصيل الدراسي. ويخرج القارىء للاسماء والمهن والتحصيل الدراسي بخلاصة ان هذا الحزب هو حزب مثقفين وليس حزب طبقة عاملة كما يزعم. واستمرت هذه السمة تطبع هذا الحزب حتى يومنا الحالي مرورا بمؤتمرات الحزب لسنة ١٩٤٤ و١٩٤٥. يقول مالك سيف في كتابه **(تجربتي في الحزب الشيوعي) ص ٩٠**:

«كان عدد الذين حضروا (الكونغرس) ١٩٤٤ لم يتجاوز الخمسة عشر مندوبا وزاد عددهم في جلسات (الكونكرس) ١٩٤٥ الى حوالي العشرين وفي كلا المؤتمرين كان عدد المعلمين والمدرسين يشكل النصف او اكثر» اما المكتب السياسي للحزب الذي يزعم انه يمثل الطبقة العاملة وينطق باسمها ويجسد طموحاتها الاجتماعية فليس فيه الا عامل (بروليتاري) واحد وهو (عبد تمر) ولم يعين في المكتب السياسي عضوا الا بعد الحاحه في مؤتمر التنظيم ١٩٤٥ حسب رواية مالك سيف **(انظر تجربتي في الحزب الشيوعي ص ٩٦).**

• لقد وقعت معظم الاحزاب الشيوعية في حظيرة المثقفين (الانتلجنسيا) ومنها الحزب الشيوعي العراقي لانها تهتم – خاصة في مراحل التأسيس، بالدعاية قبل التنظيم والتنفيذ. وهذا يستلزم النشرات والمجلات والكتب والمحاضرات والحلقات النقاشية ومعظم الذين يتعاملون مع هذه المواد الاعلامية – وبطبيعة الحال – هم من المثقفين والمتعلمين وقليل ما هم في اوساط العمال. من جانب اخر نجد ان المنهج الذي تبشر به هذه الاحزاب الشيوعية وهو الماركسية – اللينينية هو منهج غريب عن شعوبنا: غريب في رؤيته للكون والانسان والحياة وغريب حتى في مصطلحاته والفاظه وليس له جذور تاريخية او نفسية او عقلية في ثقافة ومزاج العقل العام لدى الانسان العادي. ولذا نجد ان الذي تستقطبهم تلك الاحزاب هم من فئة المنجذبين فكريا فقط وغير القادرين على الفعل الحركي ويظل تعاملهم مع الشيوعية منحصرا في اطار الفكر والدعاية لها لا اكثر ولا اقل وسرعان ما يخبو هذا الحماس لاصطدامه بصخرة القاع الاجتماعي المتحزمة بالاسلام وما يبثه يوميا – وعلى مدار التاريخ – فيها. ولو كان الحزب الشيوعي العراقي يمثل بالفعل الطبقة العاملة في العراق لظل وجوده السياسي قويا ومباشرا ومعلنا لان وجود العمال في العراق قوي ومباشر ومعلن، فما بال قيادات الحزب شريدة طريدة في اقطار اوروبا الشرقية وسويسرا؟ واين الطبقة العاملة التي يزعم الحزب انه يمثلها من محنة انحساره؟ لاسباب كثيرة ومتعددة ستظل الاحزاب الشيوعية العربية غريبة تمام الغُربة عن جماهير المنطقة العربية بما فيها جماهير العمال وستظل الاحزاب الشيوعية العربية عبارة عن مخيمات فكرية تُعرض فيها بضاعات غريبة عجيبة لا اكثر ولا اقل.

---

* انظر: مالك سيف (تجربتي في الحزب الشيوعي) دار الوقائع، ١٩٧٤، بيروت.
*انظر: مالك سيف (للتأريخ لسان) دار الحرية، ١٩٨٣، بغداد.